الجامعـــــــة الإســـلاميـة – غـزة
عمادة البحث العلمي والدراسات العليا
كـليـــــــــــــــــــة الآداب
ماجســـــتير الصحـــــــــــافـة

The Islamic University–Gaza
Deanship of Postgraduate Affairs
Faculty of Arts
Master of Journalism

التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني
دراسة ميدانية في محافظات غزة

Exposure to Palestinian News Websites and its Reflection on Palestinian University Youth's Political Culture
A Field Study at Gaza Governorates

إِعدَادُ البَاحِثِ

سعيد راشد اسليم

إِشرَافُ

أ. د. طـلعت عبد الحميد عـيسـى

قُدمَت هَذه الرسالة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحافة فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

2021م – 1442هـ

إقـــــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني
دراسة ميدانية في محافظات غزة

Exposure to Palestinian News Websites and its Reflection on Palestinian University Youth's Political Culture
A Field Study at Gaza Governorates

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل –أو أي جزء منها– لم تقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	سعيد راشد حسين اسليم	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2021/02/02	التاريخ:

الرقم Ref ..... ج س غ/35/
التاريخ Date 29/03/2021م

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناء على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ **سعيد راشد حسين اسليم** لنيل درجة الماجستير في كلية **الآداب**/ برنامج **الصحافة** وموضوعها:

التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني - دراسة ميدانية

Exposure to Palestinian News Websites and its Reflection on Palestinian University Youth's Political Culture : A Field Study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم **الاثنين 15 شعبان 1442هـ** الموافق **2021/03/29م** الساعة **الحادية عشرة صباحا**، في **قاعة مؤتمرات مبنى القدس** اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. طلعت عبدالحميد عيسى	**مشرفا ورئيسا**	.....
د. أمين منصور وافي	**مناقشا داخليا**	.....
د. خضر مصطفى الجمالي	**مناقشا خارجيا**	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في **كلية الآداب/برنامج الصحافة**.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا

ملخص الرسالة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى انعكاسات تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية على ثقافتهم السياسية، وهي دراسة وصفية، استخدمت منهج الدراسات المسحية، والذي في إطاره تم استخدام مسح جمهور وسائل الإعلام، من خلال أداة الدراسة، حيث اعتمد الباحث على صحيفة الاستقصاء، التي طبقت على عينة عشوائية متاحة قوامها (314) مبحوثًا من طلبة الجامعات الرئيسة الثلاث في محافظات غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

1. كانت درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية متوسطة بوزن نسبي 66.2%، وكانت درجة الثقافة السياسية لديهم متوسطة، فيما كانت درجة استفادتهم منها عالية.
2. جاءت موضوعات السياسة الفلسطينية في المرتبة الأولى من الموضوعات التي يتعرض لها المبحوثون، يليها موضوعات الصراع مع الاحتلال، ثم موضوعات السياسة العربية.
3. تبين صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية طردية بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة الثقافة السياسية لديهم.

أهم توصيات الدراسة:

1. زيادة اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بمواضيع الثقافة السياسية وإبراز المعلومات والأخبار المرتبطة بها.
2. انتهاج الموضوعية والدقة والصدق في عمل المواقع، والابتعاد عن الحزبية في تغطية موضوعات الثقافة السياسية، وعرض مختلف وجهات النظر؛ لتعزيز ثقة الجمهور بها.
3. بلورة رؤية استراتيجية باتجاه التثقيف السياسي للأجيال الفلسطينية، وإعداد خطط لعمل مؤسسي منتظم يستهدف النهوض بواقع الثقافة السياسية عبر وسائل الإعلام.

Abstract

This study aimed to identify the implications of Palestinian university youth's exposure to Palestinian news websites on their political culture. This descriptive study involved drawing on the survey studies method, which used the media audience survey. The researcher used the questionnaire as the study tool, which was applied to a random sample of (314) students from the three main universities in Gaza governorates (the Islamic University, Al-Azhar University, and Al-Aqsa University), and the study relied on both the Uses and Gratifications theory and the Cultivation theory .

The study reached a set of results, the most important of which are as follows:

1. The degree of respondents' exposure to political culture topics in Palestinian news websites was medium with a relative weight of 66.2%, and the degree of political education was medium, while the degree of their benefit from them was high.
2. The Palestinian political topics came first among the issues to which the respondents were exposed, followed by the topics of conflict with the occupation, and then the topics of Arab politics.
3. The study shows the correctness of the hypothesis that there is a direct correlation between the degree of exposure of Palestinian university youth to political culture topics in Palestinian news sites and the degree of political education they have.

The most important recommendations of the study are the following:

1. To increase the interest of Palestinian news websites in political culture topics, and to highlight information and news related to them .
2. To adopt objectivity, accuracy and honesty in the work of these websites, to avoid partisanship in covering political culture topics, and to present various points of view in order to enhance the public's confidence in them .
3. To crystalize a strategic vision towards political education for Palestinian generations, and to prepare plans for regular institutional action aimed at advancing the reality of political culture through the media.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[سورة التوبة: آية 105]

الإهدَاءُ

إلى فلسطين.. الأرض والإنسان،

ومن قضوا وضحوا لأجلها، وأخص منهم شقيقي الشهيد ياسر،

إلى روح والدي العظيم.. صاحب السيرة العطرة والمسيرة الطاهرة،

إلى روح أمي الغالية، التي لم تفارقنا وإن فارقنا جسدها،

إلى أخوتي وأختي وعائلتي التي أحب،

إلى قرة العين.. زوجتي الحبيبة إيناس،

إلى أبنائي زينة الحياة.. عبيدة وياسر وميس،

إلى الذين صادقونا فصدقونا المحبة من زملاء عمل وأصحاب ورفاق،

ولكل من دثرنا بدعوة في ظهر الغيب،

أهدي هذا العمل.

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم.. والصلاة والسلام على النبي الحبيب الأكرم، محمد صلى الله عليه وآله وسلم.. أما بعد..

فالشكر لله ابتداءً وانتهاءً الذي وفقني لهذا العمل ومنَّ عليَّ بإتمام هذه الرسالة، وأسأله –عز وجل– أن ينفع بها وبصاحبها، وأن ينفع بها كل من يطلع عليها..

وأشكره سبحانه أن يسَّر لي اختيار الأستاذ الدكتور طلعت عبد الحميد عيسى للإشراف على هذا العمل، فلولا توجيهاته الحريصة، وتصويباته الدقيقة، وحضوره المتواضع، وصبره الجميل، ومعاملته الحسنة، وتشجيعه الأبوي الكريم، ما كان لهذا العمل أن يكون على ما هو عليه..

والشكر الجزيل لكل الذين أسهموا في إتمام هذا العمل توجيهًا وإرشادًا وتدقيقًا وإثراءً.. للإحصائي الحبيب د. إبراهيم أبو شمالة، وعمي أبو همام الذي دقق صفحاتها، ولجنة المناقشة على ما قدمته من توجيهات مجوِدة وتعليقات مُحسِّنة..

أسأل الله أن يجزل لهم العطاء، وأن يعينني على الوفاء.. والحمد لله رب العالمين

الباحث

سعيد راشد حسين اسليم

فهرس المحتويات

إقـــرار .....أ

ملخص الرسالة باللغة العربية .....ب

Abstract .....ت

شكرٌ وتقديرٌ ..... ح

فهرس المحتويات ..... خ

فهرس الجداول .....ر

مقدمة الدراسة:.....1

الفصل الأول 4

الإطار العام للدراسة 4

أولًا: دراسات سابقة:.....4

ثانيًا: الاستدلال على المشكلة:.....16

ثالثًا: مشكلة الدراسة:.....19

رابعًا: أهمية الدراسة: 20

خامسًا: أهداف الدراسة: 20

سادسًا: تساؤلات الدراسة:.....21

سابعًا: فرضيات الدراسة:.....22

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة: 23

تاسعًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها: 25

عاشرًا: مجتمع الدراسة وعينتها:.....27

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات: 28

ثاني عشر: متغيرات الدراسة:.....30

ثالث عشر: حدود الدراسة: 31

رابع عشر: الأساليب والمعالجات الإحصائية: 31

خامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 32

سادس عشر: تقسيم الدراسة: 33
الفصل الثاني المواقع الإخبارية والثقافة السياسية 36
المبحث الأول المواقع الإخبارية الفلسطينية 37
أولاً: نشأة المواقع الإخبارية وتطورها: 37
ثانيًا: مفهوم الصحافة الإلكترونية وأهميتها: 39
ثالثًا: المواقع الإخبارية وأنواعها ():..... 41
رابعًا: خصائص المواقع الإخبارية ():..... 41
خامسًا: وظائف الصحافة الإلكترونية:..... 42
سادسًا: نشأة المواقع الإلكترونية الفلسطينية وتطورها: 45
سابعًا: خصائص المواقع الإلكترونية الفلسطينية: 46
ثامنًا: أهداف المواقع الإلكترونية الفلسطينية:..... 47
تاسعًا: أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية: 48
عاشرًا: مشكلات المواقع الإلكترونية الفلسطينية ومعوقاتها: 52
المبحث الثاني دور المواقع الإخبارية في نشر الثقافة السياسية..... 54
أولًا: مفهوم الثقافة السياسية:..... 55
ثانيًا: أنواع الثقافة السياسية ():..... 56
ثالثًا: خصائص الثقافة السياسية: 58
رابعًا: مصادر الثقافة السياسية:..... 59
خامسًا: الثقافة السياسية والقضية الفلسطينية:..... 61
سادسًا: الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية: 65
سابعًا: سبل تفعيل دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة السياسية: 67
ثامنًا: دور الإعلام الفلسطيني في نشر الثقافة السياسية: 69
الفصل الثالث نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها ومناقشتها 73
المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها..... 74
أولًا: متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية: 74
ثانيًا: التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية: 77
ثالثا: مقياس الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني: 91

رابعًا: إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية وسلبياتها ومقترحات التطوير: 93
المبحث الثاني نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها 98
أولًا: الفرضية الأولى: 98
ثانيًا: الفرضية الثانية: 99
ثالثًا: الفرضية الثالثة: 100
رابعًا: الفرضية الرابعة: 101
خامسًا: الفرضية الخامسة: 106
المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها 111
أولًا: خلاصة نتائج الدراسة: 111
ثانيًا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:..... 114
ثالثًا: توصيات الدراسة: 116
الملاحق 125

فهرس الجداول

جدول رقم (1.1) سمات عينة الدراسة 27

جدول رقم (1.2) الصدق البنائي لأسئلة مقياس الثقافة السياسية 29

جدول رقم (1.3) معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ 30

جدول رقم (1.4) معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية 30

جدول رقم (3.2): متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية 74

جدول رقم (3.3): أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية 75

جدول رقم (3.4): أسباب متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية 76

جدول رقم (3.5): تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 77

جدول رقم (3.6): درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 78

جدول رقم (3.7): أسباب عدم تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 79

جدول رقم (3.8): أسباب تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 80

جدول رقم (3.9): دوافع تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 81

جدول رقم (3.10): موضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الفلسطيني في المواقع الإخبارية الفلسطينية 82

جدول رقم (3.11): المواقع الإخبارية الفلسطينية التي يتعرض الشباب الجامعي الفلسطيني من خلالها لموضوعات الثقافة السياسية 83

جدول رقم (3.12): أشكال المواد الصحفية الخاصة بموضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الفلسطيني في المواقع الإخبارية الفلسطينية 85

جدول رقم (3.13): طرق تفاعل الشباب الجامعي الفلسطيني مع موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية 86

جدول رقم (3.14): الوسائط التي يفضل الشباب الجامعي الفلسطيني التعرض لها في موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية 86

جدول رقم (3.15): درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية..... 87

جدول رقم (3.16): درجة استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية 88

جدول رقم (3.17): جوانب استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية 89

جدول رقم (3.18): الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي الفلسطيني من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية..... 90

جدول رقم (3.19): تصحيح مقياس الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني في بعض القضايا السياسية 91

جدول رقم (3.20): درجة الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني 92

جدول رقم (3.21): إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني 93

جدول رقم (3.22): سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني 94

جدول رقم (3.23): مقترحات الشباب الجامعي الفلسطيني لتطوير تناول موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية..... 96

جدول رقم (3.24): معامل ارتباط بيرسون بين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة ثقافتهم السياسية 98

جدول رقم (3.25): معامل ارتباط بيرسون بين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم..... 99

جدول رقم (3.26): معامل ارتباط بيرسون بين درجة الثقة وبين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية..... 100

جدول رقم (3.27): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للنوع الاجتماعي 101

جدول رقم (3.28): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للجامعة 102

جدول رقم (3.29): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي..... 103

جدول رقم (3.30): اختبار (LSD) لقياس الفروقات بين المجموعات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي..... 103

جدول رقم (3.31): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للتخصص الدراسي..... 104

جدول رقم (3.32): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمحافظة..... 105

جدول رقم (3.33): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الفلسطينية الإخبارية تعزا للنوع الاجتماعي 106

جدول رقم (3.34): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للجامعة..... 107

جدول رقم (3.35): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي..... 108

جدول رقم (3.36): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للتخصص الدراسي..... 109

جدول رقم (3.37): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمحافظة 110

مقدمة الدراسة:

شكل التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم خلال القرن المنصرم، قفزة حقيقية في تطور المجتمعات الإنسانية، وكان من أهم إفرازات هذه التكنولوجيا وأكثرها أثرًا على تشكل المجتمعات وسلوكها الحديث تلك المخرجات المرتبطة بعملية التواصل الإنساني بين المجتمعات المتنوعة والأفراد، ومن أهمها شبكة الإنترنت وما أفرزته من مواقع وأدوات.

وتشكل وسائل الإعلام الرافد الأهم والأساس في التشكيل الثقافي للمجتمعات، ويأتي على رأس تلك الوسائل الإعلامية المؤثرة في التشكيل الثقافي مواقع الإنترنت المنتشرة عبر الشبكة العنكبوتية، والتي تنبع أهميتها من سهولة الوصول إليها ومطالعتها بتكلفة منخفضة جدًا مقارنة بالصحف الورقية والمجلات، وموسوعيتها وسهولة العودة إلى أرشيفها واستخراج المعلومات منها، وما توفره أيضًا من عناصر جذب للجمهور.

وتقوم المواقع الإخبارية بدور رئيس ومهم في توفير المعلومات والأخبار لجمهورها بشكل لحظي وعلى مدار الساعة، تلبي معظم اهتماماته من خلال مواقع متخصصة وأخرى متنوعة المحتوى والمضمون[1]، وقد أدى التطور التقني إلى إتاحة الفرص أمام المؤسسات والأفراد لإنشاء صفحاتهم ومواقعهم الخاصة، وأسهم بشكل واضح كذلك في تساوي الفرص أمام المؤسسات الإعلامية والكيانات السياسية لإيجاد نوافذ إعلامية تخاطب بها الجمهور بعيدًا عن سطوة الحكومات وسيطرتها على مساحات الإعلام التقليدي.

لم تغب فلسطين عن مواكبة هذه الثورة التكنولوجية الكبيرة، بل التحقت بها مبكرًا، حيث حصلت على مجال خاص بها على شبكة الإنترنت في العام 2000م، فازدادت المواقع الإخبارية الفلسطينية، وتعددت[2]، وتنوعت كذلك في مضمونها وتخصصها، وحرص الفلسطينيون على استثمار هذه النافذة الإلكترونية ليخرجوا منها إلى العالم وينقلوا صورة الأوضاع عندهم، ومظلوميتهم أمام العالم كواحد من آخر الشعوب التي لا تزال تحت الاحتلال.

لذا فقد ظهرت العديد من المواقع الإلكترونية الفلسطينية التابعة للمؤسسات الإعلامية الحكومية والخاصة، وكذلك فقد حرصت الحركات الفلسطينية والأحزاب على استثمار هذا الفضاء

(1) العمراني، الصحافة أو المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية.
(2) خلوف، استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة، (ص7).

الإلكتروني للتغلب على حظر الصحف المعارضة من خلال إنشاء وإطلاق مواقع إلكترونية إخبارية تابعة لها.

وقد شكل الإنترنت النافذة الأهم للشباب الفلسطيني في التواصل والاتصال، والتعرف إلى ما حولهم من قضايا وأحداث، وقد حرصت وسائل الإعلام المختلفة على استمالتهم واستهدافهم كونهم الفئة الأهم والأكبر في المجتمع بنسبة بلغت 22% [1]، والأكثر اهتمامًا بالأدوات الحديثة ومواكبة التطور التكنولوجي، وبالتالي الأكثر تعرضًا لتلك المواقع ومطالعة لها.

ونظرًا لانخفاض نسبة الأمية في المجتمع الفلسطيني والتي تبلغ 2.6% [2]، فقد انعكس ذلك على ثقافة الشباب الفلسطيني ومعارفهم، كما شكل انصهارهم في العمل الوطني عبر الأحزاب وحركات المقاومة الفلسطينية عاملاً مؤثرًا في درجة ثقافتهم السياسية التي تعمل الأحزاب والحركات على تغذيتهم بها ودمجهم فيها كمجال حيوي من مجالات العمل الوطني.

ونظرًا لاعتماد الشباب الفلسطيني الكبير على الإنترنت كأداة للتواصل الاجتماعي والتعرف إلى المستجدات السياسية من حولهم، وأهمية الوعي السياسي والثقافة السياسية للشباب الفلسطيني في ظل الأوضاع التي يعيشها الشعب الفلسطيني وحالة الصراع الكبير والمستمر مع الاحتلال الإسرائيلي، والاشتباك السياسي المشتعل معه ومع حلفائه في المنطقة والعالم، والتجاذبات السياسية الحزبية والاستقطابات الداخلية، كان لا بد من دراسة انعكاس التعرض لتلك المواقع الإلكترونية على ثقافة الشباب الفلسطيني ووعيهم السياسي.

لذا تسعى هذه الدراسة للتعرف على انعكاس تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية على ثقافتهم السياسية، من خلال معرفة المواقع الإخبارية الفلسطينية في فلسطين.

(1) الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للشباب، موقع جهاز الإحصاء المركزي، (https://bit.ly/34vQjRZ) تاريخ المطالعة 2020/12/08.
(2) الإحصاء الفلسطيني يصدر بياناً صحفياً بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، موقع جهاز الإحصاء المركزي، (https://bit.ly/3at0H0w) تاريخ المطالعة 2020/12/08.

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

يستعرض هذا الفصل الإطار العام للدراسة، والذي يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة من خلال عرض أهم الدراسات السابقة والتعليق عليها وموقع الدراسة منها، وشرح مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويستعرض كذلك فرضيات الدراسة والإطار النظري، ونوعها ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ويستعرض إجراءات الصدق والثبات ومتغيرات الدراسة، وحدودها، وكذلك الأساليب والمعالجات الإحصائية للبيانات، والمفاهيم الأساسية للدراسة وتقسيمها.

أولًا: دراسات سابقة:

اطَّلع الباحث خلال دراسته على مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع دراسته، من حيث موضوعها، والقضايا التي تتناولها، ومشكلتها البحثية، والأسلوب، والأدوات المستخدمة في جمع بياناته، وقام بتقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، هما: الدراسات التي تناولت المواقع الإلكترونية، والدراسات التي تناولت الإعلام والثقافة والتنشئة السياسية.

المحور الأول: دراسات تناولت المواقع الإلكترونية:

1. دراسة خير الدين (2020) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وفي إطاره استخدمت أداتي استمارة تحليل المضمون والمقابلة، وقد استخدم الباحث عينة المواقع الإلكترونية لقناة روسيا اليوم والعالم

(1) خير الدين، صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية مقارنة.

الإخبارية منذ بدء العام 2019م حتى نهايته بطريقة الحصر الشامل لـ(431) موضوعًا من مواقع الدراسة، واعتمدت الدراسة نظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. اتضح تركيز مواقع الدراسة على موضوعات "الانتهاكات بحق الأسرى" بالدرجة الأولى بنسبة 52.4%، تلاها "إبداعات الأسرى" و"الجوانب البطولية والانتصارات" بنسبة 11.1% لكل منهما.

ب. جاء الاتجاه الإيجابي لصورة الأسرى الفلسطينيين في مواقع الدراسة في المركز الأول بنسبة 70%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة 16%، وأخيرًا الاتجاه السلبي بنسبة 14%.

ج. تصدر شكل الخبر المرتبة الأولى من الأشكال الصحفية المستخدمة مع موضوعات الأسرى الفلسطينيين تلاه التقرير، مع غياب باقي الأشكال غيابًا تامًا.

2. دراسة أبو عبيد (2019) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهجي: الدراسات المسحية، باستخدام أسلوبي تحليل المضمون ومسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت أداتي استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء. وقد استخدمت الباحثة عينة المواقع الإلكترونية العسكرية لكتائب القسام وسرايا القدس، خلال الفترة ما بين 5/1-2018/7/31م بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة، فيما جرى تطبيق الدراسة الميدانية على 200 مبحوث من الشباب الفلسطيني في محافظات غزة. واعتمدت الدراسة نظريتي ترتيب الأولويات، ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. اهتمام موقعي الدراسة بالمقاومة الشعبية، والتي حازت نسبة 60.2% مقابل 23.5%، للمسلحة ونسبة 16.3% للاعتداءات العسكرية.

ب. اعتمد موقعا الدراسة على المصادر الداخلية بنسبة 91.2%، وبرز الاهتمام بقطاع غزة بنسبة 65.6%، فيما جاء فن الخبر الصحفي في مقدمة الفنون بنسبة 75.8%.

ج. بلغت نسبة المتابعين للمواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية 72.5%، وجاء موقع كتائب القسام في المرتبة الأولى تلاه موقع سرايا القدس.

(1) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

3. دراسة عليان (2018) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية بالمواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام. وفي إطاره استخدمت أداة استمارة الاستقصاء، وقد استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية مكونة من (387) طالبًا وطالبة من طلبة الجامعات الرئيسة الثلاث في محافظات غزة، في الفترة ما بين 20–30/مايو2019م، واعتمدت الدراسة نظرية الاستخدامات والإشباعات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. اتضح أن 41.2% من المبحوثين يتابعون القضايا المحلية بالمواقع الفلسطينية الإلكترونية بدرجة عالية جدًا، تلاها 25.2% بدرجة عالية.

ب. كانت قضية الحصار أهم القضايا المحلية التي يتابعها المبحوثون، تلاها قضية الكهرباء ثم الانقسام، ثم البطالة.

ج. تبين وجود علاقة إيجابية طردية بين متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية ووعيهم بهذه القضايا.

4. دراسة أبو غبن (2017) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت أداة الاستبانة، والمقابلة المقننة. وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية للدراسة الميدانية قوامها (400) طالب وطالبة من ثلاث جامعات رئيسة في محافظات غزة خلال الفترة من 2014/04/20–2014/12/10م، واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن أهم النتائج:

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية.
(2) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية.

أ. يحرص 86% من المبحوثين على متابعة المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية.

ب. جاءت القضية السورية في مقدمة القضايا العربية التي يتابعها المبحوثون، بنسبة 73.9% بينما كانت أهم الموضوعات الخاصة بالقضايا العربية التي يتابعها المبحوثون: الموضوعات السياسية بنسبة 72.8%.

ج. جاءت التأثيرات الوجدانية في المرتبة الأولى بنسبة 72.60% يليها التأثيرات المعرفية بنسبة 68.20% ثم التأثيرات السلوكية.

5. دراسة النجار (2016) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى متابعة طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الفلسطينية الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت أداة استمارة الاستقصاء، وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية للدراسة الميدانية قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعات الرئيسة الثلاث في محافظات غزة، في الفترة ما بين 2016/05/01–2016/05/20م، وقد استخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. يتابع 96.2% من عينة الدراسة المواقع الإلكترونية، ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بدرجة متوسطة.

ب. جاء أهم أنواع حقوق الإنسان متابعة من المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية: الحق في الحياة.

ج. اتضح تفوق التأثيرات الوجدانية المتحققة لدى المبحوثين على التأثيرات المعرفية والسلوكية.

6. دراسة أبو قوطة (2015) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى مدى اعتماد النخبة الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت أداة الاستبانة، وقد تم اختيار عينة حصصية للدراسة الميدانية قوامها (132)

(1) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية.
(2) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية.

مبحوثًا، وتم إجراء الدراسة في الفترة ما بين 2015/06/15-2015/07/15م. وقد استخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. تتابع الغالبية العظمى من النخبة السياسية الفلسطينية المواقع الإلكترونية لاكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بنسبة 93.6%.

ب. جاءت المواقع الإلكترونية في مقدمة الوسائل الإعلامية التي تعتمد عليها عينة الدراسة في متابعة قضية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بنسبة 31.9%.

ج. جاءت معرفة تطورات مسار المفاوضات في المرتبة الأولى كأثر معرفي ناتج عن الاعتماد للنخبة السياسية، تلاها التأثيرات الوجدانية، ثم السلوكية.

7. دراسة خليفة (2014) [(1)]:

وهي دراسة هدفت للتعرف إلى مدى اعتماد طلبة الجامعات الأردنية الحكومية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات حول القضايا السياسية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت صحيفة الاستقصاء، وقد تم اختيار عينة الدراسة الميدانية باستخدام العينة العمدية وبلغت (356) طالبًا وطالبة من ثلاث جامعات أردنية، واستخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. جاءت مشاركة الجامعات في المناسبات الوطنية والفعاليات السياسية في المرتبة الأولى للاستفادة من المضمون السياسي للمواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية، تلاها تشجيع الحوارات والمناقشات بين الطلبة داخل الجامعات.

ب. يعتمد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية بتشكيل الوعي السياسي لديهم، حيث جاء إسهام المواقع الإلكترونية بذلك في المرتبة الأولى.

ج. اتضح عدم إسهام المواقع الإلكترونية الإخبارية الأردنية في زيادة الرغبة لدى طلبة الجامعات الأردنية في الانضمام للأحزاب السياسية.

(1) الحسين، اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية.

8. دراسة المدهون (2012) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وفي إطاره استخدمت أداة صحيفة الاستبانة، وقد اشتملت عينة الدراسة العشوائية على (980) طالبًا وطالبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها:

أ. كان للصحافة الإلكترونية الفلسطينية دور إيجابي في تدعيم قيم المواطنة بدرجة جيدة بنسبة 65.5% من تقدير أفراد العينة.

ب. تبين وجود دور جيد للصحافة الإلكترونية في تنمية مشاعر الوفاء تجاه الثوابت الوطنية والمقدسات، وأنها تزيد من تفاعل الشخص مع محيطه المحلي.

ج. توجد فروق بين استجابات المبحوثين في تدعيم قيم المواطنة تبعًا لمتغير الجامعة لصالح مجموعة جامعة الأقصى.

المحور الثاني: دراسات تناولت علاقة الإعلام بالثقافة والتنشئة السياسية:

9. دراسة جودة (2018) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية في التنشئة السياسية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب مسح الممارسات الإعلامية، وأسلوب تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية. واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، والمقابلة المعمقة، وشملت العينة: مواقع الإعلام والثقافة التابعة لحركة فتح، والموقع الرسمي لحركة حماس، وموقع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2017/06/04م حتى 2017/07/03م، وجرى اختيار القضايا والموضوعات بطريقة الحصر الشامل، حيث تمثلت مادة تحليل المضمون بـ (706) مادة إعلامية، والمقابلات مع ثلاثة مسؤولين في مواقع الدراسة، و13 من النخب الفلسطينية في مجالي الإعلام والسياسة. واستخدمت نظريتي الغرس الثقافي، والقائم بالاتصال، ومن أهم النتائج:

(1) المدهون، دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة.
(2) جودة، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

أ. أسهمت مواقع الدراسة في غرس القيم السياسية الإيجابية لدى الجمهور بنسبة 64.7%.
ب. استهدفت مواقع الدراسة تعزيز الثقافة السياسية لدى الجمهور بنسبة 52.61% من مجموع أهداف الموضوعات السياسية المنشورة على مواقع الدراسة.
ج. يكمن دور مواقع الدراسة كما ترى النخبة السياسية في تقديم مواقف الحزب من القضايا الوطنية من خلال التصريحات والبيانات، ورسالته، وأهدافه، وبرنامجه السياسي، والتعبئة السياسية، وتعزيز المشاركة السياسية، وغرس قيم حب الوطن والانتماء إليه.

10. دراسة الرميحي (2017) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح المبادئ السياسية التي اتبعتها وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى نواب البحرين من خلال نشر القيم والتقاليد السياسية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المسحية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام. وشملت عينة الدراسة جميع أعضاء مجلس النواب البحرينيين للعام 2016–2017م، البالغ عددهم (40) نائبًا بحرينيًا. واستخدمت نظرية الغرس الثقافي، ومن أهم النتائج:

أ. لم يكن للعمر أي دور في تقدير النواب لدور وسائل الإعلام في تعزيز الثقافة السياسية لديهم.
ب. تبين وجود أثر للمستوى الدراسي الذي يحمله النواب البحرينيون في تحديد دور وسائل الإعلام الرسمية في تعزيز الثقافة السياسية.

11. دراسة سمور (2017) [2]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية، لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظات غزة، وإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية في محافظات غزة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، واستخدمت كذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، والمقابلة. واعتمدت الدراسة المسح الشامل

(1) الرميحي، دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016-2017).
(2) سمور، دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية.

لصحف الحائط الصادرة في عينة عمدية من المدارس الثانوية في قطاع غزة، الصادرة من تاريخ (2015/09/01م)، حتى (2016/05/01م)، في حين اشتملت عينة الدراسة الميدانية على (406) طالبًا وطالبة من (14) مدرسة ثانوية في محافظات غزة، واستخدمت نظريتي الاستخدامات والإشباعات، ونظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم النتائج:

أ. ارتفاع حجم المتابعة لدى طلبة الثانوية لصحف الحائط المدرسية، حيث بلغت نسبة المتابعة (77%).
ب. كانت أهم دوافع متابعة المبحوثين هي معرفة الجديد، والتعرف إلى قصص الشهداء، ثم التسلية والترفيه، ومتابعة قضايا الأسرى.
ج. كانت أهم الصعوبات التي تواجه المبحوثين هي عدم انتظام ودورية الصدور لصحف الحائط.

12. دراسة قبها (2016) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معالم التغيرات في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو 1993م وأثرها على الثوابت الوطنية الفلسطينية من وجهة نظر أساتذة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج التاريخي والمنهجين الكيفي والكمي. واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، وشملت عينة الدراسة 250 عضو هيئة تدريس جامعي تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ومن أهم النتائج:

أ. عدم حدوث تغيرات في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو عما كان قبلها، حسبما يرى (50%) من المبحوثين، رغم وجود تعددية سياسية وربما تناقضات بين القوى السياسية في الساحة الفلسطينية.
ب. تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمكان العمل الذي يمارس فيه المبحوث نشاطه الأكاديمي، حيث أظهر أعضاء الهيئات التدريسية في جامعتي بيت لحم وأبو ديس أن هناك أثرًا سلبيًا لأوسلو على الثقافة السياسية أكثر من أقرانهم في جامعتي النجاح وبيرزيت.
ج. تم اعتبار اتفاق أوسلو من قبل شريحة كبيرة من أساتذة الجامعات نوعًا من المساس بالثوابت الوطنية الفلسطينية.

(1) قبها، التغير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو وأثرها على الثوابت الوطنية.

13. دراسة وادي (2015) [1]:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى طبيعة التنشئة السياسية لدى رواد المسجد من خلال قراءتهم للصحف المسجدية، وذلك من خلال التعرف إلى أهم القضايا التي تتناولها والقيم التي تبثها. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، باستخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام، وأسلوب تحليل المضمون، واستخدمت أداة استمارة تحليل المضمون، وصحيفة الاستقصاء، وشملت عينة الصحف صحيفتي صوت المرابطين ونداء القدس. وتمتد عينة الدراسة الزمنية من يناير 2013 حتى ديسمبر 2013، وجرى اختيار العينة التحليلية بطريقة قصدية، واختيار عينة جمهور القراء بطريقة عشوائية، واستخدمت نظريتي الاستخدامات والإشباعات، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، ومن أهم النتائج:

أ. ارتفاع نسبة المتابعة للصحيفة المسجدية، بنسبة (81.2%) وتركزت عند الفئة العمرية ما بين (20–30) عامًا.

ب. ركزت الصحافة المسجدية على قضايا الصراع الحزبي، مثل قضية الملاحقات السياسية بين أفراد الأحزاب السياسية المختلفة.

ج. هدفت الصحافة المسجدية لتعزيز المشاركة في الحياة السياسية من خلال تنمية الجانب المتعلق بالمعرفة السياسية.

14. دراسة سكيك (2014) [2]:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بقضاياه الوطنية. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي. واعتمد الباحث على ثلاث أدوات هي تحليل المضمون، وأداة الاستقصاء الإلكترونية (الاستبانة)، وأداة المقابلة، حيث تم تحليل مضمون صفحتي شبكة قدس الإخبارية وغزة الآن على الفيسبوك بعينة الأسبوع الصناعي من تاريخ 2013/06/1–2013/06/31م، فيما تم توزيع صحيفة الاستقصاء خلال شهر يونيو 2013م على 426 من الشباب الفلسطيني، واستخدم الباحث في إطار دراسته نظرية الاستخدامات والإشباعات، ومن أهم النتائج:

(1) وادي، الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية.
(2) سكيك، دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية.

أ. احتلت قضية الأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي المرتبة الأولى في القضايا المنشورة على الفيسبوك بنسبة بلغت (45.8%)، تلتها قضية القدس بنسبة (23.2%) ثم الاستيطان فاللاجئون.

ب. جاءت الأخبار التي تتناولها شبكات التواصل الاجتماعي من دون مصدر في مقدمة المصادر بنسبة كبيرة بلغت (63.7%)، تلتها المعتمدة على المصادر العامة، ثم الخاصة.

ج. تصدرت الأخبار المتعلقة بالقضايا الوطنية صفحات شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة (96.9%)، تلاها تناول القضايا بشكل غير إخباري، ثم نشر التقارير الإخبارية.

15. دراسة حبيب (2013) [1]:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى علاقة التعرض للصحافة والإنترنت بالمعرفة السياسية للشباب الجامعي المصري. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج المسح الإعلامي، لمسح جمهور وسائل الإعلام. واعتمد الباحث في دراسته أداة الاستقصاء الإلكترونية (الاستبانة)، فيما تكونت عينة الدراسة من 451 من الشباب المصري الجامعي، تم اختيارهم وفق نظام العينة العشوائية المتاحة، ومن أهم النتائج:

أ. تقدم دافع متابعة الأخبار عند تصفح الإنترنت في المرتبة الأولى تلتها التحقيقات عن الفنون الصحفية الأخرى.

ب. كان تعرض 65.6% من عينة الدراسة للصحف متوسطًا أي بعض أيام الأسبوع.

ج. جاء هدف الحصول على المعلومات حول القضايا والأحداث الجارية كأهم دوافع تعرض المبحوثين للصحافة والإنترنت بنسبة بلغت 56%.

16. دراسة الشرافي (2012) [2]:

(1) حبيب، دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري: دراسة ميدانية.
(2) الشرافي، دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة.

وهي دراسة تهدف إلى معرفة الدور الذي يقوم به الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الفلسطيني في قطاع غزة. وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 492 طالبًا وطالبة من الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. ومن أهم النتائج:

أ. كان الفيسبوك أكثر وسائل الإعلام التفاعلي استخدامًا لدى المبحوثين من طلبة الجامعات، يليه البريد الإلكتروني، ثم اليوتيوب، وبنسب متفاوتة تويتر والمدونات.
ب. يثق الطلبة في الإعلام التفاعلي للحصول على المعلومات، وبالدور الذي تقوم به في تشكيل الثقافة السياسية الفلسطينية لدى المبحوثين وبنسبة تصل إلى 70%.
ج. كان للإعلام التفاعلي دور إيجابي في تشكيل الثقافة السياسية لدى المبحوثين من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، بنسبة مقدارها 72.4%.

التعليق على الدراسات السابقة:

لاحظ الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجود تشابه لدراسته مع بعضها في بعض النقاط، واختلافها عن بعضها في نقاط أخرى، وفق التصنيف التالي:

أ. **من حيث الموضوع:** تختلف هذه الدراسة عن كافة الدراسات السابقة في موضوعها، حيث أنها تبحث في مسألة التعرض للمواقع الإلكترونية وانعكاسه على الثقافة السياسية لشباب الجامعات الفلسطينية، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

ب. **من حيث منهج الدراسة ونوعها:** تنتمي جميع الدراسات السابقة للدراسات الوصفية كهذه الدراسة، وتعتمد المنهج المسحي، باستثناء (دراسة جودة،2018) التي استخدمت أسلوبي تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة، ودراسة (قبها،2016) التي استخدمت المنهج التاريخي والمنهجين الكيفي والكمي، ودراسة (أبو عبيد 2019) التي استخدمت منهج العلاقات المتبادلة إلى جانب المنهج المسحي.

ج. **من حيث الأدوات المستخدمة:** حيث شابهت هذه الدراسة سابقاتها في استخدامها لصحيفة الاستقصاء، وقد اعتمدت معظم الدراسات السابقة على هذه الأداة نفسها، بينما استخدمت دراستا (جودة،2018) و(أبو غبن،2017) أداتي استمارة تحليل المضمون والمقابلة المعمقة، أما دراستا (سمور،2017) و(سكيك،2014) فقد استخدمتا ثلاث أدوات: أداة استمارة تحليل

المضمون، وصحيفة الاستقصاء، والمقابلة معًا، بينما استخدمت دراستا (وادي،2015) و(أبو عبيد 2019) إلى جانب صحيفة الاستقصاء أداة تحليل المضمون، فيما اقتصرت دراسة (خير الدين، 2020) على أداة تحليل المضمون.

د. **من حيث النظرية المستخدمة:** استخدم الباحث لدراسته نظريتي الاستخدامات والإشباعات، والغرس الثقافي، بينما استخدمت دراسة (أبو عبيد 2019) نظريتي ترتيب الأولويات والاعتماد على وسائل الإعلام، بينما استخدمت دراسة (جودة،2018) نظريتي الغرس الثقافي، والقائم بالاتصال، أما دراسة (الرميحي،2017) فقد اكتفت باستخدام نظرية الغرس الثقافي، لكن دراسة (سمور،2017) استخدمت إلى جانب نظرية الاستخدامات والإشباعات نظرية ترتيب الأولويات، فيما استخدمت دراسة (وادي،2015) نظريتي الاستخدامات والإشباعات، ونظرية تحليل الإطار الإعلامي، أما دراستا (سكيك،2014) و(عليان،2018) فقد استخدمتا نظرية الاستخدامات والإشباعات، فيما استخدمت دراسات (النجار،2016) و(أبو غبن،2017) و (أبو قوطة،2015) و(خليفة،2014) نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام واستخدمت دراسة (خير الدين، 2020) نظرية ترتيب الأولويات.

هـ. **من حيث مجتمع الدراسة والعينة:** لقد أجريت الدراسات السابقة على فئة الشباب، وركز بعضها على الجامعيين منهم، خاصة الشباب الفلسطيني، كهذه الدراسة، كما في دراسة (أبو عبيد 2019) ودراسة (سكيك، 2014)، ودراسة (الشرافي،2012)، ودراسة (عليان،2018)، ودراسة (النجار،2016)، ودراسة (أبو غبن،2017)، ودراسة (المدهون،2012)، فيما كانت عينة دراسة (معالي،2008) لطلبة جامعة النجاح بالضفة الغربية، لكن دراسة (سمور،2017) استهدفت طلبة المدارس الثانوية في قطاع غزة، ومنها ما استهدفت الشباب الجامعي من جنسيات أخرى كدراسة (حبيب،2013) التي استهدفت الشباب الجامعي المصري، ودراسة (خليفة،2014) التي استهدفت الشباب الجامعي الأردني، عدا دراسة (الرميحي،2017) أعضاء مجلس النواب البحرينيين، ودراسة (قبها،2016) التي استهدفت أعضاء هيئة تدريس جامعي، ودراسة (أبو قوطة،2015) التي استهدفت عينتها النخب الفلسطينية، فيما استهدفت دراسة (خير الدين، 2020) المواقع الإلكترونية لقناتي روسيا اليوم والعالم الإخبارية.

تراوحت عينة الدراسات المسحية ما بين (100–500) مفردة، متناسبة مع حجم المجتمع الذي تستهدفه الدراسة، باستثناء بعض الدراسات مثل: دراسة (الرميحي،2017) التي كانت

عينتها أعضاء مجلس النواب البحرينيين الأربعين للعام 2016–2017م، البالغ عددهم (40) نائبًا بحرينيًا، ودراسة (المدهون،2012) التي بلغت (980) طالبًا وطالبة.

الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة في جوانب متعددة، ومن أهمها:

1. التعرف إلى موضوع الدراسة بشكل أعمق، ووضع تصور عام للدراسة، وأبعاد جديدة لإجرائها.
2. صياغة المشكلة بشكل دقيق وتحديد الأهداف التي تسعى الدراسة لتحقيقها.
3. صياغة التساؤلات والفرضيات الخاصة بالدراسة بشكل علمي يسهم في تحقيق أهدافها.
4. رصد أهم الجوانب المنهجية، والتعرف إلى المناهج والأدوات المستخدمة والاختيار الأمثل لمنهج الدراسة وأداتها.
5. الإسهام في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها بشكل دقيق.
6. المساعدة في تحليل نتائج الدراسة وإثبات الفرضيات.
7. مقارنة النتائج بنتائج الدراسات السابقة.

ثانيًا: الاستدلال على المشكلة:

استدل الباحث على مشكلة الدراسة من خلال معايشته للطلبة الجامعيين، ومناقشاتهم السياسية، وملاحظته ارتباطهم الشديد بشبكة الإنترنت وتأثرهم بها وبما تبثه من أخبار ومعلومات تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصيتهم وتوجيههم وتكوين آرائهم وتحديد ميولهم السياسية، الأمر الذي دفع الباحث لإجراء دراسة استكشافية لعينة من طلبة الجامعات الفلسطينية، عن طريق صحيفة استقصاء إلكترونية تمت تعبئتها من قِبل 30 مبحوثًا من خلال عينة عشوائية متاحة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الأقصى، خلال الفترة من 4 مايو 2019م إلى 5 مايو 2019م، وكانت أهم نتائجها:

1. يتابع معظم المبحوثين المواقع الإخبارية وذلك بنسبة 93.3%، بينما لا يتابع المواقع الإخبارية ما نسبتهم 6.6% من المبحوثين.
2. أرجع المبحوثَين غير المتابعَين سبب عدم متابعتهما للمواقع الإخبارية لضغوطات الدراسة والعمل، وإلى جانب ذلك لعدم امتلاكهما حاسوبًا بنسبة 50% وبنفس النسبة جاء سبب عدم

إتاحة وقت، فيما عزا أحدهما عدم متابعته لها بعدم الثقة بما تقدمه من معلومات بنسبة 50% أيضًا.

3. أرجع المبحوثون سبب متابعتهم المواقع الإخبارية الفلسطينية إلى اعتبارها مصدرًا مهمًّا للمعلومات بالدرجة الأولى بنسبة 53.6%، فيما جاء في المرتبة الثانية متابعة أخبار الوطن العربي بنسبة 50%، بينما عزا 25% منهم سبب المتابعة إلى الشمولية في التغطية والتنوع. أما في المرتبة الرابعة فقد جاء سبب زيادة المعرفة بالأحداث من حولي بنسبة 10.7%، فيما تساوت ثلاثة أسباب لدى المبحوثين بنسبة 3.6% وهي استخدام المواقع للوسائط المتعددة والتفاعلية، وإتاحتها المجال لإبداء الرأي، وتكلفتها المنخفضة مقارنة بالصحف الورقية.

4. تفاعل المبحوثون مع مواضيع الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية بشكل كبير حيث أكد 35.7% متابعتهم لها بنسبة عالية، فيما قال 32.1% من المبحوثين إنهم يتابعونها بدرجة متوسطة، بينما 25% منهم يتابعونها بدرجة منخفضة، ولا يتابعها من المبحوثين غير 3.6% وهي نسبة منخفضة جدًا.

5. أرجع المبحوثون غير المتابعين سبب عدم متابعتهم مواضيع الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية إلى وجود الصبغة الإخبارية الفلسطينية للمواقع وانعكاسها على طريقة عرض المواضيع، وافتقاد العمق وسطحية التناول، وتسبب متابعتها بضغوط نفسية، بالنسبة نفسها وهي 100%.

6. أكد 77.8% من المبحوثين أن اهتمام المواقع بكافة مواضيع الثقافة السياسية واحد من أهم أسباب متابعة المواضيع السياسية في المواقع الإخبارية، بينما جاءت سرعة نقل المعلومات وتنويعها وسرعة تحديثها في الدرجة الثانية بنسبة بلغت 48.1%، فيما عزا 29.6% التنوع في المعالجة والتقديم كواحد من أسباب متابعتها، أما استخدام الوسائط المتعددة فقد جاء في المرتبة الرابعة بنسبة 25.9%، أما عرض مختلف وجهات النظر، والتوسع في تقديم المعلومات السياسية فقد جاءا بالنسبة ذاتها 3.7%.

7. كان من أهم دوافع متابعة المواضيع السياسية لدى المبحوثين اهتمامهم بتطوير معارفهم وثقافتهم السياسية والذي جاء في المرتبة الأولى بنسبة 51.9%، فيما كان الدافع الثاني البحث عن المعلومات والأخبار بنسبة 44.4%، وبالنسبة ذاتها جاء البقاء على تواصل دائم بمن حوله، بينما جاء دافع التفاعل وإبداء الرأي والتعليق بنسبة 25.9%، أما الاستفادة بما تعرضه المواقع الإخبارية في الدراسة الجامعية فجاء بنسبة منخفضة بلغت 14.8%.

8. جاء اهتمام المتابعين بمواضيع السياسة الدولية ومتابعتها بالمرتبة الأولى بنسبة 81.5%، تلتها مواضيع السياسة العربية بنسبة 66.7%، ومواضيع الصراع مع الاحتلال في المرتبة الثالثة والمواضيع الداخلية في المرتبة الرابعة بفارق كبير.

9. أكثر المواقع الفلسطينية متابعة لدى المبحوثين موقعا وكالة معًا الإخبارية وموقع فلسطين الآن بنسبة بلغت 66.7%، فيما جاء موقع دنيا الوطن في المرتبة الثالثة من حيث المتابعة بنسبة 59.3%، تلته وكالة سما الإخبارية بنسبة 48.1%، ثم وكالة صفا وفلسطين اليوم بنسبة بلغت 7.4%، ثم وكالة وفا وموقع فلسطين أون لاين بنسبة 3.7%.

10. يفضل المبحوثون من بين الأشكال الصحفية فئتي الأخبار والتقارير بنسبة متساوية بلغت 51.9%، تلتها التحقيقات بنسبة 48.1%، ثم المقالات بنسبة 33.3%، تلتها الحوارات الإخبارية بفارق كبير بنسبة 11.1% وأخيرًا جاءت القصص الإخبارية بنسبة 3.7%.

11. أكد المبحوثون على أن ثقتهم بالمواضيع السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية متوسطة حيث عبر 63% من المبحوثين عن ذلك، فيما قال 25.9% منهم فقط أن ثقتهم بها عالية، فيما قال 11.1% منهم بأن ثقتهم بها منخفضة.

12. يعتقد 63% من المبحوثين أنهم استفادوا بشكل متوسط من مطالعتهم المواضيع السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية، فيما قال 25.9% منهم إنهم استفادوا بشكل كبير منها، بينما تحدث 11.1% فقط عن نسبة استفادة منخفضة من هذه المواضيع.

13. أكد المبحوثون أن أهم جوانب الاستفادة التي تحققها لهم مطالعة المواضيع السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية دفعهم للمشاركة السياسية، وجاء هذا الدافع في المرتبة الأولى بنسبة 66.7%، تلا ذلك متابعة المستجدات والأحداث بنسبة 55.6%، فيما جاءت زيادة القدرة على التحليل والربط في المرتبة الثالثة بنسبة 48.1%، تلتها زيادة اهتمامي بالجانب السياسي بنسبة 18.5%، ثم توعيتي بالمواضع السياسية بنسبة 11.1%، يليه تغير بعض القناعات والأفكار بنسبة 7.4% وفي المرتبة الأخيرة ربطي بقضايا شعبنا الوطنية بنسبة 3.7% فقط.

14. لدى 63% من المبحوثين آراء إيجابية عالية نحو المواضيع السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، فيما يرى 25.9% منهم أنها متوسطة، و11.1% فقط يرون أنها منخفضة.

15. أكد المبحوثون أن أهم الإشباعات المتحققة من متابعتهم للمواضيع السياسية هو استكشاف كل جديد حولهم بنسبة 70.4% منهم، وقد عبر 40.7% من المبحوثين عن أن أهم الإشباعات المتحققة هي الاتصال بالآخرين من حولهم وتحقيق التسلية في أوقات الفراغ بنسبة متساوية هي 40.7%، فيما عبر 25.9% من المبحوثين عن أن التفاعل الاجتماعي مع المحيط واحد من أهم الإشباعات المتحققة، أما التعبير عن الرأي بحرية فقد جاء بنسبة 8.5%، بينما جاء تكوين الآراء حول القضايا السياسية واكتساب مهارات جديدة في الدراسة الجامعية بنسبة 11.1% بالتساوي، وأخيرًا جاءت زيادة الثقة بالنفس والشعور بالأمان.

16. اعتبر ما نسبته 66.7% من المبحوثين أن أهم إيجابيات المواقع الإخبارية شمولية التغطية، فيما جاءت السرعة في مواكبة المستجدات السياسية في المرتبة الثانية بنسبة 37%، أما الموضوعية والحياد فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 33.3%، فيما جاء استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية في المرتبة الرابعة بنسبة 25.9%، وأخيرًا جاءت المصداقية والدقة بنسبة 7.4%.

17. أكد 40.7% من المبحوثين أن أهم سلبيات المواضيع السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية عدم تقديمها معلومات كافية حول المواضيع السياسية، تلتها في المرتبة الثانية قلة المواضيع السياسية التي تتناولها بنسبة 37%، فيما جاء عدم الموضوعية والانحياز الحزبي في المرتبة الثالثة بنسبة 25.9%، وأخيرًا عدم شمول المواضيع السياسية بنسبة 22.2%.

18. اعتبر 48.1% من المبحوثين أن تطوير تناول المواقع الإخبارية الفلسطينية للمواضيع السياسية يتطلب عرض المواضيع السياسية بشكل شامل وبموضوعية، وما نسبته 37% اقترحوا الاهتمام بالقضايا السياسية كافة المحلية منها والعربية والدولية، وما نسبته 33.3% اقترحوا التغطية الدائمة والمتواصلة، وما نسبته 29.6% يقترحون الدقة والمصداقية في عرض المعلومات، وما نسبته 25.9% يقترحون عرض مختلف الآراء ووجهات النظر، وبنفس النسبة الموضوعية والبعد عن الحزبية، والاستعانة بالخبراء والمتخصصين، وما نسبته 18.5% اقترحوا الاهتمام بالمصادر المستخدمة والتأكد من مصداقيتها.

ثالثًا: مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة الدراسة في التعرف إلى درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية، وانعكاساته على درجة ثقافتهم السياسية، وأنماط هذا التعرض، ودوافعه، وأهم المواقع التي يتعرضون لها، والموضوعات السياسية التي يهتمون بمتابعتها في هذه المواقع،

ودرجة ثقتهم بتلك الموضوعات السياسية، بالإضافة إلى التعرف إلى أهم الإشباعات المتحققة لديهم في جانب الثقافة السياسية من هذا التعرض، ومعرفة انتقاداتهم لما تعرضه هذه المواقع من موضوعات الثقافة السياسية ومقترحاتهم لتطويرها.

رابعًا: أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

1. قلة الدراسات الفلسطينية التي تناولت انعكاسات تعرض الشباب للإعلام الإلكتروني على ثقافتهم السياسية.
2. التعرف إلى انعكاسات التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية على الشباب الجامعي الفلسطيني، لتسليط الضوء على إيجابياتها وتعزيزها وتلافي سلبياتها.
3. تسليط الضوء على أهمية الثقافة السياسية لجمهور الإعلام وخاصة الشباب الجامعي، والتي تعد من أهم عناصر التطور المجتمعي في فلسطين الواقعة تحت الاحتلال.
4. إبراز دور المواقع الإخبارية الفلسطينية في إيصال الثقافة السياسية وتنميتها.
5. إثراء المكتبات العامة ورفدها بالدراسات المرتبطة بالتثقيف السياسي.
6. تنبثق أهمية الدراسة كذلك من أهمية الشباب الجامعي الفلسطيني، والذي يمثل رافعة النضال الوطني الفلسطيني ومستقبله.

خامسًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف إلى انعكاسات تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية على ثقافتهم السياسية، وينبثق عن هذا الهدف عدّة أهداف فرعية، وهي:

1. معرفة درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية، ودوافع وأسباب هذا التعرض.
2. التعرف إلى المواقع الإخبارية الفلسطينية التي يتعرض الشباب الجامعي الفلسطيني من خلالها لموضوعات الثقافة السياسية، وأهم هذه الموضوعات التي يتعرضون لها.

3. الكشف عن أشكال المواد الصحفية الخاصة بموضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وطرق تفاعلهم معها.
4. معرفة درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، ودرجة استفادتهم منها وجوانب هذه الاستفادة.
5. رصد الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي الفلسطيني في جانب الثقافة السياسية جراء تعرضهم للمواقع الإخبارية الفلسطينية، ودرجة ثقافتهم السياسية.
6. التعرف إلى إيجابيات وسلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني، ومقترحاتهم لتطوير هذا التناول.

سادسًا: تساؤلات الدراسة:

يتمثل التساؤل الرئيس في هذه الدراسة في: ما درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية لديهم، وقد تم بلورة هذا التساؤل الرئيس في مجموعة من التساؤلات، ويتمثل ذلك في:

1. ما درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
2. ما دوافع وأسباب تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
3. ما موضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الفلسطيني في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
4. ما المواقع الإخبارية الفلسطينية التي يتعرض الشباب الجامعي الفلسطيني من خلالها لموضوعات الثقافة السياسية؟
5. ما أشكال المواد الصحفية الخاصة بموضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
6. ما طرق تفاعل الشباب الجامعي الفلسطيني مع موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟ وما الوسائط المتعددة التي يفضلونها؟

7. ما درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية؟
8. ما درجة استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟ وما جوانب هذه الاستفادة؟
9. ما الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي الفلسطيني في جانب الثقافة السياسية جراء تعرضهم للمواقع الإخبارية الفلسطينية؟
10. ما درجة الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني؟
11. ما إيجابيات وسلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني؟
12. ما مقترحات الشباب الجامعي الفلسطيني لتطوير تناول موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

سابعًا: فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة الثقافة السياسية لديهم.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم منها.
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة تعرضهم لهذه الموضوعات.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة).

ثامنًا: الإطار النظري للدراسة:

يستخدم الباحث في دراسته نظرية الاستخدامات والإشباعات:

نظرية الاستخدامات والإشباعات [1]:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري تأليف كاتز وبلوملر (Blihu Katz and Blumler) 1974م، ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. ومن وجهة نظر الكاتب فإن مدخل الاستخدام والإشباعات يعني الأصول الاجتماعية والسيكولوجية، والاحتياجات التي يتولد عنها، والتوقعات من وسائل الإعلام أو أي مصادر أخرى تؤدي إلى أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها: إشباعات للاحتياجات، ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة.

فرضيات النظرية:

تستند النظرية إلى الافتراضات التالية:

أ. أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهدافًا مقصودة تلبي توقعاتهم.

ب. الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

ج. التأكد من أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

د. يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماته فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

---

(1) كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال، (ص214).

هـ. الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال.

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباعات إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسة هي:

- **الهدف الأول:** التعرف إلى كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وتحقق أهدافه.
- **الهدف الثاني:** توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.
- **أما الهدف الثالث:** فهو التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

وقد صنف كثير من الباحثين دوافع المشاهدة إلى دوافع متعددة، فقد حدد "جربز" هذه الدوافع في: العادة، الاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق، وصنفها بالمجرين (Palmgreen) إلى: تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية، النسيان، المتعة أو الاستمتاع، وحددها "روبن" في: ملء وقت الفراغ، البحث عن المعلومات والمعرفة، الرغبة في تحقيق المتعة، البحث عن رفيق.

ثم عاد "روبن" وصنفها إلى: دوافع نفعية، ودوافع طقوسية، فالمشاهد النفعية هي التي تتم بهدف معين، أما المشاهد الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

كما صنف كثيرون أيضًا الإشباعات التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم لورانس ووينر (1985) نموذجًا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وإشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة، كما قام ماكويل وزملاؤه بتقسيم الإشباعات إلى:

معلومات تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف إلى نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز قيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأخيراً التسلية والترفيه.

تطبيقات النظرية في الدراسة:

تعد نظرية الاستخدامات والإشباعات من أنسب النظريات التي يمكن أن تساعد الباحث في دراسة انعكاسات تعرض طلبة الجامعات الفلسطينية للمواقع الإخبارية الإلكترونية على ثقافتهم

السياسية، وعلاقتها بخصائصهم الاجتماعية والديموغرافية، حيث استفاد الباحث من هذه النظرية في:

1. التعرف إلى كيفية تعرض الشباب الجامعي للمواقع الإخبارية للحصول على الثقافة السياسية.
2. تحديد العلاقة بين خصائص الشباب الجامعي الاجتماعية ودوافع تعرضهم للمواقع الإلكترونية الإخبارية.
3. التعرف إلى الإشباعات التي يرغب الشباب الجامعي بتلبيتها تجاه ثقافتهم السياسية من تعرضهم للمواقع الإخبارية الفلسطينية.

تاسعًا: نوع الدراسة ومنهجها وأدواتها:

1. نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وهي "تلك البحوث التي تستهدف وصف موضوع معين كما هو في الواقع الحالي من حيث الخصائص العامة والتفصيلية للموضوع، بما فيها من تغيرات وعناصر وعلاقات ومؤثرات وذلك باستخدام المنهج العلمي في كافة إجراءات البحث"[1].

وقد جاءت هذه الدراسة لوصف وتحليل دوافع وأنماط تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية، وانعكاس ذلك على ثقافتهم السياسية، بالإضافة لوصف أهم الإشباعات المتحققة لديهم في جانب الثقافة السياسية من هذا التعرض.

2. منهج الدراسة: منهج الدراسات المسحية:

ويعد منهج الدراسات المسحية من أنسب المناهج ملاءمةً للدراسات الوصفية، والذي يعد "جهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة"[2]. وتعتمد هذه الدراسة على مسح جمهور وسائل الإعلام المتمثل فيها بطلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة، للتعرف إلى مدى تأثرهم وانعكاس تعرضهم لمواقع الأحزاب الإلكترونية على ثقافتهم السياسية.

---

(1) مناهج البحث الإعلامي، عبد العزيز (ص56-57).
(2) دراسات في مناهج البحث الإعلامي، حسين (ص69).

3. أداة الدراسة:

استخدم الباحث لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بالدراسة أداة (استمارة الاستقصاء)، حيث قام الباحث بتصميم استمارة الاستقصاء وتحكيمها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين قبل تطبيقها على عينة الدراسة.

استمارة الاستقصاء: "تتضمن مجموعة من الأسئلة المحددة والمعدة مسبقًا بهدف التعرف إلى حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة"[1]، واستخدمها الباحث للتعرف إلى أهم المواقع الإخبارية التي يتعرض لها الشباب الجامعي ورصد تفضيلاتهم لهذه المواقع والموضوعات السياسية فيها وانعكاس ذلك على ثقافتهم السياسية، وثقتهم بها، ومعرفة الإشباعات المتحققة لهم جراء هذا التعرض.

إجراءات تصميم استمارة الاستقصاء:

تم تقسيم أداة الدراسة إلى مجموعة فقرات موزعة على خمسة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: متابعة المواقع الإخبارية الفلسطينية.

المحور الثاني: التعرض لموضوعات الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية.

المحور الثالث: مقياس الثقافة السياسية.

المحور الرابع: إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية وسلبياتها ومقترحات التطوير.

المحور الخامس: السمات الشخصية.

وقد اتبع الباحث الخطوات الآتية في إعداد أداة الدراسة:

أ. إعداد وتجهيز الاستمارة بصورتها الأولية.

ب. عرض الاستمارة على مجموعة منتقاة من المحكمين*، حيث تم استطلاع آرائهم ومقترحاتهم حول الاستمارة بصورتها الأولية، واتباع ما أجمع عليه المحكمون من توجيهات وإرشادات لتجويد الاستمارة، وتعديل وحذف ما يلزم منها، وترتيب صحيفة الاستقصاء بشكلها النهائي.

ج. تحديد أفراد عينة الدراسة بما يناسب أهداف الدراسة.

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص206).

* ملحق (رقم 1).

د. توزيع استمارة الاستقصاء على جميع أفراد العينة.

عاشرًا: مجتمع الدراسة وعينتها:

1. مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة ومنها: (الإسلامية، الأزهر، الأقصى، القدس المفتوحة، غزة، الأمة، فلسطين، الإسراء)، وتم اختيار ثلاث جامعات فلسطينية في قطاع غزة هي الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وجامعة الأزهر، كونها من أكبر الجامعات في القطاع، ويبلغ مجموع الطلبة في الجامعات الثلاث (71283) طالبًا وطالبة [1].

2. عينة الدراسة:

اختار الباحث العينة العشوائية المتاحة من طلبة ثلاث جامعات هي الرئيسة في محافظات غزة (الإسلامية، الأزهر، الأقصى)، وقد بلغت هذه العينة (341) مبحوثاً بواقع 0.5% تقريباً من مجتمع الدراسة.

وفيما يلي سمات عينة الدراسة:

جدول رقم (1.1) سمات عينة الدراسة

الخصائص الشخصية		العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	140	41.1
	أنثى	201	58.9
الجامعة	جامعة الأقصى	97	28.4
	الجامعة الإسلامية	164	48.1
	جامعة الأزهر	80	23.5
المستوى الدراسي	المستوى الأول	42	12.3
	المستوى الثاني	59	17.3
	المستوى الثالث	40	11.7
	المستوى الرابع	120	35.2
	المستوى الخامس فأكثر	80	23.5

(1) وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2019-2020، ديسمبر 2019 (ص75).

الخصائص الشخصية		العدد	%
التخصص	دراسات إنسانية	200	58.7
	دراسات علمية	141	41.3
المحافظة	شمال غزة	48	14.1
	غزة	182	53.4
	الوسطى	46	13.5
	خان يونس	44	12.9
	رفح	21	6.2
المجموع		341	% 100

حادي عشر: إجراءات الصدق والثبات:

1. صدق أداة الدراسة:

يقصد باختبار صدق أداة المعلومات والبيانات مدى قدرتها على قياس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلاً، بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية، بحيث تعكس المعنى الحقيقي والفعلي للمفاهيم الواردة في الدراسة بدرجة كافية، أي أن اختبار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في الدراسة وصلاحيته، سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات بدرجة عالية من الكفاءة والدقة[1]، وتم التحقق من صدق الاستبانة من خلال التالي:

أ. الصدق من وجهة نظر المحكمين (صدق المحتوى / الصدق الظاهري):

تم عرض الاستبانة على ثمانية محكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص[*]، من أجل التحقق من سلامة الصياغة اللغوية، ووضوح الأسئلة، وانتماء الأسئلة للاستبانة، ومدى صلاحية الاستبانة لقياس الأهداف المرتبطة بهذه الدراسة، وبذلك تم التحقق من صدق الاستبانة من وجهة نظر المحكمين.

ب.صدق الاتساق الداخلي:

(1) حسين، دراسات في مناهج البحث العلمي – بحوث الإعلام، (ص314).
(*) انظر الملحق رقم (1).

تم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معاملات الارتباط لأسئلة مقياس الثقافة السياسية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1.2) الصدق البنائي لأسئلة مقياس الثقافة السياسية

رقم السؤال	السؤال	معامل الارتباط	قيمة "Sig"	الدلالة
1	**حدث الانقسام الفلسطيني الداخلي، والذي نشأ عنه وجود حكومتين منفصلتين في غزة والضفة في العام**	0.791	0.000	دالة
2	**آخر انتخابات تشريعية شهدتها الأراضي الفلسطينية كانت في العام**	0.680	0.000	دالة
3	**وقّع اتفاق أوسلو عن الاحتلال الإسرائيلي**	0.710	0.000	دالة
4	**أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية**	0.471	0.009	دالة
5	**الدولة الأوروبية التي قررت الخروج من الاتحاد الأوروبي عبر استفتاء 23 يونيو 2016 هي**	0.563	0.001	دالة
6	**أنشئ نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) الذي قسم الأفراد إلى مجموعات عرقية في العام 1948 وحتى تم إلغاؤه بين الأعوام 1990–1993 في**	0.724	0.000	دالة
7	**بعد نجاح الثورة التونسية عام 2011 لجأ الرئيس الراحل زين العابدين بن علي إلى**	0.704	0.000	دالة
8	**تعد نموذجًا للنظام السياسي الكونفدرالي**	0.531	0.003	دالة
9	**يعني حكم رجال الدين، ساد في أوروبا إبان القرون الوسطى، حيث تسلَّم الباباوات المسيحيون السلطة إما بشكل مباشر أو غير مباشر**	0.652	0.000	دالة
10	**يعد النظام السياسي الفلسطيني نظامًا**	0.601	0.000	دالة

* معامل ارتباط بيرسون دال إحصائيًّا عند مستوى (0.01).

يتبين من الجدول السابق أن جميع الأسئلة تتمتع بمعاملات صدق دالة إحصائياً، وتفي بأغراض الدراسة.

2. ثبات أداة الدراسة:

يعني ثبات أداة الدراسة أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريباً لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى تعني أن ثبات الاستبانة يعني استقرار نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير، وتم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين:

أ. باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1.3) معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ

	معامل الارتباط
مقياس الثقافة السياسية	0.761

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط باستخدام معادلة ألفا كرونباخ هو معامل ثبات دال إحصائياً، ويفي بأغراض الدراسة.

ب.الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (1.4) معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية

	معامل الارتباط	
	قبل التعديل	بعد التعديل
مقياس الثقافة السياسية	0.438	0.609

يتبين من الجدول السابق أن معامل الارتباط هو معامل ثبات دال إحصائياً، ويفي بأغراض الدراسة.

ثاني عشر: متغيرات الدراسة:

أ. النوع الاجتماعي: وله نوعان "ذكر وأنثى".

ب. الجامعة: ولها ثلاث جامعات "الجامعة الإسلامية، والأقصى، والأزهر".

ج. المستوى الدراسي: وله 5 مستويات "الأول، الثاني، الثالث، الرابع، الخامس فأكثر".

د. التخصص: وله مجالان "دراسات إنسانية، ودراسات علمية".

هـ. المحافظة: ولها 5 محافظات "الشمال، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح".

ثالث عشر: حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوعي:** التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية لدى لشباب الجامعي الفلسطيني.
2. **الحد المكاني:** حدد الباحث جامعات محافظات غزة الرئيسة الثلاث (الإسلامية، الأزهر، الأقصى) مكاناً للدراسة؛ كونها أكبر الجامعات الموجودة في القطاع.
3. **الحد الزماني:** قام الباحث بتوزيع صحيفة الاستقصاء الإلكترونية خلال الفترة الزمنية الواقعة ما بين الرابع من سبتمبر 2020م حتى السادس من أكتوبر 2020م.

رابع عشر: الأساليب والمعالجات الإحصائية:

للحصول على نتائج الدراسة تم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للدراسة، وهي على النحو التالي:

1. **معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient):** للتحقق من الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة.
2. **معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):** للتحقق من ثبات الاستبانة.
3. **طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method):** للتحقق من ثبات الاستبانة.
4. **التكرار والنسبة المئوية:** لمعرفة مدى تكرار استجابات أفراد عينة الدراسة حول سؤال معين.
5. **المتوسط الحسابي والوزن النسبي والانحراف المعياري:** لمعرفة درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على موضوع معين.
6. **اختبار T لعينتين مستقلتين (T-Test):** للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة لمتغير: (النوع الاجتماعي، التخصص).

7. **اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA):** للتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية في متوســـط تقديرات أفراد عينة الدراســـة لمتغيرات: (الجامعة، المســـتوى الدراسي، المحافظة).
8. **اختبار LSD:** لمعرفة الفروقات التي أظهرها اختبار (One Way ANOVA)، لصالح أي من المجموعات.

خامس عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة:

1. المواقع الإخبارية:

تتنوع تعريفات الباحثين للمواقع الإخبارية، بتنوع مجالات بحثهم ودراستهم، الأمر الذي أفضى لوجود كثير من التعريفات، كغيرها من مفاهيم العلوم الإنسانية المتعددة. ويرى الباحث أن التعريف التالي واحد من أنسب التعريفات الموجزة والمعبرة عن المواقع الإلكترونية، وهو:

مجموعة النوافذ على شبكة الانترنت تعرض الإخبار المستحدثة وتعتمد بالأغلب على وكالات الأنباء أو المراسلين خاصين بالمواقع، إضافة إلى نشر المقالات الخاصة بالمواقع أو نقلا عن مواقع أخرى، وقد تعد بعضها بروتوكولات مع مواقع أخرى لتبادل الأخبار والموضوعات الصحفية الأخرى [1].

2. الشباب الجامعي:

حسب الاتجاه البيولوجي يعد الشباب مرحلة عمرية أو طورًا من أطوار نمو الإنسان الذي يكتمل فيه نضجه العضوي الفيزيقي والعقلي والنفسي، ويبدأ من سن 15–25، فيما يعده القانون الفلسطيني من سن 15–29[2]، أما الطالب الجامعي فهو الشخص الذي يتابع دروسًا في الجامعة أو أحد فروعها أو مؤسسة تعليمية مكافئة لها، في سبيل الحصول على الدرجة العلمية الجامعية.

3. الثقافة السياسية:

وردت مجموعة من الآراء التي تناولت الثقافة السياسية ومن أهمها:

- عرفها المنوفي: "هي المبادئ والقيم التي يحصل عليها أبناء الشعب سواء من خلال التنشئة الاجتماعية السياسية عبر النشاطات السياسية التي تؤديها السلطة وتقصد من ورائها الوصول بالمجتمع إلى أداء دوره في عملية المشاركة السياسية، أو عبر عمليات التنمية السياسية التي

(1) الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية (ص173).
(2) حمدان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا (ص48).

تستهدف إحداث تحولات ديموقراطية في أساليب الحكم التي تراعي الحريات العامة وحقوق الإنسان، والتداول السلمي للسلطة، أو من خلال الأدوار التي تمارسها وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني"[1].

- مجموعة التوجهات إزاء عملية الحكم مثل التوجهات نحو ما ستفعله الحكومة وما يجب أن تفعله، فهي مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والقيم التي تعطي معنىً للنظام السياسي [2].
- عرفها (لوشيان باي) بأنها مجموعة القيم والمعتقدات السياسية السائدة في أي مجتمع والتي تتميز عن غيره من المجتمعات وتخلق نوعا من الملاءمة الاجتماعية لسلوك الأفراد وتعطي العمليات السياسية شكلاً ومضمونًا بالطريقة نفسها التي تعطيها الثقافة العامة ملاءمة للحياة الاجتماعية [3].
- بالرغم من تعدد تعريفات الثقافة السياسية إلا أنه يمكن إجمالها بأنها مجموعة من المعتقدات والتوجهات والسلوكات تجاه السياسة، المؤثرة في سلوك الأفراد.

التعريف الإجرائي:

المواقع الإخبارية: مجموعة من النوافذ الالكترونية التي ظهرت نتيجة التطور التكنولوجي وتقوم بنشر المواد الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

الشباب الجامعي: هم الأفراد المنتسبين للدراسة في إحدى الجامعات أو المؤسسات المكافئة لها، بغرض الحصول على الشهادة الجامعية.

الثقافة السياسية: مجموعة القيم والمبادئ والمعارف التي تكون توجهات الأفراد وسلوكياته تجاه السياسة والعمل السياسي.

سادس عشر: تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول: الفصل الأول وهو بعنوان **الإطار العام للدراسة:** ويتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة، وأهمها: استعراض أهم الدراسات السابقة والتعليق عليها

(1) المنوفي، الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية (ص14).
(2) الحديثي، معوقات بناء ثقافة سياسية مشاركة في العالم الثالث (ص184).
(3) سالم، التنشئة السياسية للطفل العربي (ص55).

وموقع الدراسة منها، وشرح مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهداف الدراسة وتساؤلاتها. ويستعرض كذلك فرضيات الدراسة والإطار النظري، ونوعها ومنهجها وأدواتها، ومجتمع الدراسة وعينتها، ويستعرض إجراءات الصدق والثبات ومتغيرات الدراسة، وحدودها، وكذلك الأساليب والمعالجات الإحصائية للبيانات، والمفاهيم الأساسية للدراسة وتقسيمها.

أما **الفصل الثاني** وهو بعنوان **المواقع الإخبارية والثقافة السياسية:** فيتضمن مبحثين: المبحث الأول يتناول المواقع الإخبارية الفلسطينية، أما المبحث الثاني فيتناول دور المواقع الإخبارية في نشر الثقافة السياسية.

أما **الفصل الثالث** فهو بعنوان **نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها ومناقشتها:** ويتضمن ثلاثة مباحث: الأول ويتناول أهم نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، أما الثاني فيناقش نتائج اختبار فرضيات الدراسة، فيما يتضمن المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها، ثم تختتم الدراسة بعرض مراجعها وملاحقها.

الفصـل الثانـي

المواقـع الإخباريـة والثقافة السياسيـة

الفصل الثاني

المواقع الإخبارية والثقافة السياسية

يحتوي الفصل الثاني من الدراسة على مبحثين: المبحث الأول بعنوان: المواقع الإخبارية الفلسطينية، ويتناول نشأة المواقع الإخبارية وتطورها، ومفهوم الصحافة الإلكترونية وأهميتها، وأنواع المواقع الإخبارية، وخصائصها، ويتحدث عن نشأة المواقع الإلكترونية الفلسطينية وتطورها، وخصائصها ومصادرها، وأهم المواقع الإلكترونية الفلسطينية ومعوقاتها.

أما المبحث الثاني: فيتحدث عن دور المواقع الإخبارية في نشر الثقافة السياسية، ويتناول مفهوم الثقافة السياسية وأهميتها، وأنواعها، وخصائصها، ومصادرها، ويناقش علاقة الثقافة السياسية بالقضية الفلسطينية، وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية كذلك، إلى جانب دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة السياسية.

المبحث الأول

المواقع الإخبارية الفلسطينية

شكل التطور التكنولوجي الكبير الذي شهده العالم خلال القرن المنصرم، قفزة حقيقية في تطور المجتمعات الإنسانية، وكان من أهم إفرازات هذه التكنولوجيا وأكثرها أثرًا على تشكل المجتمعات وسلوكها الحديث تلك المخرجات المرتبطة بعملية التواصل الإنساني بين المجتمعات المتنوعة والأفراد، ومن أهمها شبكة الإنترنت وما أفرزته من أدوات كان من أبرزها المواقع الإخبارية الإلكترونية، ولقد كان للفلسطينيين دور بارز في استثمار هذه الشبكة وإطلاق مواقعهم الإخبارية لإيصال مستجدات قضيتهم ورسالة مظلوميتهم للعالم.

يتناول هذا المبحث نشأة المواقع الإخبارية وتطورها، ومفهوم الصحافة الإلكترونية وأهميتها، وأنواع المواقع الإخبارية، وخصائصها، ويتحدث عن نشأة المواقع الإلكترونية الفلسطينية وتطورها، وخصائصها وأهدافها، وأهم المواقع الإلكترونية الفلسطينية ومعوقاتها.

أولاً: نشأة المواقع الإخبارية وتطورها:

ظهرت الصحافة الإلكترونية كإشارة إلى استعمال الإنترنت للحصول على مصادر ووثائق ومعلومات عن ملايين الموضوعات، وقد جاءت تحت مصطلح (Newspaper Electronic) للدلالة على الصحف الورقية المنتشرة عبر الإنترنت[1].

ومرت الصحافة الإلكترونية منذ نشأتها بعدة مراحل، بدأت في الستينيات باستخدام أنظمة الجمع الإلكتروني، ثم انتشرت الحواسيب والإنترنت بشكل مكثف في غرف الكتابة والتحرير بداية التسعينيات، حتى أصبح الإنترنت وسيلة أساسية في جمع المعلومات والأخبار والاتصال، وهو ما أسفر عن تحول كبير في الأداء الصحفي والممارسات الصحفية للصحفيين، وازدياد الاعتماد على الإنترنت صحفيًا، لكن تاريخ بداية الصحافة الإلكترونية يعود للعام 1976 حيث جاء نتيجة تعاون بين مؤسستي (بي بي سي) الإخبارية و(اندبندنت برودكاستنج أوثوريتي) ضمن خدمة تلتكست، فالنظام الخاص بالمؤسسة الأولى ظهر تحت اسم سيفاكس بينما عرف نظام المؤسسة

(1) كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ص10).

الثانية باسم أوراكل. وقد ظهرت في بريطانيا في العام 1979 خدمة ثانية أكثر تفاعلية عرفت باسم الفيديو تكست قدمتها مؤسسة بريتش تلفون أوثوريتي[1].

وفي منتصف التسعينيات ظهرت هذه الصحافة بوجه جديد وشكلت ظاهرة إعلامية جديدة مرتبطة بثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فأصبح المشهد الإعلامي والاتصالي أقرب لأن يكون ملكًا للجميع، وفي متناول الجميع، وأكثر انفتاحًا وسعة، حيث أصبح بمقدور من يشاء الإسهام في إيصال صوته ورأيه لجمهور واسع من القراء وأكثر انتشارًا وسرعة في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء، وبأقل التكاليف، وبذلك تكون الصحافة الإلكترونية قد فتحت آفاقًا عديدة وأصبحت أسهل وأقرب لمتناول المواطن. وعلى الرغم من عدم القدرة على التحديد الدقيق لتاريخ بداية أول صحيفة إلكترونية فإنه يمكن القول إن صحيفة (هيلزنبورج داجبلاد) السويدية هي الصحيفة الأولى في العالم التي نشرت إلكترونيا بالكامل على الإنترنت عام 1990. وفي العام 1992 أنشأت شيكاغو أونلاين أول صحيفة إلكترونية على شبكة أميركا أونلاين، أما أول موقع للصحافة الإلكترونية فقد انطلق عام 1993 في كلية الصحافة والاتصال الجماهيري في جامعة فلوريدا وهو موقع (بالو ألتو أونلاين) تلاه موقع (ألتوبالو ويكلي) عام 1994 لتصبح الصحيفة الأولى التي تنتشر بانتظام عبر الشبكة الإلكترونية. وتعد هذه الصحيفة أول النماذج التي دخلت صناعة الصحافة الإلكترونية لتصبح جزءًا لا يتجزأ من تطور وتوزيع شبكة الإنترنت[2].

وبدأت غالبية الصحف الأمريكية تتجه للنشر عبر الإنترنت، حيث زاد عدد الصحف اليومية التي أنشأت مواقع إلكترونية خاصة بها من (60) صحيفة نهاية العام 1994 إلى 368 صحيفة منتصف العام 1996، وفي شهر نيسان من العام 1997 تمكنت صحيفتا اللومند والليبراسيون من الصدور دون أن تتم عملية الطباعة الورقية بسبب إضراب عمال مطابع الصحف الباريسية[3]، وأدى ظهور الإنترنت إلى حدوث تغيرات جذرية في عادات الأفراد الاتصالية. وتتطور شبكة الإنترنت وتطبيقاتها بسرعة كبيرة، فلا يكاد يمضي يوم إلا ويضاف إلى عالم الشبكة العنكبوتية تطويرات لتطبيقات إعلامية موجودة في الشبكة أو تضاف إليها[4].

أما على صعيد الصحافة العربية فقد أعلنت صحيفة الشرق الأوسط في سبتمبر 1995 عن توفر موادها الصحفية اليومية إلكترونيًّا للقراء على شكل صور عبر شبكة الإنترنت، تلتها صحيفة النهار التي أصدرت طبعة إلكترونية يومية خاصة بالشبكة في شهر فبراير 1996 ثم

(1) المرجع السابق، (ص12).
(2) المرجع السابق، (ص14).
(3) المرجع السابق، (ص14).
(4) أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، فيصل (ص85).

صحيفتا الحياة والسفير في العام نفسه. وتعد صحيفة إيلاف التي صدرت في لندن عام 2001 أول صحيفة إلكترونية عربية، فيما تطورت عملية الصدور الإلكتروني بعد ذلك وصار بالإمكان ملاحظة ظهور صحف إلكترونية وليدة بشكل يومي عبر شبكة الإنترنت[1].

ثانيًا: مفهوم الصحافة الإلكترونية وأهميتها:

1. مفهوم الصحافة الإلكترونية:

استوقف ظهور الصحافة الإلكترونية الباحثين والدارسين فتعهدوها بالرصد والتحليل، وكان نتاج ذلك أن ظهرت لها مجموعة من التعريفات، فقد عرفها البعض بأنها "نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي اعتماده على وسيلة جديدة تدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متمايزة ومؤثرة، معتمدًا بشكل رئيس على شبكة الإنترنت". وعرفها البعض بأنها "منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أو بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كومبيوتر وغالبًا ما تكون متاحة عبر شبكة الإنترنت"، وبدوره يعرفها الدكتور رضا عبد الواجد أمين بأنها "وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط (Multimedia) تنتشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عير شبكة المعلومات الدولية الإنترنت بشكل دولي، وبرقم مسلسل، باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة وبعض الميزات التفاعلية، وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي، سواء كان لها أصل مطبوع، أو كانت صحيفة إلكترونية خالصة"[2].

وعرفها الدكتور جواد الدلو على أنها "الصحافة المنشورة عبر وسائل وقنوات النشر الإلكتروني بشكل دوري، وتجمع بين مفهومي الصحافة ونظام الملفات المتتابعة وتحتوي على الأحداث الجارية، ويتم الاطلاع عليها من خلال جهاز كمبيوتر عبر شبكة الإنترنت"[3].

ولقد صاغ الفيلسوف الألماني (هايبرماس) نظرية رصينة اسمها "المجال العام" أكد فيها أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل تتيح تأثيرًا كبيرًا في القضايا العامة وتؤثر على النخبة والنخبة الحاكمة والجمهور.

---

(1) كنعان، مرجع سابق، (ص14).
(2) فضلي، الصحافة الإلكترونية (ص14).
(3) الدلو، الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة (ص11).

ومن خلال ما سبق يرى الباحث أن الصحافة الإلكترونية: وسيلة اتصال حديثة ومتطورة تصدر من خلال شبكة الإنترنت الدولية، باستخدام مجموعة من الأدوات الإلكترونية والتقنيات الحديثة، وتتضمن مواقع إلكترونية ونسخًا إلكترونية للمنشورات الورقية، وتتميز بسهولة نشرها وتحديثها وتصفحها والرجوع إليها في أي وقت وعبر أكثر من وسيلة.

2. أهمية الصحافة الإلكترونية:

ترجع أهمية الصحافة الإلكترونية إلى سرعتها في توزيع ونشر الخبر والتأثير في أوساط الرأي العام، حيث استطاعت سحب البساط من تحت الصحافة الورقية، ما جعل الصحافة أمام تحدٍّ كبير، ودفع كثيرًا من الصحف المطبوعة إلى إطلاق نسخة إلكترونية وتحديثها، إلى جانب مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت أحد أهم مصادر المعلومات وبخاصة تويتر. وتعد التسجيلات الصوتية والمرئية والوسائط المتعددة والأقراص المدمجة أهم أشكال الإعلام الإلكتروني الحديث.

وكان لظهور الإعلام الإلكتروني أثره الواسع والكثيف على المجتمع وفي كافة الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبرز ذلك في تداخل ذلك الإعلام الجديد وتوظيفه داخل ما يعرف بمجتمع المعلومات حيث المعرفة والمعلومات المكون الأساسي له، كما أدى بروز الإعلام الإلكتروني إلى بزوغ أدوات وآليات جديدة يستخدمها ناشطون جدد من المدونين ونشطاء الإنترنت في محاولة منهم لإحداث التغيير السياسي والاجتماعي والثقافي داخل مجتمعهم[1].

وقد أصبح للإعلام الإلكتروني دور حيوي في حياة الشباب خاصة، في المجالات الفكرية والسياسية وقضايا الشباب، حيث أسهم في تمكينهم من ممارسة النشاطات الفكرية والسياسية والاجتماعية، من خلال إتاحته التعبير عن آرائهم واتجاهاتهم الفكرية والسياسية التي لا يستطيعون التعبير عنها صراحة في المجتمع[2].

(1) معروف، الصحافة الإلكترونية.. الأهداف ومخاطر الانحراف، تاريخ القراءة 2020/07/20، مقال منشور بموقع دنيا الوطن، (https://bit.ly/3h1sXJ0).
(2) ساري، ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي (ص228).

ثالثًا: المواقع الإخبارية وأنواعها [1]:

1. **الصحف الإلكترونية الكاملة:** وهي صحف قائمة بذاتها، وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية الأم، وتتميز بتقديم الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور، وتقدم خدمات إضافية لا تقدمها الصحيفة المطبوعة كخدمات البث داخل الصحيفة أو خدمات الويب.
2. **النسخ الإلكترونية من الصحف المطبوعة:** ويقصد بها مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم بعض أو كل مضمون الصحيفة الورقية، إضافة لبعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية كخدمة الاشتراك وخدمة تقديم الإعلانات.
3. **مواقع إعلامية إلكترونية:** وهي تلك المواقع التي تقوم بنفسها وتقدم مجموعة من الخدمات الإعلامية والصحفية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وخدمات أخرى ترتبط بما تتيحه شبكة الإنترنت كالفيديو وغيره.

رابعًا: خصائص المواقع الإخبارية [2]:

1- **تعدد الوسائط:** حيث إن بإمكان الصحافة الإلكترونية تقديم الصوت مع الصورة إلى جانب النص بشكل مترابط منسجم.

2- **التفاعل والمشاركة:** حيث تتميز المواقع الإلكترونية عن سواها بالمستوى غير المسبوق من التفاعل، والذي يبدأ بمجرد البحث في النصوص والاختيار من بينها، وينتهي بإمكانية التواصل مع مصدر المعلومة ومناقشته، والمشاركة في صناعة الأخبار.

3- **التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم في ظروف العرض:** حيث تمكن الصحافة الإلكترونية الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعملية الاتصال كلها من خلال الاختيار بين الصوت والصورة والنص، وما كتب في الموضوع سابقًا.

(1) صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات (ص91).
(2) كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (ص27).

4- **السرعة والفورية والتحديث المستمر:** تتميز الصحافة الإلكترونية بسرعة نشر المعلومات بأقل التكاليف، وسرعة تعديل وتجديد الخبر الإلكتروني، والتحقق من الوقائع بشكل فوري عبر تعدد المصادر والإحالات على الموقع الإلكتروني.

5- **الشخصنة:** حيث يمكن للموقع أن يتيح لزواره أن يحدد الشكل الذي يظهر به الموقع وترتيب المواد فيه، وانتقاء بعض الخدمات وحجب أخرى، وتعديل ذلك في أي وقت.

6- **الحدود المفتوحة:** فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات الخادمة التي تدير المواقع تَحُد من حجم القيود المفروضة على مساحة أو حجم المقال أو عدد الأخبار، مستفيدة من تكنولوجيا الروابط النشطة والنصوص الفائقة.

7- **المرونة:** تبرز خاصية المرونة بشكل جيد بالنسبة لمستخدم الصحافة الإلكترونية إذ لا يمكن له إذا كان لديه الحد الأدنى من المعرفة بالإنترنت أن يتجاوز عددًا من المشكلات الإجرائية التي تعترضه. على صعيد الجمع بين عدة أشكال من الإنتاج الصحافي كالنص المكتوب والمسموع والمرئي.

8- **الأرشفة:** حيث توفر الصحافة الإلكترونية أرشيفًا وقاعدة معلوماتية للصحفي والقارئ في كل وقت.

9- **توفير الوقت والجهد والمال:** حيث إنها توفر الجهد والمال لمتابعها، كما أن مؤسسة الصحافة الإلكترونية ليست بحاجة لمقر واحد ثابت يحوي كل الكادر.

خامسًا: وظائف الصحافة الإلكترونية:

لا شك أن للصحافة الإلكترونية وظائفها التي لا تختلف من حيث المبدأ عن وظائف الصحافة بمفهومها العام، والتي كما افترض الباحث فاروق أبو زيد تختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المجتمع الذي تصدر به الوسيلة الإعلامية، فوظيفة الصحافة في المجتمعات الليبرالية تختلف عنها في الاشتراكية، وتختلف كذلك باختلاف درجة التقدم الحضاري في المجتمعات [1].

(1) أبو زيد، مدخل إلى علم الصحافة (ص91).

وقد حدد الدكتور فاروق أبو زيد خمسًا من الوظائف الأساسية للصحافة، والتي تنطبق بشكل عملي واضح مع الصحافة الالكترونية، وهي[1]:

1. **وظيفة نشر الأخبار:** وهي الوظيفة الأساسية لها، والتي ارتبطت بظهور الصحافة في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر، صحافة إخبارية تنشر الأخبار دون أن تتجرأ على التعليق عليها.

وقد انطلقت الصحافة العربية لتؤدي الوظيفة الإخبارية كذلك، حيث بدأت الصحف العربية الأولى إخبارية مثل (المبشر الجزائرية 1847، وحديقة الأخبار اللبنانية سنة 1858، والرائد التونسية 1860 وغيرها من الصحف..) وإذا كانت الصحف الأوروبية بدأت إخبارية تلبية لاحتياجات الطبقة البرجوازية لمعرفة أخبار السوق، فقد بدأتها العربية إخبارية تلبية لاحتياجات الحكام والحكومات العربية القائمة لتوصيل أخبارها وأوامرها وتعليماتها إلى الجماهير والشعوب.

2. **وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام:** فقد شهدت الصحافة في الفترة الممتدة ما بين نهاية القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن التالي تطورًا هائلاً في أبنيتها الاجتماعية وأنظمتها السياسية، رغبة من الطبقة البرجوازية في توسيع سيطرتها على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية. واستندت في ذلك إلى الفكر الليبرالي بما يعنيه من الدعوة إلى الديمقراطية السياسية والصحافة الحرة وحرية الفكر والقول والتعبير والاجتماع والخطابة وحرية النشاط الاقتصادي، وقد احتاجت الطبقة البرجوازية إلى أداة تمكنها من تعزيز سيطرة فكرها الذي تبنته فكانت الصحافة واحدة من أهم الأدوات المستخدمة.

وبدأت الصحف في إتاحة صفحاتها للرأي بجانب الخبر وظهر فن المقال الصحفي وألوان أخرى من فنون الكتابة الصحفية الملائمة للترويج للفلسفة الجديدة. وبالتدريج بدأت الصحافة تؤدي دورًا صار حاسمًا بعد ذلك في التأثير في الرأي العام وذلك بما تثيره من مناقشات حول القضايا والمشكلات التي تشغل أذهان الناس، وعندها صار للصحافة وظيفة ثانية –رئيسة– لا تقل أهمية عن الوظيفة الإخبارية وهي وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في تشكيل الرأي العام.

اصطدمت الوظيفة الجديدة للصحافة بموقف رافض من الحكومات الأوروبية في ذلك الوقت فقد صدرت عدة قوانين –على سبيل المثال– في أكثر من بلد أوروبي في نهاية القرن السابع عشر بمنع الصحف من التعليق على الأحداث الداخلية.

(1) المرجع السابق (ص92).

ويمكن اعتبار قيام الثورة الفرنسية بداية التاريخ الحقيقي لصحافة الرأي، ما زاد من قيمتها في نظر المثقفين وتأثيرها في الجمهور، فأقبل المثقفون والمفكرون على الكتابة فيها بعد أن هجروها طوال فترة ما قبل الثورة، وبخاصة مع رفع الثورة لشعار حرية الصحافة والرأي وقتها.

أما الوطن العربي فظلت الصحافة إخبارية حتى نشأت الصحافة الشعبية، ففي مصر عرفت الصحافة وظيفة التوعية والتثقيف والتأثير في الرأي العام بظهور الصحف الشعبية في عصر الخديوي إسماعيل حيث ظهرت صحف (وادي النيل، وروضة الأخبار، والأهرام، ومصر..) وجاء ذلك انعكاسًا للنهضة السياسية والفكرية التي شهدتها البلاد في تلك الفترة. وتطورت بعد ذلك لتعزز من وظيفتها حتى صارت قبلة المفكرين والمثقفين كرفاعة الطهطاوي، وعبد الله النديم وميخائيل عبد السيد.

3. **وظيفة الإعلان:** لقد ظهر الإعلان في الصحف منذ سنوات نشأتها الأولى ولكنه لم يتحول إلى وظيفة رئيسة من وظائف الصحافة إلا بعد فترة طويلة أي حوالي منتصف القرن التاسع عشر، ثم ازدادت أهمية الإعلان انعكاسًا للتطور الاقتصادي في المجتمعات الأوروبية وبخاصة بعد الثورة الصناعية فيها.

4. **وظيفة التسلية والإمتاع:** وقد ارتبط بروز هذه الوظيفة نتيجة لظهور الصحافة الشعبية التي كانت إحدى نتائج نمو الإعلان كوظيفة ثالثة من وظائف الصحافة. وقد مكنت الزيادة المستمرة في الدخل الإعلاني للصحف إلى خفض ثمن بيعها، ومن ثم زيادة أعداد قرائها، الأمر الذي دفع الصحف لاستحداث مواد صحفية جديدة تزيد اهتمام القراء وإقبالهم، فكانت الروايات المسلسلة، والقصص والألغاز والكلمات المتقاطعة، والأحاديث الصحفية الخفيفة إضافة إلى نشر الصور الطريفة والرسوم الكاريكاتورية.

5. **وظيفة التأريخ:** بمرور الوقت وتعدد وظائف الصحافة وشمولها لكافة أوجه النشاط الإنساني أصبحت الصحافة مصدرًا من مصادر التاريخ بتسجيلها لوقائع الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها، حيث قلصت ثورة المعلومات الهائلة من قدرة المؤرخين على رصد كافة أوجه الوقائع التاريخية المتلاحقة ولم يعد الكتاب المطبوع قادرًا على تلبية تلك الحاجة، فغطته الصحافة اليومية، في حين قامت المجلات الأسبوعية بتلخيص هذه الوقائع وتحليلها والكشف عن أبعادها ودلالاتها.

سادسًا: نشأة المواقع الإلكترونية الفلسطينية وتطورها:

تُرجِّح المؤلفات والمراجع العلمية أن ظهور المواقع الإلكترونية في فلسطين بدأ مبكرًا جدًا مقارنة بالدول العربية المجاورة، نظرًا لارتباطها بسوق التكنولوجيا الإسرائيلية بحكم الاحتلال وتطور الخدمات الإلكترونية التي تقدمها الشركات الإسرائيلية المتخصصة بهذا المجال، ومحاولة الشعب الفلسطيني محاكاة الاحتلال الإسرائيلي في استخدامه للشبكة في محاولة منه لاستثمارها في نضاله الإعلامي ومقاومته للدعاية الصهيونية. فقد سارعت معظم الكيانات والوسائل الإعلامية إلى التكيف مع التطورات الجديدة وزيادة مساحة جمهورها والوصول إلى متابعين جدد من خارج الأراضي الفلسطينية، الأمر الذي أثمر حضورًا فلسطينيا مميزًا مقارنة بدول الجوار، وقد بدأ الوجود الإعلامي الفلسطيني على الإنترنت في وقت قريب من بدء الوسائل العربية في الدخول إلى دائرة النشر الإلكترونية عبر الإنترنت انسجامًا مع الثورة التكنولوجية التي غزت العالم، بهدف مواكبة التقنيات الحديثة التي توفرها منجزات العصر، وإدراكًا من القائمين على الصحف الإلكترونية لأهميتها في نقل الواقع المرير الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني[1].

وقد كان لإدخال الاحتلال لخدمة الإنترنت إلى الأراضي الفلسطينية دور مهم في تبكير دخول المواقع الفلسطينية ساحة الإعلام الإلكتروني، علمًا أن اتصال الشركات الفلسطينية بشبكة الإنترنت الدولية يتم من خلال ثلاث شركات إسرائيلية هي: (نت فيجن، باراك، إنترنت جولد)، وقد حققت الشركات الإسرائيلية نجاحات مهمة في مجالات برامج الاتصالات الإلكترونية، لا سيما تلك التي تتم عبر الشبكات الواسعة العابرة للقارات، والتي تستعمل أسلاك الشبكات الهاتفية، وهذا ما أثر بشكل واضح على النظم والشبكات الفلسطينية[2].

ومع التطور الكبير في البيئة التقنية والتكنولوجية في فلسطين، اهتمت كثير من المؤسسات الأكاديمية والإعلامية والأحزاب الفلسطينية باستثمار هذه البيئة في بث رسائلها الإعلامية وتوسيع قاعدة جمهورها عبر إطلاق مواقع إلكترونية خاصة بها.

وكانت مؤسسة الأيام للمطبوعات والنشر من أبرز الجهات السباقة إلى هذا المجال، والتي تتخذ من رام الله مقرًا لها وتصدر عنها جريدة الأيام اليومية، إذ يقول القائمون عليها بوجودها على الإنترنت منذ شهر تشرين أول 1995، إلا أن سجلها لدى شركة "نت ويرك سيليوشن" Net Work Solution يشير إلى أنها بدأت باسمها الحالي في 1996/06/08، وقد اعتمدت صحيفة

(1) تربان، الصحافة الإلكترونية الفلسطينية (ص168).
(2) عبده، حرب الكمبيوتر في فلسطين (ص20).

القدس الإنترنت عام 1997، وتلاها عدد كبير من الصحف اليومية والأسبوعية، ثم تطور الأمر ليشمل محطات الإذاعة والتلفزيون وغيرها من أشكال الخدمات الإعلامية[1].

ويرى الباحث أن الإعلام الفلسطيني أحسن استثمار فرصة التطور المبكر في بيئة الاتصال الإلكتروني في فلسطين، وقد انعكس اقتناصه تلك الفرصة على إنشاء المواقع الإلكترونية الفلسطينية وتطورها، وبثها بأكثر من لغة، الأمر الذي أسهم بشكل كبير في إيصال قضاياه الوطنية وآلامه إلى جمهور محلي وعربي ودولي واسع، وأسهم كذلك في التطور المعرفي والعملي للصحفيين الفلسطينيين مقارنة بأقرانهم العرب.

سابعًا: خصائص المواقع الإلكترونية الفلسطينية:

تميزت المواقع الإلكترونية الفلسطينية عن غيرها من المواقع الإلكترونية الدولية بكثير من الخصائص والسمات ومن أهمها [2]:

1. انشغالها في تعريف الرأي العام العربي والدولي بقضية الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة والدفاع عن قضيته العادلة، ومواجهة الدعاية الإسرائيلية، عبر البث الدائم للمعلومات.
2. ربط الشارع الفلسطيني بمستجداته من خلال توفير زاوية إخبارية يومية وإتاحة الفرصة أمام القارئ الفلسطيني للتعبير عن رأيه، وتيسير التواصل بين محافظاته في ظل الإغلاق والحصار الشامل الذي يفرضه الاحتلال بين فينة وأخرى.
3. التوافر المجاني، حيث إن كافة المواقع الفلسطينية تقدم خدماتها دون اشتراك، ونجد أن غالبيتها تستخدم البرامج المساعدة، وتقدم موادها غالبًا دون إشكالات.
4. تحقيق الهوية الفلسطينية، من خلال اتساع مساحة تغطيتها لقضايا الفلسطينيين في كافة أماكن وجودهم، وبيان معاناتهم والتمييز العنصري الذي يتعرضون له في الأرض المحتلة عام 1948 واعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية هناك.
5. تحديها للرقابة ومحاولات الإغلاق، حيث تجاوزت في كثير من الأحيان محاولات الوقف والإغلاق لصفحاتها من قبل الاحتلال وأجهزة السلطة الفلسطينية [3].

(1) معالي، أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (ص67).
(2) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص124-126).
(3) معالي، مرجع سابق (ص96).

6. هامش الحرية الكبير مقارنة بنظيرتها في المحيط العربي، وقد ساعدها في ذلك استفادتها من التقدم التقني لشبكات الاحتلال المزودة للمناطق الفلسطينية بالإنترنت [1].

ثامنًا: أهداف المواقع الإلكترونية الفلسطينية:

لقد وفرت التقنية الحديثة تنوعًا في المصادر التي تعتمدها المواقع الإلكترونية، وسهولة في الوصول إليها، ومن أهمها: (وكالات الأنباء، ووكالات الأنباء المصورة، وأنظمة التبادل الإقليمي المصورة، والصحف والمجلات، والقنوات الإخبارية التليفزيونية، ومراسلو المواقع، والمواقع الإلكترونية الإخبارية نفسها، إلى جانب رواد المواقع).

وتسعى المواقع الإلكترونية الفلسطينية لتحقيق عدد من الأهداف الإعلامية والسياسية، وهي أهداف متعددة النطاقات: (داخلية، وعربية، وإسلامية، ودولية) ومنها [2]:

1. التعريف بتاريخ فلسطين وحضارتها، والتوعية بأبعادها التاريخية والثقافية والسياسية.
2. التواصل مع العالم الخارجي لحشد التأييد لها وتمتين المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية.
3. فضح المشروع الصهيوني والأخطار التي تهدد الشعوب العربية والإسلامية.
4. إبراز معاناة الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الصهيوني.
5. العمل على تعزيز العلاقة بالمؤسسات الإعلامية، بهدف تأمين إيصال الرؤية الفلسطينية إلى أوسع نطاق بهدف التصدي لحملات التشويه والتضليل الإعلامي التي تهدف إلى طمس الحقائق وتزييف إرادة الشعب الفلسطيني الذي يقوم به الاحتلال الصهيوني.
6. نشر ثقافة حقوق الإنسان والتصدي لانتهاكاتها من خلال الإعلام والوسائل الأخرى.
7. الدفاع عن القضايا الوطنية وفضح الانتهاكات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية.
8. إطلاع القارئ على ما يدور داخل المجتمع الصهيوني من خلال تخصيص البرامج لذلك.

(1) معالي، المرجع السابق (ص 96).
(2) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص61).

تاسعًا: أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية:

لا يمكن الوصول إلى رقم دقيق يحدد عدد المواقع الفلسطينية على شبكة الإنترنت ولكن يمكن للمتابع ملاحظة أهم هذه المواقع المتميزة بغناها والتي تتنوع ما بين مواقع حزبية ووكالات أنباء حكومية وخاصة، وبعض الصحف الإلكترونية أو التابعة للورقية وأهمها: وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، والمركز الفلسطيني للإعلام، ووكالة معًا الإخبارية، وجريدة دنيا الوطن، ووكالة صفا، وشبكة إخباريات، وصحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة الأيام، وصحيفة القدس، وموقع فلسطين اليوم، وموقع فلسطين الآن، وموقع فلسطين أون لاين، ومؤسسة الرسالة، ووكالة شهاب، وغيرها من المواقع التي أشار إليها المبحوثون كذلك في الدراسة الاستكشافية. كما يلاحظ قيام الفصائل الفلسطينية وأجنحتها العسكرية بتشييد أكثر من عشرين موقعًا إعلاميًا منها: موقع حركة حماس، وحركة فتح، والجبهة الشعبية، وكتائب القسام وكتائب أبو علي مصطفى وسرايا القدس، وألوية الناصر صلاح الدين، وغيرها... وهذه بعض أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية:

1. **وكالة شهاب** [1]:

تعرف نفسها بأنها وكالة أنباء فلسطينية إخبارية أنشئت في الأول من يناير من العام 2007م، وتعمل على مدار الساعة لتنقل الصورة الحقيقية للأحداث المتسارعة في الساحة الفلسطينية، وترسيخ مبادئ الإعلام المهني الحر لترتقي به إلى مستويات متميزة.

2. **دنيا الوطن** [2]:

أسس الموقع عام 2003م، وهو موقع يهتم بالشأن الفلسطيني ويواكب الأحداث المحلية والعربية والعالمية، واستطاع الموقع الوصول إلى مراكز مهمة ومتقدمة في عدد من الدول العربية مثل مصر والأردن والإمارات والسعودية والمغرب. وفي العام 2008م قرر الموقع الانطلاق عربيًّا بتوسعة نشاطه لمواكبة الأحداث العربية والتركيز على القضايا التي تهم القارئ العربي، واستطاع استقطاب عدد قياسي من القراء والمتصفحين للموقع من خلال تغطيته الصحفية لأهم الأحداث والقضايا التي تهم القارئ العربي. ويحرص موقع دنيا الوطن على مد القارئ بكل روافد المعرفة والاطلاع من خلال التغطية الصحفية الجريئة والمؤثرة عبر المواد الصحفية والقصص الإخبارية

(1) وكالة شهاب للأنباء، (https://bit.ly/3p0QGMi)، (بتاريخ 2020/06/15).
(2) موقع دنيا الوطن، (www.alwatanvoice.com/about)، (بتاريخ 2020/06/15).

والمواد التفاعلية والوسائط كالفيديوهات والصور وفتح باب التعليقات ومشاركات القراء في مختلف الموضوعات والأقسام في الموقع.

3. وكالة معًا الإخبارية [1]:

جزء من "شبكة معًا"، وهي مؤسسة إعلامية غير ربحية أسست عام 2002م بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين، ومن خلال صفحتها باللغة الإنجليزية تقدم للقارئ العالمي صورة عن مظاهر الحياة في فلسطين من عدة جوانب ولتوفر كذلك منبرًا يستطيع من خلاله الفلسطينيون أن يخاطبوا المجتمع الدولي. وانطلقت الوكالة في العام 2005م، ودأبت منذ انطلاقتها على نشر الأخبار على مدار الساعة باللغتين العربية والإنجليزية، وتقدم تقاريرها الإخبارية بكل مهنية لقرائها المحليين، والعالميين، كما تقدم الموضوعات المميزة والتحقيقات الصحفية، والتحاليل الإخبارية والمقالات التي يقدمها نخبة من الكتاب.

4. موقع فلسطين الآن [2]:

واحدة من الوكالات الإخبارية الفلسطينية، تتحدث عن اهتمامها بتغطية جميع الأحداث على امتداد الوطن، إضافة إلى أهم الأحداث العربية والدولية، مراعيةً الدقة والمصداقية والموضوعية، وتحظى بمتابعة محلية وعربية ودولية كبيرة ومتزايدة، وتتخذ الوكالة من مدينة غزة مقرًا لها.

5. موقع فلسطين اليوم [3]:

موقع إخباري فلسطيني أسس في نهاية العام 2003م، وهو موقع يعرف عن نفسه بسعيه لمواكبة كافة التطورات الحاصلة في الإعلام الإلكتروني الحديث. وقد تجلى ذلك في تطوير الصفحة لتشمل كافة الفنون الصحفية ووسائل الإعلام الحديث سواء أكان اليوتيوب أم الفيسبوك أم التويتر، الأمر الذي أعطى الوكالة زخمًا كبيرًا في الأوساط الإعلامية العربية والإسلامية والدولية لتصبح الوكالة من أهم المواقع الفلسطينية.

6. وكالة سما الإخبارية [4]:

(1) وكالة معا الإخبارية، (www.maannews.net/about)، (بتاريخ 2020/06/15).
(2) مرجان، مرجع سابق (ص49).
(3) وكالة فلسطين اليوم، (https://paltoday.ps/ar/about)، (بتاريخ 2020/06/15).
(4) مرجان، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين(ص49).

تعرف نفسها بأنها وكالة أنباء فلسطينية مستقلة، أطلقت موقعها الإلكتروني في 29 يناير 2005م، وهي وكالة تنبثق عن مؤسسة "براق" للإنتاج الإعلامي المرخصة من السلطة الوطنية الفلسطينية، وتهتم وكالة "سما" بالشأنين الفلسطيني والإسرائيلي وتقاطعاتهما العربية والإسلامية والدولية، وتسلط الأضواء حول أهم القضايا والرؤى والمتغيرات التي تعصف بالظاهرة الإسرائيلية وتأثيراتها الإقليمية والدولية، ويشرف على موقع الوكالة الإعلامي الفلسطيني عدنان أبو حسنة، المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

7. **وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"**[1]:

هي واحدة من وكالات الأنباء الفلسطينية العاملة على تغطية الخبر الفلسطيني وتطوراته في كافة محافظات الوطن، وتتخذ من مدينة غزة مقرًا لها. وتعمل الوكالة بالاعتماد على فريق عمل من عشرات المراسلين والمحررين في القدس والضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 48 وقطاع غزة، بالإضافة إلى حضور في مخيمات الشتات خارج فلسطين.

8. **المركز الفلسطيني للإعلام** [2]:

موقع إعلامي مختص في القضية الفلسطينية، أسس عام 1997م، وعمل الموقع منذ انطلاقته على نشر الرواية الفلسطينية وتوعية العالم بقضية الفلسطينيين. ينحاز الموقع وفق تعريفه عن نفسه لحقوق الشعب الفلسطيني وثوابته الوطنية، ويأخذ على عاتقه الوقوف إلى صف الوطنيين الأحرار المدافعين عن الأرض والمقدسات في وجه الاحتلال الصهيوني الغاشم. ويعمل الموقع بثماني لغات: (العربية، الإنجليزية، الروسية، المالاوية، الفارسية، الأوردو، الفرنسية، التركية).

9. **وكالة الأنباء الفلسطينية وفا** [3]:

هي وكالة الأنباء الرسمية التابعة للسلطة الفلسطينية، أسست تطبيقًا للقرار الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاستثنائية المنعقدة في القاهرة في إبريل 1972م، حيث صدر قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بإنشاء وكالة الأنباء عام 1972م، كهيئة مستقلة مرتبطة هيكليًا وسياسيًا وإداريًا برئاسة اللجنة، لتتولى مهمة التعبئة الإعلامية ومواجهة الدعاية المعادية. والوكالة عضو دائم في اتحاد وكالات الأنباء العربية واتحاد وكالات الدول الإسلامية ورابطة وكالات دول عدم الانحياز ورابطة وكالات أنباء المتوسط، شغلت على مدى عدة دورات منصب نائب الرئيس لهذه الهيئات، وأدت الوكالة دورًا مكملاً لعمل المؤسسات

(1) وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، (https://bit.ly/3rejG5e)، (بتاريخ 2020/06/15).
(2) موقع المركز الفلسطيني للإعلام، (https://bit.ly/3h4oDIY)، (بتاريخ 2020/06/15).
(3) وكالة وفا، (https://bit.ly/3mzjtpI)، (بتاريخ 2020/06/15).

الإعلامية الفلسطينية مثل 'فلسطين الثورة' المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وإذاعة صوت فلسطين – صوت الثورة الفلسطينية والتي واصلت عملها حتى بعد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، وتلفزيون فلسطين الذي أسس بعد قيام السلطة الوطنية، وغيرها من المنابر الإعلامية التي أسست فيما بعد.

10. شبكة إخباريات [1]:

انطلقت شبكة إخباريات للإعلام والنشر في 20 نيسان 2002 بمبادرة شبابية، قام بها مجموعة من الإعلاميين الفلسطينيين الغيورين على مهنة الصحافة من خلال السعي لإقامة إعلام فلسطيني حر وقادر على تحمل المسؤوليات رغم الظروف الصعبة المحيطة بهذه المهنة في فلسطين.

11. موقع القدس الإخباري [2]:

موقع إخباري يتبع صحيفة "القدس" اليومية، والتي أسست في العام 1951، على يد المرحوم الأستاذ محمود ابو الزلف، وكانت تصدر في حينها باسم "الجهاد".

وفي آذار عام 1967، قبل حرب حزيران، تغير اسم الصحيفة إلى "القدس" لكنها توقفت عن الصدور بسبب الحرب، وعادت للقراء في تشرين الثاني من عام 1968.

12. موقع فلسطين أون لاين [3]:

هو الموقع الإلكتروني الرسمي لصحيفة فلسطين اليومية السياسية الشاملة، الصادرة عن شركة الوسط للإعلام والنشر، والتي أسست في الثالث من أيار 2007م، ورئيس مجلس إدارتها هو الدكتور أحمد الساعاتي.

13. الرسالة نت [4]:

انطلق موقع الرسالة نت الإخباري في العام 2004 ليشكل نقلة نوعية في وصول صحيفة الرسالة إلى القارئ الفلسطيني والعربي، وانطلق بشكله الأولي مقتصرًا على نقل ما يتم نشره في الصحيفة الأسبوعية من تقارير وتحقيقات، إلى أن تغيرت دورية إصدار الصحيفة إلى النشر نصف الأسبوعي وتطور معها الموقع بتخصيصه مساحة للأخبار المحلية والدولية اليومية، وانطلق في العام 2009 بحلته الحالية ليكون أكثر شمولية، ويصبح مصدرًا إخباريًا للكثير من وسائل

(1) وكالة إخباريات، (https://bit.ly/37xXmLL)، (بتاريخ 2020/06/15).
(2) قدس، (http://www.alquds.com/settings/aboutus/)، (بتاريخ 2020/06/15).
(3) فلسطين أون لاين، (https://felesteen.ps/)، (بتاريخ 2020/06/15).
(4) الرسالة نت، ((https://bit.ly/3ploDrd)،) (بتاريخ 2020/06/15).

الإعلام الدولية والمحلية، علاوة على دوره في نشر الصحيفة الورقية على نطاق محلي ودولي واسع، ثم أطلق الموقع نسخته الإنجليزية وأخذ حيزًا كبيرًا من اهتمام وسائل الإعلام الأجنبية والدولية.

عاشرًا: مشكلات المواقع الإلكترونية الفلسطينية ومعوقاتها:

تواجه المواقع الإلكترونية الفلسطينية مجموعة من المعوقات المادية والبشرية، والتي تؤثر بشكل مباشر في أدائها وتطورها وقدرتها على تحقيق أهدافها، ومن أهم تلك المعوقات:

1. شح الإمكانات وضعف الموارد المادية، والظروف الاقتصادية للمجتمع الفلسطيني، الأمر الذي يحد من قدرة تلك المواقع على أداء دورها، أو تطوير هذا الأداء.
2. الملاحقة الأمنية ومحاولات الحجب: حيث تتعرض المواقع الإلكترونية الفلسطينية لمحاولات كثيرة لحجبها عن الجمهور من قبل الاحتلال والمؤسسات الداعمة له[1]. ويظهر هذا الأمر جليًا اليوم في الملاحقة الشرسة للمحتوى الفلسطيني على منصات التواصل الاجتماعي استجابة لضغوط الاحتلال على إدارة تلك الشبكات.
3. الضعف المهني للطواقم العاملة: حيث تعاني المواقع الإلكترونية الفلسطينية من ضعف التأهيل، باعتبارها ذات تجربة حديثة في مجال الصحافة الإلكترونية[2].
4. غياب القوانين المنظمة للعمل وضعف الرقابة، الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان للوقوع في أخطاء ومواقف تفقد هذه المواقع ثقة الجمهور بها وبما تبثه من أخبار.
5. المنافسة الشديدة على شبكة الإنترنت وبخاصة مع ظهور الإعلام الاجتماعي، وتطبيقاته، الأمر الذي يتطلب مواكبة كبيرة ومستمرة لتلك التطورات، والتي تحتاج إلى إمكانات مالية وبشرية كبيرة أيضًا لمسايرتها.
6. غياب التخطيط في كثير من الأوقات، وعدم وضوح الرؤية المستقبلية لها.
7. الملاحقات الأمنية وضيق مساحة الحرية المتاحة في الرأي وعدم توفر الأجواء الديموقراطية اللازمة للعمل الإعلامي وبخاصة في ظل الانقسام الفلسطيني الداخلي.

(1) القرا، دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان (ص50).
(2) القرا، المرجع السابق (ص51).

المبحث الثاني

دور المواقع الإخبارية في نشر الثقافة السياسية

لوسائل الإعلام دور كبير في الحراك المجتمعي والتنمية والتثقيف، وتأصيل العادات والقيم الاجتماعية الصحيحة ونبذ ما لا يتلاءم منها مع طبيعة المجتمع. والإعلام في حراكه التثقيفي يتجاوز مناقشة بعض العادات والظواهر الاجتماعية الخاطئة وإبرازها، إلى تصحيحها، وتوجيه سلوك المواطنين، والتراث الثقافي يعتمد أساسًا على توصيل المعلومات والقيم والمعايير الاجتماعية، من جيل إلى آخر، ومن أعضاء الجماعة لجُددٍ انضموا إليها، وهو ما يعرف بالنشاط التثقيفي التعليمي. وقد أصبح هذا النشاط في المجتمعات الحديثة واحدةً من أهم وظائف الإعلام، ويهدف هذا النشاط بصورة عامة إلى زيادة ثقافة الفرد عبر وسائل الإعلام، سواء كان بشكل عفوي غير مخطط أو مقصود، أم بشكل مخطط مدروس، عبر برامج إرشادية تثقيفية توعوية، في مختلف الجوانب، ومن أمثلته (التوعية المرورية، والتثقيف الصحي، والإرشاد الزراعي.. وغيرها) [1].

وتتجاوز وسائل الإعلام في وظيفتها التثقيفية تزويد الناس بالمعارف والأفكار والمعلومات إلى تكوين الرأي العام تجاه القضايا والموضوعات المطروحة، بمعنى أن تقوم وسائل الإعلام بطرح القضايا والموضوعات بتجرد وموضوعية، متيحة للمتلقي تحليل تلك الرسائل وتفسيرها وفق ميوله واعتقاداته وقناعاته وتعاطفه وأهدافه [2].

يتناول هذا المبحث دور المواقع الإخبارية في نشر الثقافة السياسية، ويتحدث عن مفهوم الثقافة السياسية وأهميتها، وأنواعها، وخصائصها، ومصادرها، ويناقش علاقة الثقافة السياسية بالقضية الفلسطينية، وعلاقتها بالصحافة الإلكترونية كذلك، إلى جانب دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة السياسية.

(1) عبد الرسول، الوظائف التنموية لوسائل الإعلام في الدول النامية (ص155).
(2) عبد الرسول، المرجع السابق (ص151-152).

أولًا: مفهوم الثقافة السياسية:

1. تعريف الثقافة:

للوصول إلى تحديد مفهوم الثقافة السياسية، لا بد من تعريف الثقافة لغة واصطلاحًا: أما لغةً فقد عرفها الراغب الأصفهاني "الثقف الحدق في إدراك الشيء وفعله ومنه استعيرت المثاقفة، ويقال ثقفت كذا أي أدركته ببصرك لحدق في النظر"[1].

وأما اصطلاحًا فهناك عدة تعريفات للثقافة تؤكد في مجملها أنها تجمع بين كونها منتجًا وانتاجًا، فلفظ الثقافة ترجمة للكلمة الفرنسية (culture) التي تدل في معناها الأصلي على فلاحة الأرض، وعرفها قاموس راندان بأنها "طرائق وأنماط الحياة التي تم بناؤها وتطويرها من قبل جماعة من الناس يتوارثونها جيلًا إلى جيل"، وعرفها أنطوني جيدنز (Anthony Giddens) في كتابه علم الاجتماع بأنها "أســـلوب الحياة الذي ينتهجه أعضاء مجتمع ما أو جماعات داخل المجتمع [2].

2. الثقافة السياسية:

حظيت الثقافة السياسية كواحدة من ملامح الثقافة العامة للمجتمعات باهتمام علماء السياسة والاجتماع والاتصال، فعرفت بأنها "ما يتعلمه الفرد من معلومات بهدف تنمية المفاهيم السياسية ومعرفة الحقوق والواجبات والقيم والمعايير والتوجيهات الضرورية، للتكيف مع المجتمع والنظام السياسي"[3].

وعرفها غابريل ألموند (Almond) بأنها "مجموع ما يملكه الفرد من معارف عن النظام السياسي ومشاعر إيجابية أو سلبية نحو القادة والمؤسسات، وأحكام تقييمية بشأن الظواهر والعمليات السياسية"[4].

وتتكون الثقافة السياسية من مجموعة معارف ومعتقدات تسمح للأفراد بإعطاء معنىً للتجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة التي تحكمهم كما تسمح لكل منهم بتحديد موقعه في مجاله السياسي المركب وذلك من خلال تعبئة حد أدنى من المظاهر الواعية أو غير الواعية التي ترشده في سلوكه كمواطن[5]، فهي مجموعة من القيم والأفكار والمعتقدات السياسية التي تدخل في تركيبة مجتمع ما، وتميزه عن غيره من المجتمعات، ويقصد بها أيضًا مدى تأثير الفرد أو المواطن بهذه

(1) الميلاد، المسألة الثقافة من أجل بناء نظرية في الثقافة (ص236).
(2) قيدنز، علم الاجتماع مع مدخلات عربية (ص79).
(3) خطاب، التنشئة السياسية والقيم (ص42).
(4) البرصان، علم السياسة المفاهيم والأسس والدولة والسلوك السياسي (ص62).
(5) الطيب، علم الاجتماع السياسي (ص182).

القيم في شكل سلوك سياسي من جانب المواطنين تجاه السلطة السياسية أو من جانب أعضاء السلطة تجاه المجتمع كله. وعرفها إبراهيم أبراش على أنها: جزء من الثقافة بمفهومها العام، تتضمن طرق التفكير والشعور والسلوك الخاص بجماعة ما، وعليه يمكن القول إنها تمتلك نفس خصائص الثقافة العامة مطبقة على مستوى السياسة، وهي ذات أثر كبير على ثقافة المجتمع السياسية، ويتحدد طابعها من خلال الثقافة العامة للمجتمع، فالشخص العادي أو رجل السياسة لا يمكنه حمل قيم ثقافية أو ممارسة سلوك سياسي يتناقض مع ثقافة المجتمع، وإلا سيعتبر شاذًا عنه ومغتربًا عنه، إن لم يتهم بأنه يمثل رأس حربة لغزو ثقافي وأفكار دخيلة[1].

فالثقافة السياسية إذن هي ما تعلمه الفرد من معلومات ومعارف أراد من خلالها تنمية مفاهيمه السياسية عن مجتمعه المحلي والإقليمي والعالمي، ومعرفة حقوقه وواجباته والقيم والمعايير للتكيف مع مجتمعه، فهي الفضاء الذي يمكن من خلاله فهم شكل العلاقة بين السلطة والمواطن والتي يتم التعبير عنها من خلال مجموعة الاعتقادات والمواقف التي يعتقدها الأفراد في تفاعلهم السياسي، وهي كما يرى الباحث مجموعة القيم والمبادئ والمعارف التي تكون توجهات الأفراد وسلوكياته تجاه السياسة والعمل السياسي.

أما عن **مكونات الثقافة السياسية**، فهي تتضمن ثلاثة مكونات أساسية: أولها: المعارف والمعلومات المتداولة لدى شعب أو جماعة، وثانيها: الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد السائدة وتوجهاتهم سواء بالقبول أو الرفض، أما المكون الثالث: فهو السلوكات والممارسات السياسية التي تظهر لنا من خلال (التصويت في الانتخابات، والمشاركة في المظاهرات، وأي نوع من أنواع المشاركة السياسية) [2].

ثانيًا: أنواع الثقافة السياسية [3]:

إن الثقافة السياسية ليست واحدة عند كل الأفراد المنتمين للنظام السياسي، فحسب (ألموند وقربا)، فإن كل ثقافة سياسية تتضمن عناصر محلية، وعناصر الخضوع، وعناصر المشاركة:

1. **الثقافة السياسية المحلية:** وتوجد مثل هذه الثقافة في المجتمعات البسيطة، ولا يستطيع المواطن في إطارها إصدار أحكام وتقييمات بخصوص النظام السياسي واقتصاره على تلقي مخرجات النظام والامتثال لها، لقصوره عن تصور بدائل أخرى أو لعجزه وعدم رغبته في ذلك،

(1) ابراش، علم الاجتماع السياسي (ص182).
(2) العدوي، تداعيات الثورة على الثقافة السياسية في المجتمعات العربية (ص87).
(3) حمودي، الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين "جامعة تلمسان نموذجًا" (ص51-54).

فالفرد في مثل هذه الثقافة يمتلك معلومات ومعارف ومدارك ضعيفة وضيقة خاصة بالمجتمع المحلي، أما إدراكه ووعيه بنظامه السياسي ككل فهو محدود وغير واضح، وتسمى أيضًا الثقافة الرعوية، وهي تستوعب الثقافات القائمة على علاقات القرابة والعرف والدين، وهي ثقافة ما قبل الثقافة السياسية الخاصة بالدول أو بالمجتمع المدني[1].

وتنتشر هذه الثقافة في دول العالم الثالث التي تؤدي العلاقات القرابية والعشائرية والطائفية فيها دورًا في تحديد الولاءات والانتماءات السياسية، وفي نظر (ألموند) فكل صنف من أنواع الثقافة السياسية يقابله نوع من البنية السياسية، أي نظام حكم خاص به، فالثقافة المحلية تكون في نظام غير مركزي، والأفراد هنا لا يستطيعون تقديم أي نوع من التأييد أو المعارضة للسياسة العامة التي يهدف إليها مجتمعهم، وهذا النوع لا يرتقي إلى الحد الذي ينتج عنه ما يطلق عليه الثقافة السياسية الوطنية.

2. **ثقافة الخضوع (التابعة):** تتميز بإسهام متواضع يصل أحيانًا إلى العزوف عن المشاركة في مدخلات النظام السياسي، لاعتقاد المواطن بعدم جدوى ذلك بالرغم من وعيه واستيعابه لقواعد اللعبة.

وتقترن هذه الثقافة بالمجتمعات ذات الأنظمة التسلطية التي تضيق هامش الحريات، وتعمل على إقصاء قوى المعارضة، وفي هذه الثقافة يكون لدى الأفراد تصور عام عن النظام السياسي، ومعرفة بعملية صنع القرار السياسي وكيفية البناءات السياسية، دون أن يكون لهم تأثير على قراراته، رغم أنهم قد يؤيدون أو يعارضون لكن موقفهم غالبًا ما يكون سلبيًا لشعورهم بالعجز وعدم القدرة على التغيير، فيضطرون إلى مساندة القرارات وعدم تحديها أو التمرد عليها.

وتدفع هذه الثقافة الأفراد إلى اللامبالاة والاغتراب وعدم الشعور بالمسؤولية، وينظر الأفراد إلى النظام السياسي على أنه نظام أبوي يتعهدهم ويتولاهم وينوب عنهم في أي شيء [2].

3. **ثقافة المشاركة:** في مثل هذه الثقافة يكون الفرد مدركًا عادة للنظام السياسي ومداخلاته ودور الذات في هذا النظام، ويدرك دوره في هذا النظام ويعرف حقوقه وواجباته، ويثق بكفاءته وقدرته على التأثير في الحياة السياسية ويفسر دوره على أنه إيجابي وفعال في العملية السياسية.

(1) أبراش، علم الاجتماع السياسي (ص208).
(2) علوان، إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي (ص19).

وعلى عكس النوعين السابقين فالفرد في هذا النوع يعتقد أن لديه فرصة أكبر للمشاركة في الحياة السياسية والنظام السياسي، وقدرته على تغيير النظام وتعديله من خلال الأنشطة السياسية المختلفة كالمظاهرات والانتخابات وتشكيل الأحزاب السياسية وجماعات الضغط والانضمام لها، ويندفع الأفراد إلى العمل السياسي والإسهام في الحياة السياسية مع مستوى عالٍ من الوعي السياسي.

وينتشر هذا النوع من الثقافة السياسية في المجتمعات الأكثر تطورًا، والتي وصلت إلى مرحلة الدولة الوطنية الديموقراطية، فهي تعتمد على وعي الجماهير بحركة نظامها السياسي والقواعد التي يعتمدها ومؤسساته ومداخلاته ومخرجاته.

ويرى (ألموند وفيربا) أنه لا يوجد في الواقع مجتمع تسود فيه إحدى هذه الثقافات بصورة كاملة ومطلقة، وإنما توجد أنماط من الثقافات الثلاث في كل مجتمع من المجتمعات بنسب متفاوتة.

ثالثًا: خصائص الثقافة السياسية:

تتسم الثقافة السياسية بعدد من الخصائص والسمات التي تكسبها أهمية كبيرة في الحياة السياسية، ولدى كل من السياسيين والجمهور، وأهم هذه الخصائص:

1. أنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع، تؤثر فيها وتتأثر بها، فهي تتأثر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وتؤثر في هذه الأوضاع، والثقافة السياسية باعتبارها جزءًا من الثقافة العامة تتكون أيضًا من ثقافات فرعية مثل ثقافة الشباب والكبار وثقافة النخبة وثقافة الشعب [1].
2. أنها تشمل جوانب نظرية وعملية، أي لا تقتصر على جانب معنوي أو تطبيقي، حيث تتمثل في الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوك والممارسات السياسية لكل من الأفراد والجماعات والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية [2].
3. أنها مكتسبة حيث يتم تشكيلها من خلال عدة عوامل جغرافية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، ويتم اكتسابها بأكثر من طريقة، منها التنشئة الاجتماعية السياسية، وتختلف من مجتمع إلى آخر.

(1) ذياب، دور الثقافة السياسية في الوحدة الوطنية الفلسطينية 2007-2018 (ص15).
(2) ذياب، المرجع السابق، أميرة غالب (ص15).

4. أنها متغيرة لا تدوم على حال، لكن هذا التغير لا يحصل بشكل سريع أو مفاجئ، بل بتدرج، ويختلف حجمه باختلاف العوامل المؤثرة فيه، ويحدث هذا التغيير استجابة للتحولات التي تطرأ على المجتمع[1].

رابعًا: مصادر الثقافة السياسية:

عادة ما تنتقل الثقافة السياسية عبر الأجيال المتعاقبة من خلال مؤسسات التنشئة السياسية المختلفة كالأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام والمؤسسة الدينية والحزب السياسي وغيرها من المؤسسات التي يفترض أن تؤدي دورًا مهمًا ورئيسًا في تعديل وتغيير القيم والاتجاهات السياسية لأفراد المجتمع بما يحقق المصلحة الاجتماعية ويسهم في تنمية القيم الإيجابية كالعدالة والمساواة والحرية.

1. **الأسرة:**

حيث تعتبر الأسرة واحدة من أهم مصادر نقل القيم والاتجاهات الثقافية السائدة في المجتمعات العربية عمومًا، حيث أنها تؤدي دورًا غير مباشر في عملية التنشئة السياسية، إذ تتأثر أساليبها التربوية ومعاييرها في الثواب والعقاب ونمط السلطة فيها، وأسلوبها في اتخاذ القرار، وتتكون لدى الفرد مجموعة من الاستعدادات والتصورات التي تؤثر في صياغة ثقافته السياسية[2]. "وتشير الدراسات المبكرة إلى أهمية الأسرة وإلى التنشئة السياسية مثل دراسة هايمان 1959، ودراسة ولفشتاين عن زعماء الأزمات التي ركزت على أن الخبرات الأسرية لها تأثير تكويني على شخصية الزعماء القادة مثل لينين وتشرشل وغاندي"[3].

2. **مؤسسة التعليم:**

حيث إن للمدرسة كذلك دورًا كبيرًا في عملية التثقيف السياسي، من خلال المقررات الدراسية كالتربية الوطنية والتاريخ، ومن خلال النظام المدرسي، ويوضح كلارك (Clark) أن المدرسة تمارس تأثيرًا واسع المدى في صياغة وتبلور الثقافة السياسية للفرد وبشكل قد يفوق تأثير دور الأسرة، فهي تمارس ذلك من خلال المعارف والعلوم التي تصوغ النسق المعرفي للفرد إلى حد كبير، كما تؤتي ثمارها على صعيد نسقه القيمي واتجاهاته، فهي –طبقًا له– ذات قدرة على

(1) الطوخي، الجامعة والثقافة السياسية للطلاب في ضوء ثورة 25 يناير (ص21).
(2) المنوفي، الثقافة السياسية للفلاحين المصريين، تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية (ص70).
(3) عبد الكافي، التنشئة السياسية للطفل (ص85).

إحداث تحول ملموس في بنيته الشخصية، وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية التي أوجدها المجتمع لنقل تراثه الثقافي من جيل إلى آخر[1].

ويرى الباحث أن حضور الأطر الطلابية التابعة للأحزاب والحركات الفلسطينية وتنافسها على استمالة الطلبة لمرجعياتها أسهم بشكل كبير في تعزيز المعرفة السياسية والثقافة الوطنية في المجتمع الفلسطيني.

3. **وسائل الإعلام:**

وتعد واحدة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية، والتي يمكنها التسلل للحياة اليومية للمواطنين لمرونتها، كما أنها تتميز بالقدرة على الاستجابة لأي تغير في النظام السياسي، وتعتبر من أهم قنوات المؤسسة الرسمية للتعبير عن المصالح، وهي القناة الرسمية الرئيسة لتدفق المعلومات من النخبة السياسية إلى الجماهير. وتخضع وسائل الإعلام لرقابة صارمة في الدول العربية، حيث تملك الدولة الصحف وتتولى إدارتها في العديد من الأقطار، عدا بعض الاستثناءات، ويستتبع ذلك غياب حرية الصحافة، وحتى إن توافرت هذه الحرية تظل هناك دوائر يحظر الاقتراب منها[2].

وتعمل وسائل الإعلام على تدعيم الثقافة السياسية بكافة قيمها حسب الجهة المشرفة على تلك الوسائل؛ فيستخدم الإعلام الرسمي في عمليات الدعاية والتوجيه لسياسة الدولة، أما الإعلام الحر فيركز على قيم سياسية تتمثل في مقاومة التسلط والدفاع عن حقوق الإنسان وضمان حريته [3].

لكن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال أتاح للمواطنين القدرة على إيجاد وسائل إعلامية يعبرون من خلالها عن آرائهم، ويعبرون فيها عن سخطهم على السلوكات الفاسدة التي ترتكبها الأنظمة السياسية وتنعكس سلبًا على الأحوال المعيشية والسياسية في المجتمع.

4. **الحزب السياسي:**

ويعتبر الحزب أحد الأبنية السياسية التي تتيح لأعداد كبيرة من الأفراد فرصة المشاركة السياسية بصورة أكثر دوامًا، وتؤدي هذه المشاركة إما إلى تعزيز القيم السائدة أو غرس قيم جديدة [4].

(1) المنوفي، مرجع السابق (ص32).
(2) عبد المؤمن، العلاقة بين أنماط الملكية والمشاركة السياسية دراسة ميدانية في قرية مصرية (ص8).
(3) الأغا، دور الوسائط الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة (ص639).
(4) المنوفي، مرجع سابق (ص34).

وتعاني الدول العربية من سيطرة الحزب الواحد، وعدم السماح بتمثيل قوى المعارضة وتشكيلها لأحزاب سياسية، الأمر الذي يؤدي لسيادة ثقافة الاتجاه الواحد.

5. **الممارسات السياسية للنظم الحاكمة:**

حيث تعمد بعض النظم الحاكمة لفرض ثقافة سياسية جماهيرية تنهض على قيم الطاعة المطلقة للسلطة والخضوع لها والخوف منها والتبعية للحكومة وعدم القدرة على نقدها فضلاً عن تمجيد الحاكم، أما الأحزاب السياسية فتُفرض عليها قيود تمنعها من ممارسة دورها في مجال التثقيف السياسي وتجديد القيم السياسية، ما يجعلها غائبة عن الساحة كما تشير إحدى الدراسات.

6. **مصادر أخرى:**

كالنوادي والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني كالنقابات والروابط العمالية والحركات الاجتماعية والجمعيات التعاونية وغيرها.

ويرى الباحث أن جميع المصادر السابقة لها دور كبير في عملية التثقيف السياسي لأفراد المجتمع، وجميعها مؤثر وإن تفاوتت من مجتمع لمجتمع ومن فرد لآخر، ومن زمان إلى زمان، فقد شكلت المدرسة مع الأسرة المصدر الأساسي في زمن مضى في عملية التثقيف السياسي، بينما أصبح للأحزاب السياسية ووسائل الإعلام المساحة الأكبر اليوم في التأثير.

خامسًا: الثقافة السياسية والقضية الفلسطينية:

تعد الثقافة السياسية الفلسطينية جزءًا من الثقافة السياسية العربية، لكون فلسطين جزءًا من الوطن العربي، تربطه به علاقات اجتماعية وتاريخية وسياسية، لكن ظروف القضية الفلسطينية ومجرياتها ميزت الثقافة السياسية الفلسطينية لتتناسب مع سير الواقع والظروف. وتتمثل القيم والاتجاهات السياسية السائدة في المجتمع العربي بالولاء للجماعات التقليدية أكثر من قيم الولاء الوطني، ويسودها الخضوع، وهي غير ديموقراطية ولا تشجع على المشاركة السياسية، لكن هذه القيم بدأت تضعف ليحل محلها نمطان متصارعان من القيم، هما: النمط الديموقراطي الغربي الحديث، والنمط التقليدي غير الديموقراطي. وبما أن فلسطين جزء من هذا المجتمع العربي فهي

تحتوي على قيم سياسية تقليدية غير ديموقراطية مثل: السلطة الأبوية، إضافة إلى تأثرها بالثقافة الغربية[1].

ويرى الباحث أن وقوع فلسطين تحت الاحتلال، واستمرار صراع شعبها مع المحتل أكسب تلك الثقافة ما يميزها عن محيطها العربي، حيث برزت قيم مرتبطة بمفهوم المقاومة كالتمرد، وأخرى مرتبطة بالولاء الوطني والتضحية لأجل الأرض والتشبث بها. وقد أتاحت تلك الخصوصية أيضًا هامشًا من حرية العمل التعبوي الثقافي لكثير من الاتجاهات الفكرية، فيما انعكس حدوث الانقسام الداخلي فيها على ظهور مفهوم جديد للولاء يقدم فيه الولاء الحزبي على الوطني، وأسهم كذلك في الاستقطاب السياسي الحاد بين المكونات المجتمعية.

يمكن الحديث عن الثقافة السياسية الفلسطينية المعاصرة من خلال تقسيمها إلى مجموعة مراحل أساسية لكل منها خصائصها العامة وسماتها، تقسم حسب الآتي: المرحلة التي سبقت تأسيس منظمة التحرير، ومرحلة ما بين تأسيس منظمة التحرير وتوقيع اتفاق أوسلو، ومن التوقيع حتى انطلاق انتفاضة الأقصى، ومن انطلاقها حتى العام 2005:

1. **المرحلة التي سبقت تأسيس منظمة التحرير:**

اتسمت هذه المرحلة بمحاولة إثبات الوجود الفلسطيني مقابل محاولات الشطب والإلغاء، ويظهر ذلك جليًا في المذكرة التي بعثها المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس لمؤتمر فرساي باريس الذي تداول نتائج الحرب العالمية الأولى والتي حدد فيها الفلسطينيون هدفهم بإقامة دولة فلسطينية مستقلة في إطار حكومة مسؤولة أمام برلمان منتخب، وأعلنوا رفضهم تقسيم بلاد الشام باعتبار فلسطين جزءًا من سوريا الكبرى. وقد شهد العام 1920 إعلان انطلاق الحركة الوطنية الفلسطينية في المؤتمر العربي الفلسطيني الثالث في حيفا، والذي تم خلاله انتخاب موسى كاظم الحسيني رئيسًا لهذه الحركة، وتتابعت في تلك الفترة المؤتمرات والأنشطة السياسية، وشهدت تلك المرحلة انتفاضات كثيرة أبرزها ثورة البراق في العام 1929م، وغيرها من الثورات التي قامت لمواجهة الاحتلال، كما نشطت على الساحة السياسية تنظيمات سياسية هدفت لتنظيم الشعب على أسس قومية وحشده في سبيل الاستقلال الوطني[2].

ويمكن من خلال استعراض تاريخ تلك المرحلة ملاحظة اتسام تلك الفترة بالمدافعة والمقاومة لمحاولات فرض الوجود اليهودي وإقامة الوطن القومي لهم على الأرض الفلسطينية على حساب

(1) معياري، الثقافة السياسية في فلسطين (ص27-28).
(2) قبها، التغير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو وأثرها على الثوابت الوطنية (ص16).

حقوق أهلها الأصليين، ومحاولات مأسسة النضال الفلسطيني عبر إنشاء الكيانات السياسية والنضالية المختلفة، وتأثر الفلسطينيين الواضح بالتيارات السياسية العربية.

2. مرحلة ما بين تأسيس منظمة التحرير وتوقيع اتفاق (أوسلو):

اتسمت تلك المرحلة بأنها مرحلة تحرر وطني قائمة على مقاومة الاحتلال عبر الكفاح المسلح، حيث تم تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية وبلورة "الميثاق القومي الفلسطيني" عام 1964 والذي يعد أهم وثيقة سياسية فلسطينية في ذلك الوقت، وقد شكلت المنظمة إطارًا جامعًا لمعظم الفصائل الفلسطينية في ذلك الوقت. لكن تلك الفصائل ورغم إجماعها على الميثاق احتفظت ببرامجها الخاصة ولم تلتزم تمامًا به، أي أن أحد عناصر الثقافة السياسية في تلك المرحلة هو وجود المأسسة من جهة (الميثاق) وعدم الالتزام بالمؤسسة من جهة ثانية، لتحدث إثرها مجموعة من الخلافات الحزبية والانشقاقات الداخلية بعدها، والذي أثر بدوره على إنتاج الثقافة السياسية في هذه المرحلة. وقد ساد تلك المرحلة وجهان للثقافة: ثقافة تحمل قيم التعايش والتسامح وتقبل الآخر، والاعتراف بالآخر وحق الاختلاف، كما أوجدت ثقافة الإجماع ورأي الأغلبية، حيث جعلت من الكوتا الفصائلية نظامًا لها حتى يتم إرضاء جميع المكونات، ذلك أن ثقافة النخبة انعكاس لثقافة الشعب الذي أجمع وقتها على هدف مركزي متمثل بتحرير الأرض، أما الوجه الثاني: فهو الوجه الذي أفرزته الشخصنة وتقديس القادة والمقاومة المسلحة والأبوية والفصائلية [1].

وإلى جانب السمات التي أنتجها واقع الفلسطينيين في مناطق الشتات عبر فصائل المنظمة في الخارج، فقد انطلقت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في العام 1987 لتسهم في إنتاج ثقافة سياسية فلسطينية في الداخل المحتل، حيث تميزت بانخراط الكل الفلسطيني فيها، عبر مواجهة المحتل بأبسط الإمكانات المتاحة وهي الحجارة، والعصيان المدني الشامل، وشهدت تلك الانتفاضة ظهور وانطلاق حركة المقاومة الإسلامية حماس والتي تعود جذورها لجماعة الإخوان المسلمين، وحركة الجهاد الإسلامي واللتين لم تنضما لمنظمة التحرير وشاب علاقتهما بها اتفاق على مواجهة المحتل وصراع فكري أيديولوجي وآخر سياسي على قيادة المواجهة مع الاحتلال. واتسمت الثقافة السياسية خلالها بقيم التضامن والإيثار والتضحية والتعاون والتنسيق بين الجماهير والقيادة، ونبذ الخلافات الداخلية، والسمة الأهم فيها وهي ظهور الخطاب الإسلامي مع ظهور حركتي حماس والجهاد الإسلامي [2].

3. مرحلة ما بين (أوسلو) والانتفاضة الفلسطينية الثانية (انتفاضة الأقصى):

(1) ذياب، مرجع سابق (ص25-39).
(2) المرجع السابق (ص49-50).

ظهرت في تلك المرحلة عناصر جديدة للثقافة السياسية، واستمرت أخرى وتعمق بعضها، وأخرى تراجعت واختفت، فقد سادت ثقافة الافتراق كرد فعل على الصدمة التي تلقاها المجتمع الفلسطيني نتيجة اتفاق (أوسلو)، حيث تكونت نقطة خلاف جوهرية بين الفلسطينيين مستندة على موقفهم منه، وعليه انقسم الشارع الفلسطيني إلى سلطة صاحبة برنامج سياسي تتبنى المفاوضات، ومعارضة تعتمد برنامجًا سياسيًا قائمًا على المقاومة، خلاف وصل إلى حد التصارع واستخدام القوة والعنف من قبل السلطة لقمع المعارضين، فظهر انقسام في اتجاهين أحدهما أفقي على مستوى النخبة السياسية نفسها، والثاني عمودي على مستوى النخبة والشعب، حيث أصبحت الثقافة السياسية غير متسقة بين المستويين وحتى داخل المستوى الواحد. كذلك برزت سمة أخرى تتمثل في فقدان الثقة والشك بين النخبة السياسية والشعب وبين النخب السياسية نفسها، وصلت إلى حد التخوين، كما ظهرت سمة جديدة للثقافة السياسية الفلسطينية وهي غياب الشعور العام (الاقتدار السياسي) بشعور الشعب بعدم قدرته على التأثير في العملية السياسية ومجرياتها أو نقد النظام السياسي والشعور بالخوف من التعامل معه. وتركزت القوة وقتها بيد القائد الواحد والحزب الواحد، ما أدى إلى حالة من الاستبداد والتسلط ومن ثم إلى انخفاض سقف الحريات، فظهرت سيطرة المصالح الضيقة والخاصة وساد الشعور بعدم المساواة في ظل فساد مالي وإداري، وتراجع دور منظمة التحرير لصالح السلطة الفلسطينية، فتحول الصراع نحو الداخل بعد أن كان صراعًا مع المحتل.

وتغير نهج منظمات المجتمع المدني وأسلوبها فتخلت عن قاعدتها الشعبية لتتحول إلى كيانات تابعة لمعايير غربية تسعى لتكريس الثقافة المدنية القائمة على التربية والاهتمام بشكل أساسي بمفاهيم الديموقراطية والمواطنة والحكم الرشيد وحقوق الإنسان وحقوق المرأة[1].

4. مرحلة ما بين الانتفاضة الفلسطينية الثانية حتى العام 2005:

تعتبر الثقافة السياسية التي سادت هذه المرحلة امتدادًا للثقافة التي كانت تسود مرحلة أوسلو، حيث تم تعزيز غالبية هذه العناصر وتكريسها مثل الانقسام السياسي، وغياب المساواة، وسيطرة المصالح الحزبية على حساب المصلحة الوطنية، بالإضافة إلى إنتاج عنصر العنف والخوف نتيجة شدة القمع الاحتلالي لانتفاضة الفلسطينيين، وثقافة الاغتراب السياسي التي ظهرت خلال الانتفاضة وتعززت ملامحها بعد الانقسام السياسي والمؤسساتي في العام 2007، وثقافة الشك والنفور السياسي واللامبالاة السياسية، وثقافة التعود والاستهلاك وغياب الاقتدار السياسي، حيث شهدت هذه المرحلة انطلاق الانتفاضة الثانية كرد على محاولة اقتحام (شارون للمسجد

(1) ذياب، مرجع سابق (ص75).

الأقصى) والتي امتدت وتطورت للمواجهة العسكرية المفتوحة مع المحتل، ثم الانتخابات الفلسطينية الرئاسية والتشريعية وما أعقبها من انقسام داخلي سياسي وجغرافي[1].

سادسًا: الصحافة الإلكترونية وعلاقتها بالثقافة السياسية:

ترتبط الثقافة بشكلها العام بالعملية الإعلامية ارتباطًا عضويًا وطيدًا، حيث تأتي وظيفة التعليم والتثقيف على رأس الوظائف المتعددة المنوطة بوسائل الإعلام، ولما كانت الثقافة السياسية واحدة من مساحات العمل الثقافي، نشأت علاقة كبيرة بين الإعلام من جهة والثقافة السياسية من جهة أخرى، فوسائل الإعلام هي حلقة الوصل الأهم بين الجمهور وصناع القرار في النظام السياسي، وقد أولت الأنظمة السياسية هذا الجانب من الإعلام اهتمامًا كبيرًا، لأثره المباشر على استقرارها وعلاقتها بالجمهور.

ولقد وفرت وسائل الإعلام الجديدة للأشخاص والهيئات فرصة التعبير عن مواقفهم وتصوراتهم في شتى القضايا، وإيصال أصواتهم إلى القادة السياسيين وغيرهم، بالإضافة إلى أنها ضخت معطيات ضخمة من المعلومات تمكنهم من إجراء موازنات حول القضايا التي تهمهم، فلها تأثير كبير على القرارات السياسية، كونها تؤثر على القرارات السياسية فقد تعطي الشعبية أو تحجبها عن صانع القرار، كما أن صانع القرار ينظر إليها كمقياس لرد فعل الناس تجاه سياسته وقراراته[2] كما أن لوسائل الإعلام دورًا رئيسًا في عمليات التنمية الشاملة التي تشمل مجالات الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، خاصة مع تطور دور ووظيفة الإعلام في المجتمع، حيث لم يعد مجرد عملية الوصول بين القيادة والقاعدة، بل أصبح أداة فاعلة في توجيه هذه العملية، وبالتالي التقييم والمتابعة والتصحيح أو تصويب المسار في مناحيها المختلفة، ما يرقى بدور هذه الوسائل لتكون شريكًا في التنمية المجتمعية بكافة برامجها[3].

وكما أسلفنا من أن التثقيف واحدة من وظائف الإعلام بمفهومه العام، فإن الإعلام السياسي على المستوى الخاص يختص كذلك بمجموعة وظائف، من أهمها: وظيفة التنشئة السياسية والتثقيف السياسي، من خلال نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر، وهذه الوظيفة تهتم بشخصية الفرد وتطويرها وفق نموذج معياري مسبق لتعميق التوجهات والقيم السياسية الشائعة والمستقرة في المجتمع، وتنمية مدركات الفرد وتعزيز قدراته السياسية بحيث يتمكن من التعبير عن ذاته من

(1) ذياب، مرجع سابق (ص95-101).
(2) دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ المشاهدة 2020/06/15م. (https://bit.ly/3at8ICY)
(3) الدباغ، اتجاهات الإعلام الحديث في ظل العولمة.

خلال سلوكات ينتهجها في الحياة السياسية، حيث إن الوعي السياسي يبنى على تراكم التصورات والآراء والمفاهيم المكتسبة، ويسهم الإعلام السياسي في تثبيت بعض منها وتطوير أخرى، وتصنيف أفكار وآراء جديدة من أجل دعم الوعي الاجتماعي بما فيه السياسي ليؤثر بفعالية في مجتمعه، إلى جانب وظيفة التعبئة السياسية التي يؤدي فيها الإعلام السياسي دورًا كبيرًا، بتهيئته الأفراد نفسيًا ومعنويًا وذهنيًا لاستقبال أحداث سياسية متوقعة، فيقوم بالتمهيد مثلاً لتقبل سياسات واستراتيجيات مرسومة من قبل. إلى جانب وظائف أخرى كالتطوير السياسي للأفراد عن طريق نشر المواد والبرامج الإعلامية التي تحتوي إما مواد إخبارية، تعليمية، ترفيهية، عبر الوسائل الإعلامية المتنوعة للتأثير في الرأي العام وتوجيهه وتحديد نمط سلوكه، ووظيفة الإعلام، والمساندة ووظيفة التنمية السياسية، إذ يقوم الإعلام السياسي بتخصيص مساحات جيدة من قبل وسائله المختلفة للتثقيف السياسي والتنشئة السياسية وذلك بهدف حث الجمهور على المشاركة السياسية، والتوعية الوطنية: من خلال استخدام كافة وسائل الإعلام المختلفة لخلق الوعي الوطني للجمهور وحثهم على الانتماء الوطني والولاء القومي[1].

ويرى أساتذة الاتصال السياسي أن تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية تشمل التأثير المعرفي، المرتبط بزيادة الوعي المعرفي والثقافي بالبيئة السياسية، والعاطفي لمعرفة مدى تأثير وسائل الإعلام في تحديد المواقف، وتشكيل الاتجاهات، والسلوكي ويقصد به معرفة العلاقة بين التعرض لوسائل الإعلام، والمشاركة الحقيقية في نشاطات البيئة السياسية، من أجل صقل تصرفات وسلوكات الأفراد الذين يقعون تحت تأثير الإعلام في مجال بيئتهم السياسة وتوجيهها[2].

وقد قسم أساتذة الاتصال السياسي تأثير وسائل الإعلام في عملية التنشئة السياسية إلى ثلاثة أنواع: التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي:

1- **التأثير المعرفي:** تؤكد الدراسات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام وزيادة الوعي المعرفي بالقضايا والأحداث السياسية، أن هذه المصادر تمثل مصدرًا مهمًا من مصادر التنشئة السياسية، حيث تقوم وسائل الإعلام من خلال الوظيفة الإخبارية والتعليمية اللتين تعتبران من وظائفهما التقليدية بالتأثير على التوجهات المعرفية للفرد وتنمية ثقافته الخاصة ببيئته السياسية المحيطة وبكل الفاعلين السياسيين الذي ينشطون في سياقها.

(1) عبد الحميد، الإعلام السياسي، صلاح (ص47-48).
(2) العلاف، الصحافة الإلكترونية ودورها في إقامة المجتمع الديموقراطي.

حيث توفر وسائل الإعلام المعلومات الضرورية المتعلقة بالمتغيرات الأساسية للبيئة السياسية، مثل النظام السياسي، الأعراف والقيم السائدة في المجتمع، والكيفية التي تمارس بها السياسة في هذا النظام أو ذاك، وعن المؤسسات السياسية المهمة في المجتمع[1].

2- **التأثير العاطفي:** ويتم فيه التركيز على متغير الاهتمام بالبيئة السياسية، حيث يزيد التعرض لوسائل الإعلام من اهتمام الفرد بالقضايا السياسية التي تحدث في بيئته وتدفعه للبحث عن المعلومات التي تشبع فضوله، وهذا الاهتمام بدوره ينعكس أيضًا على حجم التعرض لهذه الوسائل الإعلامية[2]. وكما حدث مع مرحلة الوعي المعرفي والانتقال إلى مرحلة الاهتمام ومتابعة القضايا والأحداث السياسية تكلل هاتان المرحلتان بمرحلة أكثر تقدمًا وهي مرحلة الفعل والمشاركة في الحياة السياسية وهو النوع الثالث من التأثير والتالي ذكره.

3- **التأثير السلوكي:** وهي أهم مراحل التأثير الإعلامي في عملية التنشئة السياسية، إذ هي الانعكاس الفعلي لكل ما اكتسبه الفرد من معارف ومعلومات لها علاقة بالبيئة السياسية التي ينتمي إليها، وما عكسته من مواقف واتجاهات تساعد على المشاركة الفاعلة في العملية السياسية. فتقديم وسائل الإعلام للمستجدات السياسية في وقت حدوثها الفعلي يدفعه لزيادة الاهتمام والمتابعة وبالتالي الإسهام في صناعة هذا الحدث من خلال مشاركته والتعليق عليه وأحيانًا تغيير مساره، وخير دليل على ذلك مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها الكبيرة في تجنيد وتحريك الشارع العام[3].

سابعًا: سبل تفعيل دور الصحافة الإلكترونية في نشر الثقافة السياسية:

يتحصل الجمهور على القدر الأكبر من المعلومات عن عالم السياسة من خلال تعرضه لوسائل الإعلام وما تبثه من معلومات، لذلك اعتبر الباحثون هذه الوسائل واحدة من أهم مؤسسات التنشئة السياسية التي تؤدي دورًا مهمًا في تدعيم العقائد المكتسبة أو زيادة التركيز على قيم معينة من القيم الإنسانية [4]. ولذلك يمكن لوسائل الإعلام الإلكترونية تفعيل دورها في نشر الثقافة السياسية من خلال زيادة حجم المعلومات والمواد الإعلامية التثقيفية المصدرة للجمهور والتركيز على الجانب السياسي، وتبني خطط عمل تتضمن برامج تثقيفية قادرة على جذب فئة الشباب

(1) البشر، مقدمة في الاتصال السياسي (ص137).
(2) العويمر، دور الإعلام والتلفاز الأردني في التنمية السياسية (ص59).
(3) البشر، مرجع سابق (ص141).
(4) الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي (ص76).

والتأثير فيهم، بمنهج عصري يتلاءم مع توجهات الشباب وميولهم، وتوسيع مساحة التثقيف السياسي لتشمل القضايا المحلية والعربية والعالمية.

وقد أوصى الباحث صلاح عبد الحميد في كتاب الإعلام السياسي بمجموعة من التوصيات التي من شأنها أن تفعل دور الإعلام في تنمية الوعي السياسي لدى القراء (في العراق نموذجًا) ومن أهمها[1]: ضرورة تبني إستراتيجية خاصة بالتوعية السياسية، بشكل يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع، وأن تركز بالدرجة الأساس على الاهتمام بتوعية الشباب باعتبارهم المستقبل وكونهم يمثلون شريحة مهمة وفعالة على المستوى السياسي والإعلامي والاجتماعي، وتفعيل دور الإعلام السياسي ليقوم بدوره التوعوي من خلال تنظيم عمل الوسائل الإعلامية والمواقع الإلكترونية بما يجعلها تشارك بفعالية في صياغة السياسات والاستراتيجيات الوطنية، والعمل على زيادة البرامج السياسية والاجتماعية المختصة بالتثقيف السياسي والتي تشجع الجمهور على المشاركات السياسية فضلا عن زيادة الأخبار والتحليلات السياسية التي تعرفهم بالأحداث والوقائع المحيطة بهم، وكذلك البرامج الحوارية السياسية والاجتماعية والوطنية والمدنية التي تطرح وجهات نظر مختلفة ومحاولة إشراك الجمهور في هذه البرامج لتكوين رؤية سياسية لديهم، وتعزيز الانتماء الوطني والسياسي لهم، وهذا يؤدى بدوره إلى تنمية وعيهم السياسي، إضافة إلى زيادة الاهتمام بالقضايا المدنية والديمقراطية واستضافة شخصيات سياسية تمتلك الأسلوب الأفضل لتعريف الجمهور بالواقع السياسي الذي يعيشه المجتمع والتنسيق مع الجامعات باعتبارها مصدر الثقافة والمعرفة والعلم وخاصة أساتذة علم السياسة والإعلام والاجتماع والاقتصاد لتعزيز الوعي السياسي لدى الطلبة.

وضرورة توفير كفاءات إعلامية من ذوى الخبرة في مجال الإعلام السياسي لتولّي قيادة الوسائل الإعلامية المؤثرة، وبجميع اشكالها المقروءة والمسموعة والمرئية والإلكترونية، كما أوصى الباحث بالعمل على تطوير الصحفيين وتأهيلهم للعمل في مجال الإعلام السياسي من أجل تنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية والمهنية ومحاولة التنسيق مع منظمات المجتمع المدني لفتح دورات تدريبية وندوات وحلقات نقاش خاصة بالتوعية السياسية للعاملين في مجال الإعلام وللجمهور بشكل يمكنها من دعم دور وسائل الإعلام في بلورة الوعي السياسي وإرساء مفاهيمه، مع العمل على استقطاب كفاءات إعلامية ذات خبرة في مجال الإعلام السياسي وإنشاء مراكز تختص بعمل

(1) عبد الحميد، مرجع سابق، صلاح (ص50).

الإعلام السياسي، مع ضرورة الحرص على عدم استخدام وسائل الإعلام كوسائل للدعاية سواء للأحزاب السياسية والسلطة السياسية وشخصيّاتها[1].

ثامنًا: دور الإعلام الفلسطيني في نشر الثقافة السياسية:

لقد أسهم الإعلام الفلسطيني بشكل كبير في تزويد المواطن الفلسطيني بالمعلومات والمستجدات المحلية والدولية، والمعارف السياسية المحلية والإقليمية والدولية، وتعريف الشعب الفلسطيني بقضيته، والدفاع عن حقوقه، والتعريف بالدعاية الإسرائيلية ومواجهتها، إلى جانب تغطيتها للقضايا الدولية، وكان للمواقع الإلكترونية الفلسطينية دور بارز في هذا المجال.

فقد برزت كثير من المواقع الإلكترونية الفلسطينية التي أدت دورًا مهمًا في نقل الأخبار اليومية على مدار الساعة، وعبرت عن الواقع، وقدمت خدمات إعلامية كبيرة، وغطت جرائم القتل والتدمير الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، وعملت كذلك على إبراز الوجه المضيء للمواطن الفلسطيني وأبرزت مقاومته وصموده، والخسائر التي توقعها مقاومته بقوات الاحتلال، وتناولت حياة وقصص الشهداء والأسرى والمعتقلين، وما يتعلق بقضية اللاجئين وأخبار الشتات، ونشر بيانات المقاومة وبلاغاتها العسكرية والتعريف بها ونشاطاتها، ومثلت أداة لكشف الإشاعات التي تروج حول العمل العسكري الفلسطيني[2] الأمر الذي يسهم في إكساب الشباب الفلسطيني ثقافة سياسية ومعارف محلية تعزز انتماءه الوطني واعتزازه بهويته، وعززت كذلك قدرته على فهم أصول القضية الفلسطينية وجذورها والتاريخ السياسي والصراع مع المحتل.

وتتميز المواقع الإخبارية الفلسطينية بتبنيها للقضايا الوطنية التي يطلق عليها فلسطينيًا الثوابت الوطنية، وتطرحها في أركان خاصة بها مثل: قضية الأسرى، وقضية القدس، وإطلاع القارئ على ما يدور داخل المجتمع الإسرائيلي "اعرف عدوك" حيث تخصص غالبية المواقع الإخبارية الفلسطينية جانبًا من عملها لنشر ما تضمنته وسائل الإعلام الصهيونية وترجمته وتقديم تعريف ببعض الأحداث أو الأشخاص، ونقل التصريحات التي تصدر عن قادة الاحتلال، وفضح المشروع الصهيوني وخططه ضد الشعوب العربية والإسلامية[3] ولا شك أن هذا الجهد الكبير الذي تبذله المواقع الإخبارية الفلسطينية في الترجمة والنقل لما يتضمنه إعلام الاحتلال يضيف

(1) عبد الحميد، مرجع سابق (ص51).
(2) القرا، مرجع سابق (ص43).
(3) القرا، المرجع السابق (ص52).

بعدًا معرفيًا آخر، ويعزز من ثقافة الجمهور الفلسطيني السياسية، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على المحصلة المعرفية له.

كما استثمرت تلك المواقع وجودها لرصد وكشف جرائم الاحتلال ونشر تفاصيلها وتسليط الضوء عليها ومناقشتها بشكل قانوني، مركزة على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، واتفاقيات جنيف الأربع، واتفاقية حقوق الطفل وغيرها من الاتفاقات الدولية[1] لتقدم بعدًا معرفيًا آخر لجمهورها يتعلق بالثقافة السياسية الدولية وما يرتبط بها من اتفاقيات حقوقية والتزامات دولية.

وللصحافة الإلكترونية دور أساسي في عملية التثقيف السياسي؛ لأن التثقيف والتوعية أحد أدوار الصحافة الأساسية، والصحافة الإلكترونية واحدة من أهم جوانب ممارسة الإعلام الحديث وبخاصة بعد الانتشار الواسع للإنترنت والصحافة الإلكترونية ومنها شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أصبح لكل هذه الوسائل دور ملحوظ في التثقيف السياسي من خلال نشر كل ما يتعلق بالأخبار السياسية والسياسيين والتصريحات والمواقف، ما أسهم في زيادة وعي المواطنين في القضايا السياسية وبخاصة مع كثافة الأحداث السياسية المرتبطة بالقضية الفلسطينية، ولهذا يمكن اعتبار أن الصحافة الإلكترونية واحدة من أكبر مكونات التثقيف السياسي في فلسطين[2].

ويرى الباحث أن المواقع الفلسطينية أدت دورًا بارزًا في التثقيف السياسي، بكافة مستوياته، ومارست عملية التثقيف بشكلها المباشر عبر إفراد زوايا ومساحات مثل: اعرف عدوك، وغيرها، وبشكل غير مباشر بوضع جمهورها في صورة الأحداث والمستجدات ودوافعها وبواعثها، عبر قوالب إعلامية متنوعة تحقق من خلالها هذه الوظيفة، لتحقق المستويات الثلاثة لعملية التثقيف بالتأثير المعرفي، ومن ثم العاطفي وتعزيز الروح الوطنية لديه، والتأثير السلوكي متمثلًا بانخراطه في الفعل السياسي الداخلي وفي مواجهة المحتل إعلاميًا وميدانيًا.

لكن وعلى أرض الواقع مارست وسائل الإعلام الإلكترونية التثقيف السياسي بشكل محدود دون أن تقصده أو تضعه في أهدافها، فقد هدفت المواقع الإلكترونية للتأثير في الرأي العام بما يخدم أفكار الحزب السياسي الذي تتبعه، ومع تنوع ملكية تلك الوسائل الإعلامية، وتعدد مصادر تمويلها تعرض الجمهور لكثير من وجهات النظر والآراء والأفكار، الأمر الذي أكسبه ثقافة سياسية واسعة لم يقصدها الإعلام بل حصل دون تخطيط، وإن وجد هذا التخطيط فبنسبة ضئيلة وليست شائعة[3]. فالممارسة التي تنتهجها وسائل الإعلام الفلسطينية أقرب للتوجيه السياسي للجمهور منه

(1) مرجان، مرجع سابق (ص74).
(2) د. وائل المناعمة، قابله الباحث تليفونيًا، بتاريخ 2020/12/18م.
(3) د. وائل المناعمة، قابله الباحث تليفونيًا، بتاريخ 2020/12/18م.

إلى التثقيف، فعملية التثقيف السياسي تتطلب طرحًا موضوعيًا وعرضًا لمختلف وجهات النظر، وهذا ما يتعذر؛ لتبعية معظم المواقع الإعلامية للأحزاب، وهذا له علاقة بطبيعة العلاقات الداخلية والاستقطابات. ووسائل الإعلام تفتقر بشكل واضح لعملية تثقيف مدروسة ومخطط لها، فضلًا عن تأثرها بحالة المناكفة السياسية والاستقطاب الداخلي الحاد، الأمر الذي ينعكس على طريقة تناولها للموضوعات السياسية، وبالتالي انشغالها بعملية التنظير السياسي وبخاصة في القضايا الخلافية بين المكونات السياسية الفلسطينية كالتأريخ السياسي للمفاوضات ومرحلة الانقسام[1].

أما عن أثر تلك المواقع على الثقافة السياسية للجمهور الفلسطيني فهو حاضر كنتيجة غير مباشرة ولا مقصودة لعمل تلك المواقع، وتنوع خلفيات وسائل الإعلام وملكيتها، والثراء السياسي في المشهد الفلسطيني المليء بالأخبار وتصريحات السياسيين والأحزاب والتنافس السياسي وبخاصة في ظل حالة الانقسام السياسي الداخلي وقضاياه، وما ترتب عليه من معالجات إعلامية متنوعة وواسعة، الأمر الذي شكل رافعة للثقافة السياسية الجمعية، وبالتأكيد فإن لهذا التدفق المعلوماتي السياسي انعكاسًا وأثرًا على سلوك ومواقف وتوجهات الجمهور والصور الذهنية له سواء أكانت صورًا حقيقية أم مشوهة، وعلى الممارسة السياسية الناتجة عن التعبئة التي يتلقاها عبر تلك الوسائل على مدار الساعة[2]، فيما يرى آخرون تعذر التأثير الإيجابي على الوعي السياسي الجمعي والثقافة السياسية في ظل الظروف الحالية؛ بسبب تأطُّر الجمهور وميله المسبق لوسائل الإعلام التي توافق توجهاته وبالتالي تعرضه لتأثير تعبوي موجه وليس تثقيفًا موضوعيًا[3].

(1) أ. محمد أبو قمر، قابله الباحث تليفونيًا، بتاريخ 2020/12/18م.
(2) د. وائل المناعمة، قابله الباحث تليفونيًا، بتاريخ 2020/12/18م.
(3) أ. محمد أبو قمر، قابله الباحث تليفونيًا، بتاريخ 2020/12/18م.

الفصـل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها ومناقشتها

الفصل الثالث

نتائج الدراسة الميدانية وفرضياتها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل ثلاثة مباحث، يعرض المبحث الأول نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، فيما يحتوي المبحث الثاني على نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها، فيما يضم المبحث الثالث خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها.

وقد تم تطبيق الدراسة على الشباب الجامعي الفلسطيني، وكانت عينة الدراسة (341) مبحوثاً؛ تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية المتاحة من خلال استمارة الاستقصاء الإلكترونية، حيث استمرت الدراسة من تاريخ 2020/09/04م حتى تاريخ 2020/10/06م.

محك الدراسة الإحصائي:

تم اعتماد استجابات المبحوثين حسب مقياس خماسي التدريج من (1-5)، حيث (1) تمثل أدنى درجة موافقة، و(5) تمثل أعلى درجة موافقة، أي منخفضة جدًا (1)، ومنخفضة (2)، ومتوسطة (3)، وعالية (4)، وعالية جدًا (5).

وتم تحديد طول الخلايا في المقياس الخماسي التدريج من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (5-1=4)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس، للحصول على طول الخلية، أي (4÷5= 0.80)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس، (بداية المقياس، وهي واحد صحيح "1")، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا في باقي الخلايا.

وتم تقييم درجات الموافقة بحسب مقياس التدريج الخماسي المبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.1) مقياس التدريج الخماسي (المحك الإحصائي للدراسة)

درجة الموافقة	الوزن الرقمي	المتوسط الحسابي		الوزن النسبي	
		من	إلى	من	إلى
منخفضة جدًا	1	1.00	أقل من 1.80	20.00	أقل من 36.00
منخفضة	2	1.80	أقل من 2.60	36.00	أقل من 52.00
متوسطة	3	2.60	أقل من 3.40	52.00	أقل من 68.00
عالية	4	3.40	أقل من 4.20	68.00	أقل من 84.00
عالية جدًا	5	4.20	5.00	84.00	100.00

المبحث الأول

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة الميدانية حول تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على ثقافتهم السياسية ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة، وذلك من خلال الكشف عن مدى متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية، ودرجة تعرضهم لموضوعات الثقافة السياسية فيها، ودوافع هذا التعرض، ثم معرفة أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية التي يتعرضون خلالها لموضوعات الثقافة السياسية، والأشكال الصحفية التي يفضلونها، ودرجة ثقتهم بتلك الموضوعات، ودرجة استفادتهم من هذا التعرض، والإشباعات المتحققة لهم جراءه، وانعكاس ذلك عليهم، بالإضافة إلى معرفة رأيهم في الإيجابيات والسلبيات التي يراها الشباب الجامعي الفلسطيني في تناول المواقع الإخبارية الفلسطينية للموضوعات السياسية ومقترحاتهم لتحسين محتوى موضوعات الثقافة السياسية التي تعرضها تلك المواقع.

أولًا: متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية:

1. متابعة المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.2): متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية

المتابعة	ك	%
نعم	293	85.9
لا	48	14.1
المجموع	341	% 100

يتبين من الجدول السابق أن 85.9% من المبحوثين يتابعون المواقع الإخبارية الفلسطينية، فيما لا يتابعها 14.1% من المبحوثين.

وتدل النتيجة السابقة على الانتشار الكبير للمواقع الإخبارية بين جموع الشباب الفلسطيني، نظرًا لارتباط هذه الفئة بوسائل التكنولوجيا الحديثة، وانتشار الإعلام الجديد بين صفوفهم، واهتمامهم بها أكثر من اهتمامهم بالوسائل الإعلامية التقليدية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أظهرته بيانات المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2019 أن نسبة الشباب في العمر (18–29 سنة) الذين يستخدمون الإنترنت من أي مكان في فلسطين قد بلغت 86% بواقع 90% في الضفة الغربية و79% في قطاع غزة. دون وجود فروقات بين الذكور والإناث. والتي أشارت

أيضًا إلى أن 94% من الشباب الذين يستخدمون الإنترنت استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي او المهني (فيسبوك، تويتر، لينكد إن.. الخ) بواقع 96% في الضفة الغربية و91% في قطاع غزة [1].

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عليان 2018) في أن 91.5% من المبحوثين يتابعون المواقع الإلكترونية [2]، وتتفق كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) بمتابعة 86% من المبحوثين لها [3]، ودراسة (النجار 2016) التي بينت متابعة 96.2% لها [4]، ودراسة (أبو قوطة 2015) التي بينت متابعتها من قبل 93.6% من المبحوثين [5]،ودراسة (أبو عبيد 2019) التي بينت متابعة الشباب للمواقع العسكرية الفلسطينية بنسبة 72.5% [6].

2. أسباب عدم متابعة المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.3): أسباب عدم متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية

الأسباب	ك	%
عدم الثقة بما تقدمه من أخبار	25	52.1
الحزبية وعدم موضوعية التغطية	17	35.4
عدم وجود وقت كاف لمتابعتها	14	29.2
متابعة وسائل إعلام أخرى	6	12.5
أخرى	4	8.4
عدم امتلاك حاسوب أو هاتف ذكي	1	2.1

ن=48

يشير الجدول السابق إلى أن 48 مبحوثًا لا يتابعون المواقع الإخبارية الفلسطينية، حيث قال 52.1% منهم إنهم لا يتابعونها لعدم ثقتهم بما تقدمه من أخبار، وأرجع ما نسبته 35.4% السبب إلى الحزبية وعدم موضوعية التغطية، وأرجع 29.2% الأمر لعدم وجود وقت كاف لمتابعتها، وأضاف 8.4% أسبابًا أخرى من أمثلتها (عدم الاهتمام بذلك، والابتعاد عن مسببات القلق والتوتر، وتفضيل متابعة مصدر واحد معتمد).

(1) موقع الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (https://bit.ly/3rfbnWA)، تاريخ المشاهدة 2020/12/08م.
(2) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص111).
(3) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص89).
(4) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص117).
(5) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص139).
(6) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص167).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية في ظل انعكاس الانقسام السياسي الداخلي الفلسطيني على تغطية المواقع الإخبارية للمواقف والأحداث، وتحيز كثير منها بسبب ملكيتها المباشرة وغير المباشرة للأحزاب الفلسطينية، وتبنيها رواية الأحزاب والسياسة الإعلامية لها، واستخدامها في كثير من الأحيان كمنصات للدعاية السياسية.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) التي أرجع فيها 72.7% من المبحوثين عدم متابعتهم للمواقع الإخبارية الفلسطينية لعدم ثقتهم بما تقدمه من أخبار[1]، واتفقت كذلك مع دراسة (أبو عبيد 2019) والتي جاء سبب حزبية المواقع فيها أيضًا في المرتبة الثانية[2]، واختلفت مع دراسة (أبو غبن 2017) التي تصدر فيها سبب عدم وفرة الوقت أسباب عدم المتابعة بنسبة 29% تلاه عدم الثقة بما تقدمه من أخبار[3]، ودراسة (النجار2016) التي تصدرها عدم وفرة الوقت أيضًا[4]، ويعزو الباحث سبب الاختلاف لاختلاف درجة اهتمام المبحوثين بالقضايا مرتبطًا بمدى قربهم منها وأولويتها بالنسبة لهم، وقد تشابهت كذلك مع دراسة (أبو قوطة 2015) التي تصدرها سبب ضعف معايير صحة وصدق المعلومات حول المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بنسبة 31.8%[5].

3. أسباب متابعة المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.4): أسباب متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية

الأسباب	ك	%
زيادة المعرفة بالأحداث من حولي	203	69.3
اعتبارها مصدرًا مهمًا للمعلومات	149	50.9
سهولة متابعتها والاطلاع عليها	142	48.5
متابعة أخبار الوطن والعالم	137	46.8
سرعة تحديث المعلومات	69	23.5
تكلفتها المنخفضة مقارنة بالصحف الورقية	66	22.5
الشمولية في التغطية والتنوع	45	15.4
إتاحتها المجال لإبداء الرأي	34	11.6
استخدامها للوسائط المتعددة والتفاعلية	31	10.6

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص112).
(2) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص168).
(3) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص90).
(4) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص118).
(5) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، (ص91).

الأسباب	ك	%
أسباب أخرى	4	1.2

ن=293

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن ما نسبته 69.3% من المبحوثين يتابعون المواقع الإخبارية الفلسطينية لزيادة معرفتهم بالأحداث من حولهم، فيما عزا 50.9% السبب إلى اعتبارها مصدرًا مهمًا للمعلومات، وأرجع 48.5% السبب لسهولة متابعتها والاطلاع عليها)، فيما اعتبر 46.8% من المبحوثين متابعة أخبار الوطن والعالم سببًا لهذه المتابعة، وأضاف ما نسبته 1.2% مجموعة من الأسباب الأخرى من أمثلتها (الاطلاع على الروايات المتعددة للخبر، تتحدث عن تفاصيل كل شيء، أسلوب حياة وأمر روتيني، ووجود وقت فراغ).

ويرى الباحث منطقية هذه النتائج نظرًا لاهتمام هذه المواقع بالوظيفة الإخبارية أكثر من غيرها، واهتمام الشباب الفلسطيني لمعرفة ما يدور حولهم من أحداث في ظل الوضع السياسي غير المستقر في فلسطين، ووقوعها في دائرة صراع مستمر مع الاحتلال، وانخفاض تكلفة هذه المواقع وسهولة الوصول إليها في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي تحياه هذه الفئة على وجه الخصوص.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو الخير 2019) التي جاء فيها زيادة الوعي بالمقاومة وأشكالها في المرتبة الأولى بنسبة 53.1%[1]، ومع دراسة (عليان 2018) في إرجاع المبحوثين معرفة الأخبار من حولهم كسبب رئيس لمتابعتهم المواقع الإخبارية والذي جاء في دراستها بنسبة 84.5%[2]، وتتفق بذلك السبب أيضًا مع دراسة (أبو غبن 2017) بنسبة 74.6%[3]، وتتفق مع دراسة (النجار2016) التي تصدرها سبب الحصول على المعلومات بنسبة 18.9%[4].

ثانيًا: التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية:

1. التعرض لموضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.5): تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

(1) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص175).
(2) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص114).
(3) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص91).
(4) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص119).

التعرض	ك	%
نعم	276	94.2
لا	17	5.8

ن= 293

يتبين من الجدول السابق تعرض ما نسبته 94.2% من المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وعدم تعرض 5.8% منهم لتلك الموضوعات.

ويرى الباحث أن هذه النسبة جيدة نظرًا لتنوع اهتمامات هذه الفئة ورغبتهم الكبيرة في التعرف إلى مستجدات بيئتهم وما يدور حولهم، وهي متوقعة كذلك بسبب حالة الصراع المستمر مع الاحتلال، واهتمام المواقع الإخبارية الكبير بتغطية جوانبه ومحاوره المتعددة، وحالة التجاذب السياسي القائمة بين مكونات السياسة الفلسطينية وطرفي الانقسام الداخلي، وما تعكسه من فعل سياسي نشط وكثيف.

2. درجة التعرض لموضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.6): درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الدرجة	منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المجموع	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
ك	16	23	128	77	32	276	66.232	0.982
%	5.8	8.3	46.4	27.9	11.6	%100		

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 11.6% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يتعرضون لها بدرجة عالية جدًا، ويتعرض 27.9% منهم لها بدرجة عالية، و46.4% بدرجة متوسطة، فيما بيَّن 8.3% تعرضهم لها بدرجة منخفضة، أما 5.8% منهم فيتعرضون لها بدرجة منخفضة جدًا.

وقد جاءت درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بوزن نسبي 66.232% أي أنها درجة تعرض متوسطة.

ويرى الباحث أن هذه نتيجة جيدة في ظل تنوع اهتمامات هذه الفئة وتوجهات أفرادها، وهي تمثل انعكاسًا طبيعيًا لتأثر الشباب الفلسطيني بالبيئة السياسية التي يعيشونها، وطغيان الجانب السياسي على باقي المكونات الحياتية في المجتمع الفلسطيني.

واختلفت مع دراسة (عليان 2018) التي جاءت درجة متابعة الشباب فيها للقضايا المحلية بدرجة عالية بوزن نسبي 77.8%[1].

3. أسباب عدم التعرض لموضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.7): أسباب عدم تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الأسباب	ك	%
ليست من اهتماماتي	14	82.4
افتقاد العمق وسطحية تناولها للقضايا السياسية	3	17.6
الصبغة الحزبية للمواقع وانعكاسها على الموضوعية	3	17.6
تسبب متابعتها بضغوط نفسية	2	11.8

ن=17

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 82.4% من المبحوثين الذين لا يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية لا يتعرضون لها لأنها ليست من اهتماماتهم، فيما أرجع 17.6% السبب لافتقاد العمق وسطحية تناولها للقضايا السياسية، واعتبر 17.6% منهم الصبغة الحزبية للمواقع وانعكاسها على الموضوعية سببًا للأمر، فيما أرجع 11.8% منهم ذلك لتسبب متابعتها بضغوط نفسية لهم.

وتبين هذه النتائج تركُّز نتيجة عدم التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية إلى عدم الاهتمام بها، وانخفاضًا في باقي النسب، الأمر الذي يعكس وجود أسباب ذاتية للأمر بشكل أساسي، ليس للمواقع الإخبارية وطبيعة معالجتها لتلك الموضوعات صلة بها.

مع الإشارة هنا إلى أن المجموع في هذا التساؤل يشمل فقط المبحوثين الذين لا يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وفق الجدول رقم (3.5) والذين يمثلون 5.8% من مجموع الباحثين.

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص116).

4. أسباب التعرض لموضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.8): أسباب تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الأسباب	ك	%
الاهتمام بكافة موضوعات الثقافة السياسية	119	43.1
عرض مختلف وجهات النظر حول القضايا السياسية	109	39.5
سرعة نقل المعلومات وتنويعها وسرعة تحديثها	79	28.6
التوسع في تقديم المعلومات السياسية	78	28.3
التنويع في المعالجة والتقديم	65	23.6
استخدام الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية	30	10.9
أسباب أخرى	5	1.9

ن=276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 43.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يتعرضون لها بسبب الاهتمام بكافة موضوعات الثقافة السياسية، وأرجع 39.5% منهم السبب لعرضها مختلف وجهات النظر حول القضايا السياسية، أما 28.6% منهم فعللوا ذلك بسرعة نقل المعلومات وتنويعها وسرعة تحديثها، ونسبة 28.3% لتوسعها في تقديم المعلومات السياسية، وأضاف بعض المبحوثين ونسبتهم 1.9% أسبابًا أخرى من أمثلتها (الواقع الحياة يفرض ذلك، وارتقاب حل للمشكلات العالقة، والتثقيف السياسي).

تدل نتائج الجدول السابق على الاهتمام الكبير الذي توليه المواقع الإخبارية الفلسطينية بالموضوعات السياسية بكافة أنواعها، وعرضها لمختلف وجهات النظر، وتوسعهم في تقديم المعلومات السياسية في تناغم مع الظرف والبيئة المحلية الفلسطينية والتي تزخر بالأحداث والقضايا السياسية والأحداث المؤثرة على الصعيد الوطني والإقليمي.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) والتي تصدر الاهتمام بكافة القضايا المحلية أسباب متابعتها بنسبة 86%[1]، واختلفت مع دراسة (النجار 2016) والتي تصدرت السرعة في نقل كل جديد في قضايا حقوق الإنسان نتيجتها بنسبة 20.8%[2]، واختلفت كذلك مع دراسة (أبو قوطة 2015) والتي تصدرت فيها أنها مصادر سريعة للتعرف إلى اتجاهات الرأي العام بنسبة

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص116).
(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص138).

بلغت 26.3%[1]، واختلفت كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) والتي فضل فيها المبحوثون المواقع الإخبارية الفلسطينية في اكتساب المعلومات حول القضايا العربية لسرعتها في نقل المعلومات والأخبار بنسبة بلغت 53.6%[2].

ويفسر الباحث هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف موضوعات الدراسات، وتباين اهتمامات الشباب وتنوعها.

5. دوافع التعرض لموضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.9): دوافع تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الدوافع	ك	%
اهتمامي بتطوير معارفي وثقافتي السياسية	144	52.2
بحثًا عن المعلومات والأخبار	140	50.7
تبقيني على اتصال دائم بمن حولي	103	37.3
مجرد روتين وعادة	61	22.1
التفاعل وإبداء الرأي والتعليق	56	20.3
إفادتي في دراستي الجامعية	38	13.8
دوافع أخرى	1	0.4

ن= 276

يشير الجدول السابق إلى أن 52.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يتعرضون لها بدافع الاهتمام بتطوير معارفهم وثقافتهم السياسية، وأن 50.7% منهم بدافع البحث عن المعلومات والأخبار، و37.3% بدافع البقاء على اتصال بمن حولهم، فيما جاء مبرر الوصول إلى السبق الصحفي في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.4%.

ويرى الباحث مناسبة هذه النتيجة لفئة الشباب وأهميتها الكبيرة؛ لكونها تثبت الاهتمام الكبير من فئة الشباب بتطوير معارفهم السياسية ومراكمة ثقافتهم بها، فلقد جاءت نتيجة أولى متقدمة على البحث عن الأخبار، الأمر الذي يثبت اهتمامًا كبيرًا بالتثقيف وليس بغرض المعرفة العابرة

(1) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص103).
(2) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص109).

لما يحدث من حولهم، وهذا توجه طبيعي لهم في هذه المرحلة التي يميل فيها الشباب لمعرفة الموضوعات السياسية لتحقيق ذواتهم عبر التزود بالمعارف والمعلومات التي تساعدهم في الحضور المجتمعي وإبراز ثقافتهم ومعرفتهم وإبداء رأيهم بما يدور حولهم من أحداث، في ظل النظرة المجتمعية لهم كفئة جامعية مثقفة ووازنة، وكذلك للأثر الكبير للأوضاع السياسية في حياتهم، في ظل الصراع المستمر والوضع غير المستقر.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (أبو غبن 2017) التي تصدرت فيها تنمية معلوماتي حول القضايا العربية النتائج بنسبة 71%[1]، واختلفت مع دراسة (أبو قوطة 2015) التي تصدرت نتيجتها التعرف إلى مسار المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية بنسبة 28%[2]، واختلفت مع دراسة (النجار 2016) والتي تصدر فيها التعرف إلى انتهاكات الاحتلال لحقوق الإنسان بنسبة 77.20%[3]، واختلفت مع دراسة (عليان 2018) والتي تقدمت فيها نتيجة البحث عن المعلومات والأخبار بنسبة 87.1%[4].

6. موضوعات الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.10): موضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الفلسطيني في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الموضوعات	ك	%
السياسة الفلسطينية	218	79.0
الصراع مع الاحتلال	162	58.7
السياسة العربية	87	31.5
السياسة الدولية	65	23.6
الديموقراطية وحقوق الإنسان	46	16.7
القانون والنظم الدولية	26	9.4

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 79.0% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يتعرضون لموضوعات (السياسة الفلسطينية)،

(1) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص113).
(2) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص109).
(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص154).
(4) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص118).

وفي المرتبة الثانية لموضوعات (الصراع مع الاحتلال) بنسبة 58.7%، ثم لموضوعات (السياسة العربية) بنسبة 31.5%، أما موضوعات (القانون والنظم الدولية) فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.4%.

ويرى الباحث أن تقدم نسبة اهتمام المبحوثين بموضوعات السياسة الفلسطينية والصراع مع الاحتلال أمر منطقي، فطبيعة الناس أنهم يهتمون أولاً بما يمسهم ويلامس مجريات حياتهم ثم الأبعد فالأبعد، وهي مسألة طبيعية خاصة في ظل حالة الانصهار لفئة الشباب في العمل الوطني ودورهم الطليعي في مقاومة الاحتلال والصراع المستمر معه، لكن اللافت للنظر في هذه النتائج تصدُّر الاهتمام بالقضايا السياسية الفلسطينية النتيجة مستبقًا قضايا الصراع مع الاحتلال، الأمر الذي يظهر الأثر الخطير للانقسام الفلسطيني الداخلي على الوعي السياسي الجمعي وأولوياته، وهو انعكاس واضح للواقع السياسي الفلسطيني الذي تتقدم فيه الصراعات الداخلية والمناكفات على الصراع مع الاحتلال ومواجهة مخططاته.

7. المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.11): المواقع الإخبارية الفلسطينية التي يتعرض الشباب الجامعي الفلسطيني من خلالها لموضوعات الثقافة السياسية

المواقع الإخبارية	ك	%
وكالة شهاب الإخبارية	167	60.5
دنيا الوطن	141	51.1
وكالة معا الإخبارية	109	39.5
فلسطين الآن	82	29.7
فلسطين اليوم	70	25.4
وكالة سما الإخبارية	54	19.6
وكالة الصحافة الفلسطينية صفا	50	18.1
المركز الفلسطيني للإعلام	44	15.9
وكالة الأنباء الفلسطينية وفا	30	10.9
مواقع أخرى	12	4.3

ن= 276

يشير الجدول السابق إلى حصول موقع (وكالة شهاب الإخبارية) على المرتبة الأولى بين المواقع الإخبارية الفلسطينية في تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية من خلالها بنسبة

60.5%، تلاها موقع (دنيا الوطن) بنسبة 51.1%، ثم موقع (وكالة معًا الإخبارية) بنسبة 39.5%، ثم موقع (فلسطين الآن)، ثم (فلسطين اليوم)، وجاء موقع وكالة وفا الرسمية في المرتبة الأخيرة، وأضاف المبحوثون مواقع أخرى مثل (سوا الإخباري، والمشرق نيوز، وموقع وكالة الرأي، وموقع الرسالة نت، وموقع شبكة قدس، وسبق 24، ووطن نيوز) بنسبة بلغت 4.3%.

ويرى الباحث أنه رغم اختلاف تراتبية المشاهدة لهذه المواقع عن تلك التي يرصدها موقع (اليكسا) المختص بقياس أعداد الزيارات للمواقع حسب الدول، فإن النتائج هنا انعكاس لوضع هذه المواقع على منصات الإعلام الاجتماعي التي يرتادها الشباب الفلسطيني، حيث تستخدم كثير من المواقع الفلسطينية حساباتها على تلك المنصات لإحالة متابعيها إلى صفحاتها الرسمية؛ حيث تعد صفحة وكالة شهاب على سبيل المثال واحدة من أكبر صفحات المواقع الفلسطينية على منصة الفيس بوك وكثير من المنصات الاجتماعية حيث بلغ عدد المعجبين بصفحة الوكالة عبر الفيس بوك (7.487.150) معجبًا[1]، لذلك فالنتائج هنا انعكاس لذلك الحضور الشبابي على المنصات الاجتماعية.

واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) التي جاء فيها موقع دنيا الوطن بالمرتبة الأولى بنسبة 84.2%، وجاء فيها موقع وكالة شهاب للأنباء في المرتبة الرابعة بنسبة 57.9% [2]، وتختلف كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) التي جاء فيها موقع دنيا الوطن في المرتبة الأولى [3]، ودراسة (النجار 2016) كذلك وجاء فيها موقع دنيا الوطن أولاً وجاء موقع وكالة شهاب في المرتبة الثالثة [4]، أما دراسة (أبو قوطة 2015) فتصدر نتائجها موقع وكالة معًا بنسبة 23.6% [5]، ومثلها دراسة (المدهون 2012) بنسبة 29.6% [6].

ويفسر الباحث هذا الاختلاف في النتائج عن الدراسات الأخرى بالتنوع الفكري والحزبي لفئة الشباب وميلهم للمواقع الإلكترونية التي تمثلهم وتعبر عنهم وعن أفكارهم.

8. أشكال المواد الصحفية:

(1) صفحة وكالة شهاب على الفيسبوك، (www.FB.com/ShehabAgency.MainPage)، تاريخ المشاهدة 2020/12/15م.
(2) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص121).
(3) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص106).
(4) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص135).
(5) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص97).
(6) المدهون، دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة (ص166).

جدول رقم (3.12): أشكال المواد الصحفية الخاصة بموضوعات الثقافة السياسية التي يتعرض لها الشباب الجامعي الفلسطيني في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الأشكال	ك	%
الأخبار	227	82.2
التقارير	118	42.8
التحقيقات	81	29.3
المقالات	73	26.4
القصص الإخبارية	69	25.0
الحوارات الإخبارية	53	19.2

ن= 276

يشير الجدول السابق إلى تفضيل 82.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية التعرض لها على شكل الأخبار، وجاءت التقارير في المرتبة الثانية بنسبة 42.8%، ثم التحقيقات التي بلغت نسبة تفضيلها 29.3%، فالمقالات، والقصص الإخبارية، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الحوارات الإخبارية بنسبة 19.2%.

وهذه النتيجة طبيعية كما يراها الباحث عند فئة المبحوثين الشباب، حيث تميل هذه الفئة غالبًا للاختصار والإيجاز، وعدم امتلاك الوقت في ظل تنوع أدوات المعرفة وتطبيقات التواصل، وهي كذلك انعكاس لعصر السرعة وعموم السطحية وعدم الرغبة في التعمق في معرفة القضايا وسبر أغوارها.

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) في وجود الأخبار في المرتبة الأولى بنسبة 95.6%، ووجود الحوارات الإخبارية في المرتبة الأخيرة[1]، وتتفق كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) بتفضيل المبحوثين للأخبار بنسبة 75% تلتها التقارير[2]، ودراسة (النجار 2016) والتي تصدرتها الأخبار بنسبة 18.7% لها[3].

ويفسر الباحث هذا الاختلاف للتباين الطبيعي والرغبات المتنوعة لفئة الشباب بين المهتم بالمعرفة السريعة للأحداث من حوله والذين يهتمون بخلفيات القضايا وتفاصيلها الدقيقة.

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص132).
(2) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص111).
(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص141).

9. طرق التفاعل:

جدول رقم (3.13): طرق تفاعل الشباب الجامعي الفلسطيني مع موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

طرق التفاعل	ك	%
إبداء الإعجاب	188	68.1
التعليق وإبداء الرأي	99	35.9
مشاركتها على الصفحة الخاصة	48	17.4
طرق تفاعل أخرى	30	10.9

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 68.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يتفاعلون معها من خلال إبداء الإعجاب، ونسبة 35.9% من خلال التعليق وإبداء الرأي، ونسبة 17.4% من خلال مشاركتها على الصفحة الخاصة، أما 10.9% منهم فأضافوا طرقًا أخرى انحصرت في المتابعة والقراءة فقط دون تفاعل.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة منسجمة مع ما سبقها من نتائج، فهي تحقق توازنًا ما بين حالتي الرغبة في التأثير التي تحقق ذات الشباب، ورغبة المرور السريع دون بذل جهد ووقت كبيرين، حيث يمثل (زر الإعجاب) الوضع المثالي لتحقيق هاتين الرغبتين، فهو الأسهل للجمهور ومن الطبيعي أن يختاره، مع وجود بعض الشباب يمثلون مستوىً ثانيًا وأكثر تقدمًا من التفاعل بإبداء الرأي عبر المناقشة والتعليق، فيما انخفضت كثيرًا نسبة غير المتفاعلين وهذا شيء إيجابي.

10. الوسائط المتعددة:

جدول رقم (3.14): الوسائط التي يفضل الشباب الجامعي الفلسطيني التعرض لها في موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية

الوسائط	ك	%
الفيديو	198	71.7
الصور	171	62.0
الإنفوجرافيك الثابت	67	24.3
الإنفوجرافيك المتحرك	61	22.1
الرسوم	57	20.7
وسائط أخرى	2	0.8

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 71.7% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يفضلون التعرض لها على شكل فيديو، فيما فضل 62.0% منهم الصور، أما 24.3% ففضلوا الإنفوجرافيك الثابت، تلاه الإنفوجرافيك المتحرك، فالرسوم، وأضاف 0.8% طرقًا أخرى أوردها المبحوثون مثل (النصوص، والتصميم الجذاب). وقد توقع الباحث هذه النتيجة؛ لامتلاك الفيديو القدرة الأعلى على الجذب والتأثير لتضمنه جميع عناصر اللفت المرئية والنصية والصوتية، والقدرة التعبيرية الأعلى على الإخبار والإعلام ونقل الأحداث، تليه الصور الحية، فالإنفوجرافيك بنوعيه الثابت والمتحرك ثم الرسوم.

11. درجة الثقة:

جدول رقم (3.15): درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية

الدرجة	منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المجموع	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
ك	3	15	139	100	19	276	68.478	0.747
%	1.1	5.4	50.4	36.2	6.9	%100		

يتبين من الجدول السابق ثقة 6.9% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بها بدرجة عالية جدًا، وبنسبة 36.2% بدرجة عالية، وبدرجة (متوسطة) بنسبة 50.4%، وبدرجة (منخفضة) بنسبة 5.4%، وبدرجة (منخفضة جدًا) بنسبة 1.1%.

وأن درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية جاءت بوزن نسبي 68.478% وهي درجة ثقة عالية.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية نظرًا لتسارع الأحداث السياسية والتغطية المستمرة والشاملة من تلك المواقع لهذه الأحداث والموضوعات السياسية، الأمر الذي ساعد في بناء تراكمي للثقة بينهم وبين تلك المواقع عززها التعرض المستمر لها، ومن ثم الثقة بما تقدمه من موضوعات متنوعة وبخاصة في الجانب السياسي.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (أبو غبن 2017) التي أظهرت أن النسبة الأكبر من المبحوثين يثقون بدرجة متوسطة بلغت 62.4% في اكتساب الموضوعات حول القضايا العربية[1]، ودراسة (النجار2016) التي أظهرت ثقة متوسطة بنسبة 65.60% [2]، ودراسة (أبو قوطة 2015) بنسبة متوسطة بلغت 78.8% [3]، فيما تباينت مع دراسة (أبو عبيد 2019) التي أظهرت ثقة 34.5% من المبحوثين بالمواقع العسكرية الفلسطينية بنسبة عالية جدًا [4].

12. درجة الاستفادة:

جدول رقم (3.16): درجة استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية

الدرجة	منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المجموع	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
ك	0	17	130	102	27	276	70.072	0.756
%	0.0	6.2	47.1	37.0	9.8	%100		

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 9.8% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية يستفيدون منها بدرجة عالية جدًا، و37.0% بدرجة عالية، و47.1% بدرجة متوسطة، و6.2% بدرجة منخفضة، ونتيجة صفرية لدرجة منخفضة جدًا.

وجاءت درجة استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية بوزن نسبي 70.072% ويعني ذلك درجة استفادة عالية.

ويرى الباحث أن نتائج هذا الجدول انعكاس طبيعي للنتيجة السابقة، حيث إنه كلما زادت درجة الاستفادة من الموضوعات السياسية في موقع ما زادت ثقته بها، وكلما زادت الثقة تعزز الاعتقاد بأهمية وفائدة ما تقدمه تلك الموضوعات، وهي نتيجة جيدة للغاية لأنها تدل على الاستفادة

(1) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص97).
(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص149).
(3) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص95).
(4) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص188).

الكبيرة للشباب الجامعي الفلسطيني من المواقع الإخبارية الفلسطينية، والدور الكبير لتلك المواقع في تعزيز الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني.

13. جوانب الاستفادة:

جدول رقم (3.17): جوانب استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية

جوانب الاستفادة	ك	%
متابعة المستجدَّات والأحداث السياسية	166	60.1
توعيتي بالموضوعات السياسية	165	59.8
ربطي بقضايا شعبنا الوطنية	124	44.9
زيادة قدرتي على التحليل والربط	104	37.7
زيادة الانتماء والتفاعل مع المجتمع	96	34.8
زيادة اهتمامي بالجانب السياسي	62	22.5
تغير بعض القناعات والأفكار نحوها	58	21.0
دفعي للمشاركة السياسية	24	8.7

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 60.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية أفادوا أنهم يستفيدون منها بهدف متابعة المستجدَّات والأحداث السياسية، وأشار 59.8% منهم لاستفادتهم على صعيد الوعي بالموضوعات السياسية، ونسبة 44.9% بهدف ربطهم بقضايا شعبنا الوطنية، ونسبة 37.7% بهدف زيادة قدرتهم على التحليل والربط، وجاء في المرتبة الأخيرة استفادتهم بدفعهم للمشاركة السياسية بنسبة 8.7%.

ويمكن هنا ربط هذه النتيجة بنتائج جدول (3.4) حيث جاءت زيادة المعرفة بالأحداث من حولي في مقدمة نتائج أسباب متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للمواقع الإخبارية الفلسطينية، وهو ما يتقاطع مع النتيجة الأولى في هذا الجدول، ما يشير لاستفادة المبحوثين منها في متابعة الأحداث من حولهم.

ويرى الباحث أن تأخر نتيجة دفعي للمشاركة السياسية وتذييلها نتائج الجدول مؤشر على انحصار استفادة الشباب على الجانب الفكري دون العملي وهو مستوى تأثير متدني.

ويرى الباحث أن أعلى النسب في هذا الجدول جاءت فيما يمكن حصره في جوانب المعرفة والثقافة السياسية وهي كما سبق ذكره بمثابة عامل يساعد المبحوثين على تحقيق ذواتهم وتعزيز انتمائهم للقضايا الوطنية، حيث يتضح من النتائج تعطشهم لمعرفة ما يدور حولهم من أحداث ومستجدَّات والوعي بالقضايا السياسية الوطنية من حولهم.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) والتي جاءت متابعة المستجدَّات والأحداث فيها في المرتبة الأولى بنسبة 84.5% وكذلك وافقتها في حصول التوعية بالقضايا على المرتبة الثانية[1].

14. الإشباعات المتحققة:

جدول رقم (3.18): الإشباعات المتحققة للشباب الجامعي الفلسطيني من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

الإشباعات	ك	%
عرفتني بأحداث وقضايا عديدة	170	61.6
القدرة على تكوين آراء حول القضايا والأحداث من حولي	115	41.7
عززت آرائي من خلال مناقشة الآخرين	71	25.7
عززت ثقتي بنفسي	63	22.8
جعلتني اجتماعيًا أكثر	57	20.7
ساعدتني على ملء أوقات الفراغ	56	20.3
جعلتني أعبر عن آرائي بحرية	52	18.8
اكتساب مهارات جديدة تفيدني في الدراسة	51	18.5
الشعور بالأمان من خلال المعرفة المحصلة	50	18.1
دفعتني لتبني آراء جديدة	45	16.3
أسباب أخرى	2	0.7

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 61.6% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية أفادوا بأنها تحقق لهم إشباع تعريفهم بأحداث وقضايا عديدة، ونسبة 41.7% حققت لهم إشباع القدرة على تكوين آراء حول القضايا والأحداث

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص126).

المحيطة بهم، و25.7% عززت آراءهم من خلال مناقشة الآخرين، و22.8% عززت ثقتهم بأنفسهم، وفي المرتبة الأخيرة جاءت زيادة المعرفة بنسبة 0.7%.

وتعزز هذه النتيجة برأي الباحث ما سبقتها من نتائج تؤكد ميل فئة المبحوثين للمعرفة والثقافة التي تعزز حضورهم المجتمعي كفئة مثقفة قادرة على إبداء الرأي فيما حولها من قضايا وطنية وتحليل الأحداث ومناقشتها، وحاجة هذه الفئة لكل ما يعزز ثقتها بنفسها ويزيد من معرفتها.

ويمكن هنا ملاحظة العلاقة بين بعض النتائج في جدول (3.17)، من حيث ارتباط نتيجة متابعة المستجدَّات والأحداث السياسية بالمعرفة بالأحداث والقضايا، وفي الجدول (3.4) بزيادة المعرفة والأخبار من حولي، ما يعني اعتماد المبحوثين الكبير على هذه المواقع في معرفة ما يدور حولهم من أحداث، ويمكن كذلك ملاحظة الرابط بين النتيجة الأخيرة في هذا الجدول مع الأخيرة في جدول رقم (3.17) حيث جاءت نتيجة دفع الموضوعات المبحوثين للمشاركة السياسية بنسبة منخفضة. ويفسر الباحث ذلك أنه ضعف في أداء تلك المواقع واقتصار قدرتها على التغيير على المستوى المعرفي دون الممارسة، وربما يعود ذلك إلى حالة الاستقطاب الحزبي الحاد لدى المبحوثين وعدم قدرتهم على تكوين آراء خارج منظومتهم الفكرية والسياسية.

كذلك يمكن ملاحظة مجيء نتيجة الاستفادة بـ "تغير بعض القناعات" في جدول (3.17) في المرتبة قبل الأخيرة، وتحقق إشباع "دفعتني لتبني آراء جديدة" في هذا الجدول في المرتبة قبل الأخيرة ونسبة متقاربة أيضًا، وهو ما يؤكد ملاحظتنا السابقة.

ثالثا: مقياس الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني:

1. الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.19): تصحيح مقياس الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني في بعض القضايا السياسية

م	القضايا	ك	%
1	الانقسام الفلسطيني الداخلي	244	88.4
2	الانتخابات التشريعية الفلسطينية الأخيرة	223	80.7
3	ممثل الاحتلال الإسرائيلية في اتفاق أوسلو	211	76.4
4	رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية	196	71
5	دول الاتحاد الأوروبي	180	65.2
6	نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد)	167	60.5

م	القضايا	ك	%
7	ثورة (الربيع العربي) في تونس عام 2011م	140	50.7
8	النظام الكونفدرالي	113	40.9
9	أنواع الأنظمة السياسية	99	35.8
10	النظام السياسي الفلسطيني	49	17.7

ومن خلال النظر إلى هذه النتائج يظهر مستوىً عام متوسط، بينما تظهر النتائج ثقافة عالية وأفضل من غيرها في الأسئلة المرتبطة بالموضوعات الفلسطينية الداخلية وبخاصة ما يتعلق منها بالانقسام الفلسطيني والانتخابات. ويرى الباحث أن هذه النتيجة طبيعية ومتخيلة نظرًا لاهتمام المواقع الفلسطينية بالموضوعات الوطنية والمحلية بشكل رئيس، وقد جاءت هذه النتائج منسجمة مع ما سبق استنتاجه من تركُّز تعرض المبحوثين لمواضيع السياسة الفلسطينية والصراع مع الاحتلال تليها العربية ثم الدولية كما في نتائج الجدول رقم (3.10) ومؤكدة للنتيجة المتعلقة بجوانب الاستفادة من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية والتي بينت استفادة المبحوثين من هذا التعرض في معرفة المستجدَّات والأحداث والموضوعات السياسية والتوعية الوطنية بشكل أساسي.

وبملاحظة النتيجة الأخيرة في هذا الجدول التي تظهر ضعفًا كبيرًا في معرفة النظام السياسي الفلسطيني، وعلاقتها بالنتيجة الأولى في الجدول (3.9) والتي بينت رغبة المبحوثين بتطوير معارفهم وثقافتهم السياسية يظهر لنا تنبه المبحوثين لموضع النقص المعرفي لديهم ورغبتهم في تطوير معارفهم السياسية، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بهذا الأمر من قبل المواقع الإلكترونية.

2. درجة الثقافة السياسية:

جدول رقم (3.20): درجة الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني

الدرجة	منخفضة جدًا	منخفضة	متوسطة	عالية	عالية جدًا	المجموع	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
ك	15	68	77	87	29	276	63.406	1.084
%	5.4	24.6	27.9	31.5	10.5	%100		

يشير الجدول السابق إلى أن درجة الثقافة السياسية للمبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية كانت على النحو التالي: 10.5% منهم يتمتعون

بدرجة ثقافة عالية جداً، فيما بلغت نسبة من لديهم درجة ثقافة عالية 31.5%، وبلغت نسبة من لديهم درجة متوسطة 27.9%، و24.6% منهم درجة منخفضة، و5.4% منخفضة جدًا.

وقد بلغت درجة ثقافة الشباب الجامعي الفلسطيني ببعض القضايا السياسية ما نسبته 63.4% ويشير ذلك إلى درجة ثقافة متوسطة.

وبالنظر إلى هذه النتيجة ومقارنتها بما سبق من نتائج يرى الباحث أنها طبيعية لانسجامها مع تلك النتائج، وهي نتيجة تؤكد انعكاسًا إيجابيًا للتعرض لتلك المواقع على الثقافة السياسية للمبحوثين. ويرى كذلك إمكانية تطوير هذه النتيجة عبر اهتمام المواقع بالموضوعات السياسية شكلًا ومضمونًا وتنوعًا، وبخاصة مع ميل هذه الفئة لبعض الأشكال الحديثة في عرض الموضوعات وإبرازها.

رابعًا: إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية وسلبياتها ومقترحات التطوير:

1. إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.21): إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني

الإيجابيات	ك	%
السرعة في مواكبة المستجدَّات السياسية	158	57.2
شمولية التغطية	140	50.7
استخدام الوسائط المتعددة والمواد التفاعلية	84	30.4
المصداقية والدقة	70	25.4
الموضوعية والحياد	47	17.0
العمق في التحليل	46	16.7
إيجابيات أخرى	1	0.4

ن= 276

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 57.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية أفادوا بأن السرعة في مواكبة المستجدَّات السياسية من إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية، أما شمولية التغطية فحصلت على نسبة 50.7%، ثم استخدام الوسائط المتعددة والمواد التفاعلية بنسبة 30.4%، أما المصداقية والدقة فجاءت بنسبة 25.4%، فيما عبر 0.4% منهم عن إيجابيات أخرى تمثلت في أنها تضمنها موضوعات ليست موجودة في الإعلام الدولي.

ويرى الباحث انسجام هذه النتيجة مع طبيعة هذه الفئة وحاجتها إلى السرعة والمواكبة والحديث من الأدوات والوسائط التكنولوجية، وطبيعة تلك المواقع المتسمة بفورية التغطية وشموليتها، "ويعود ذلك لما تتسم به المواقع الإلكترونية من خصائص اتصالية، تنطلق من قدرات شبكة الإنترنت بوصفها وسيلة اتصال حديثة، من حيث الفورية وإمكانية نقل الأخبار والأحداث فور وقوعها"[1].

ويتفق الباحث كذلك مع اعتقاد المبحوثين بانخفاض عمق التحليل في تلك المواقع التي تركز موضوعاتها على المستوى الإخباري في ظل نقص واضح في استخدام أشكال الكتابة الصحفية ذات العمق كالتحقيقات والتقارير.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة (عليان 2018) التي جاءت السرعة في مواكبة المستجدَّات فيها في المرتبة الأولى[2]، ودراسة (النجار2016) التي بينت تفضيل 20.8% لها في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بسبب سرعة نقلها الموضوعات[3]، ودراسة (أبو قوطة 2015) التي عزا فيها المبحوثون عامل السرعة كسبب للاعتماد عليها[4].

2. سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية:

جدول رقم (3.22): سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظر الشباب الجامعي الفلسطيني

السلبيات	ك	%
ضعف الموضوعية والانحياز الحزبي	163	59.1
قلة مراعاة الدقة والمصداقية	103	37.3
عدم تقديم معلومات كافية حول الموضوعات السياسية	96	34.8
قلة التنوع في الموضوعات السياسية	63	22.8
ضعف استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية	49	17.8
قلة الموضوعات السياسية التي تتناولها	38	13.8
سلبيات أخرى	3	1.2

ن= 276

(1) تربان، الإعلام الإلكتروني الفلسطيني (ص42).
(2) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص131).
(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص138).
(4) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص103).

يتبين من الجدول السابق أن نسبة 59.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية أفادوا بأن من سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية ضعف الموضوعية والانحياز الحزبي، أما قلة مراعاة الدقة والمصداقية فجاءت بنسبة 37.3%، فيما جاء عدم تقديمها معلومات كافية حول الموضوعات السياسية بنسبة 34.8%، ونسبة 22.8% أشاروا لقلة التنوع في الموضوعات السياسية، وعبر 1.2% منهم عن سلبيات أخرى من أمثلتها (أخبار وهمية للترويج، وعدم المقدرة على ربط الأحداث ربطًا فكريًا، واستخدام أساليب غير أخلاقية لجذب القارئ).

ويرى الباحث أن هذه النتائج طبيعية وبخاصة مع وضوح انتماء كثير من تلك المواقع أو وضوح تبعيتها أو قربها من فصيل فلسطيني أو حزب ما، وظهور كثير من المواد المتحيزة على صفحاتها، الأمر الذي يؤثر في موضوعيتها ومصداقية ما تنشره وبخاصة فيما يتعلق بالخصوم السياسيين. ويتفق الباحث كذلك مع هذه النتائج في سلبية عدم كفاية الموضوعات السياسية المقدمة وضعف استخدام تلك المواقع للوسائط المتنوعة والتفاعلية.

ويظهر انسجام هذه النتيجة مع تلك الواردة في جدولي رقم (3.3) و(3.7) اللذين أظهرا تصدر ضعف الموضوعية والحزبية مسببات عدم الإقبال على المواقع الإخبارية الفلسطينية والموضوعات السياسية فيها، وكذلك جاءت نتيجة ضعف استخدام الوسائط المتعددة منسجمة مع نتيجتها في الجدول رقم (3.21) المتعلق بإيجابيات المواقع في تناول الموضوعات السياسية التي اعتبر المبحوثون خلاله استخدام الوسائط المتعددة فيها في مقدمة الإيجابيات.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) التي تصدرت سلبية الحزبية وعدم الموضوعية فيها سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية[1]. وتتفق كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) بتصدر التحيز سلبيات تناول القضايا العربية في المواقع الإخبارية[2]، ودراسة (النجار2016) كذلك[3]، واتفقت كذلك مع دراسة (أبو عبيد 2019) التي تصدرت السلبيات فيه لغة المواقع وأسلوبها التخويني وهو ما يشير إلى اللغة المتحيزة وغير الموضوعية[4].

3. مقترحات تطوير المواقع الإخبارية الفلسطينية:

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص132).
(2) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص120).
(3) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص118).
(4) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص2012).

جدول رقم (3.23): مقترحات الشباب الجامعي الفلسطيني لتطوير تناول موضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

المقترحات	ك	%
الموضوعية والبعد عن الحزبية	160	58.0
عرض مختلف الآراء ووجهات النظر	154	55.8
الدقة والمصداقية في عرض المعلومات	145	52.5
عرض الموضوعات السياسية بشكل شامل	129	46.7
الاهتمام بالمصادر المستخدمة والتأكد من مصداقيتها	127	46.0
التغطية الدائمة والمتواصلة	117	42.4
الاستعانة بالخبراء والمتخصصين	114	41.3
الاهتمام بالقضايا السياسية كافة المحلية والعربية والدولية	90	32.6
أخرى	1	0.4

ن= 276

يتبين من الجدول السابق اقتراح ما نسبته 58.0% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية الالتزام بالموضوعية والبعد عن الحزبية لتطوير المواقع الإخبارية الفلسطينية، ونسبة 55.8% اقترحوا ضرورة عرض مختلف الآراء ووجهات النظر، واقترح 52.5% منهم الدقة والمصداقية في عرض المعلومات، ثم ضرورة عرض الموضوعات السياسية بشكل شامل، وأضاف 0.4% منهم مقترح الاستفادة من وسائل الإعلام الغربية في نظرتها السياسية.

وقد اتفقت هذه الملاحظات مع ما ورد في جدولي السلبيات والإيجابيات السابقين حيث تصدرت الحزبية وعدم الموضوعية نتيجة جدول السلبيات (3.21) وتأخرت فيه الموضوعية في جدول الإيجابيات (3.22).

ويمكن من خلال مطالعة المقترحات ملاحظة انسجامها مع نتائج ما سبق، ويرى الباحث أن هذا الأمر يؤكد ضرورة معالجتها، حيث بأن الالتزام بالموضوعية مع عرض الرأي والآخر يعزز لثقة الجمهور بتلك المواقع وهو من أسس العمل الإعلامي، كما تحقق استمرارية التغطية وشموليتها وتواصلها عبر المصادر ذات المصداقية عامل جذب كبير للجمهور.

وقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) التي أكدت توصيتها الأولى ضرورة الموضوعية والبعد عن الحزبية[1]، وتتفق كذلك مع دراسة (أبو غبن 2017) بمجيء ضرورة التزام

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص133).

الدقة والموضوعية في رأس قائمة التوصيات [1]، ودراسة (النجار 2016) كذلك حيث جاءت نتيجة نشر المعلومات بكاملها دون التحيز الحزبي في النتائج الأولى من قائمة المقترحات [2] ودراسة (أبو عبيد 2019) التي كانت توصيتها الأولى إتاحة مساحة أكبر للتعبير عن الرأي الآخر [3].

(1) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص181).
(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص165).
(3) أبو عبيد، دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص214).

المبحث الثاني

نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا المبحث فرضيات الدراسة الميدانية التي حاولت هذه الدراسة اختبارها، ومناقشتها، وفق نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث تم التحقق من الفرضيات المرتبطة بالعلاقة بين متغيرات الدراسة، والفرضيات المرتبطة بالفروق التي تعزا للخصائص الشخصية، وهذه الفرضيات هي:

أولًا: الفرضية الأولى:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة الثقافة السياسية لديهم.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.24): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة ثقافتهم السياسية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
0.097	0.108	غير دالة

* معامل ارتباط بيرسون دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وقد تبين من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجة التعرض وبين درجة الثقافة غير دال إحصائياً، وهذا يشير إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة الثقافة السياسية لديهم.

والنتيجة في رأي الباحث لافتة حيث إنه من المعلوم أن زيادة التعرض لوسائل المعرفة وأدوات التثقيف تسير بشكل مطرد مع الحصيلة الثقافية والمعرفية للفرد، وكلما زاد تكرار التعرض لتلك المواقع تراكمت الحصيلة المعرفية والثقافية للفرد، وهو الأمر الذي تحدثت عنه نظرية الغرس الثقافي من قدرة وسائل الإعلام في التأثير في معرفة الأفراد وإدراكهم للعوالم المحيطة بهم،

وخصوصًا بالنسبة للأفراد الذي يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة[1] لكن مرد الأمر قد يكون مرتبطًا بطريقة التعرض للموضوعات السياسية والذي يميل إلى عدم التعمق فيها والتفاعل معها بالشكل الكبير والجاد كخوض النقاشات والحوار حولها والاكتفاء بالإعجاب كما ظهر في نتيجة جدول رقم (3.13)، وما ظهر في نتيجة جدول رقم (3.12) من تقدم الأخبار على الأشكال الصحفية التي يتابعها المبحوثون متقدمة على الأشكال الأخرى الأكثر عمقًا وتفصيلًا.

ثانيًا: الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم منها.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.25): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
*0.366	0.000	دالة

* معامل ارتباط بيرسون دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وقد تبين من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجة التعرض وبين درجة الاستفادة دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم منها.

وهي كذلك نتيجة طبيعية –في رأي الباحث– حيث إن زيادة التعرض لمصادر المعرفة وموضوعات التثقيف تنعكس بشكل إيجابي على الأفراد بإفادتهم منها ومن محتواها الثقافي، وكلما ازداد هذا التعرض ازدادت المعرفة وكان رجع الصدى فوائد كبيرة متميزة.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عليان 2018) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية بين درجة متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية ووعيهم بهذه القضايا[2]،

(1) كافي، الرأي العام ونظريات الاتصال (ص220).
(2) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص135).

واتفقت كذلك مع دراسة (أبو قوطة 2015) والتي بينت وجود علاقة بين مستوى الاعتماد على المواقع الإلكترونية للجمهور ومستوى معرفتهم بقضية المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية[1]، واتفقت مع دراسة (أبو غبن 2017) بوجود علاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية الفلسطينية ومستوى المعرفة حول القضايا العربية[2].

ثالثًا: الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة تعرضهم لهذه الموضوعات.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية عن طريق إيجاد معامل ارتباط بيرسون، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.26): معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة الثقة وبين درجة تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية

معامل الارتباط	قيمة "Sig."	الدلالة
*0.355	0.000	دالة

* معامل ارتباط بيرسون دال إحصائيًا عند مستوى (0.01).

وقد تبين من الجدول السابق أن معامل ارتباط بيرسون بين درجة الثقة وبين درجة التعرض دال إحصائياً، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة تعرضهم لهذه الموضوعات.

ويرى الباحث أن هذه النتيجة جيدة وطبيعية، حيث إن ثقة الجمهور بما تقدمه المواقع الإلكترونية من موضوعات لا بد أن تعزز من علاقتهم بها، وتنعكس بدورها بشكل إيجابي على حجم التعرض لها، وهو ما يؤكد الارتباط بين الجانبين.

(1) أبو قوطة، اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (ص114).
(2) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص124).

واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (عليان 2018) التي أكدت وجود علاقة بين ثقة الشباب الفلسطيني بما تقدمه المواقع الإلكترونية حول القضايا المحلية ودرجة متابعتهم لها[1]، واتفقت كذلك مع دراسة (النجار 2016) التي بينت وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الفلسطينية الإلكترونية ودرجة ثقتهم بما تقدمه من معلومات عن حقوق الإنسان[2]، واتفقت مع دراسة (أبو غبن 2017) التي أثبتت وجود علاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية ودرجة الثقة بما تقدمه من معلومات حول القضايا العربية[3].

رابعًا: الفرضية الرابعة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة).

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للنوع الاجتماعي.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار T–Test، كما يتبين من الجدول التالي:

جدول رقم (3.27): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
ذكر	115	3.461	1.110	3.859	0.000	دالة
أنثى	161	2.963	1.018			

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للنوع الاجتماعي، ولصالح (الذكور).

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص136).
(2) النجار، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (ص168).
(3) أبو غبن، اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (ص125).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مبررة لانخراط الشباب الفلسطيني بشكل أكبر من الشابات في العمل السياسي، واهتمامهم بمتابعة ما يدور من حولهم من أحداث ومعرفة ما يتعلق بها من موضوعات بشكل يفوق باقي مجالات الحياة، وهذا ما يشكل أثرًا على حصيلتهم الثقافية في المجال السياسي.

وتختلف هذه النتيجة عن نتيجة دراسة (عليان 2018) التي بينت عدم وجود فروق في درجة الوعي في القضايا المحلية تعزا لمتغير النوع الاجتماعي[1].

ويعزو الباحث هذا الاختلاف مع نتيجة تلك الدراسة لاختلاف الموضوع، حيث يشترك الشباب من النوعين في الاهتمام بقضايا مجتمعهم المحلية التي درسها الباحث مثل غلاء المهور وقضايا الحصار والعلاج والكهرباء والقضايا البيئية، فيما تتباين اهتماماتهم في الجانب السياسي.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للجامعة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.28): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	0.300	2	0.150	0.127	0.881	غير دالة
داخل المجموعات	322.697	273	1.182			
المجموع	322.996	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للجامعة.

(1) عليان، متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (ص138).

ويفسر الباحث هذا الأمر بأنه عائد لعدم وجود فروق على البيئة التي ينحدر منها الطلبة، ووجود الجامعات موضوع الدراسة في ذات البقعة الجغرافية، وتعرض المبحوثين لذات المواقع الإخبارية، الأمر الذي سيحد بشكل كبير من بروز فروق ثقافية بينهم.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمستوى الدراسي.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.29): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	17.233	4	4.308	3.818	0.005	دالة
داخل المجموعات	305.763	271	1.128			
المجموع	322.996	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمستوى الدراسي.

ويرى الباحث أنه من الطبيعي وجود فروق في درجة الثقافة وفقًا للمستوى الدراسي لارتباطه بعامل السن وارتباطه بالتراكم المعرفي والثقافي.

ولإيجاد الفروقات بين المجموعات حول درجة الثقافة السياسية تعزا للمستوى الدراسي، تم استخدام اختبار (LSD)، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.30): اختبار (LSD) لقياس الفروقات بين المجموعات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي

المستوى الدراسي	المستوى الأول	المستوى الثاني	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس فأكثر
المستوى الأول	1				
المستوى الثاني	−0.232	1			
المستوى الثالث	−0.268	−0.036	1		
المستوى الرابع	−0.020	0.212	0.248	1	
المستوى الخامس فأكثر	0.442	*0.674	*0.710	*0.462	1

وتبين من الجدول السابق أنه:

- يوجد فروقات بين مجموعة (المستوى الخامس فأكثر)، ومجموعة (المستوى الثاني)، ولصالح مجموعة (المستوى الخامس فأكثر).
- يوجد فروقات بين مجموعة (المستوى الخامس فأكثر)، ومجموعة (المستوى الثالث)، ولصالح مجموعة (المستوى الخامس فأكثر).
- يوجد فروقات بين مجموعة (المستوى الخامس فأكثر)، ومجموعة (المستوى الرابع)، ولصالح مجموعة (المستوى الخامس فأكثر).

ويرى الباحث أن هذه النتيجة مبررة؛ حيث إن ثقافة الإنسان تزداد كلما تقدم في العمر، وتزداد اهتماماته بقضايا مجتمعه، وبخاصة تلك القضايا المتسمة بالجدية، والتي من شأنها أن تسهم في التأثير في مستقبله كالقضية السياسية. وكذلك فإنه من الطبيعي أن تزداد ثقافة الإنسان وحصيلته المعرفية بتقدم مستواه الدراسي، لذلك لا غرابة في أن تكون النتيجة في صالح المستوى الخامس فأكثر.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للتخصص.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.31): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للتخصص الدراسي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
دراسات إنسانية	171	3.292	1.067	2.410	0.017	دالة
دراسات علمية	105	2.971	1.087			

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أقل من "0.05"، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للتخصص، ولصالح تخصص (دراسات إنسانية).

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأنها ناتجة عن انتماء العلوم السياسية للدراسات الإنسانية، ولذلك فإنها تشارك في الجذر العلمي، كما أن طلبة الدراسات العلمية يتسمون عامة بالاهتمام بتخصصية تحصيلهم المعرفي، والبعد عن القضايا العامة والمجتمعية وفي القلب منها القضايا السياسية.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمحافظة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.32): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة الثقافة السياسية للمبحوثين من التعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمحافظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	6.706	4	1.677	1.437	0.222	غير دالة
داخل المجموعات	316.290	271	1.167			
المجموع	322.996	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، تعزا للمحافظة.

وهذه النتيجة طبيعية في رأي الباحث لضيق المساحة التي يشغلها المبحوثون، لإقامتهم في مساحة صغيرة نسبيًا، وتشابه البيئة الثقافية التي ينحدرون منها بشكل كبير، ووقوعهم تحت ذات الأحداث المؤثرات، ووحدة مصيرهم، وتعرضهم لذات المواقع الإخبارية.

ومن خلال نتائج الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الرابعة المبينة في الجداول (3.27، 3.28، 3.29، 3.30، 3.31، 3.32) تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، التخصص) فيما تبين عدم وجود تلك الفروق وفقًا لمتغيري (الجامعة، المحافظة) وهو ما يعني صحة الفرضية الرئيسة.

خامسًا: الفرضية الخامسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة).

ويتفرع من الفرضية الرئيسة السابقة الفرضيات الفرعية التالية:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للنوع الاجتماعي.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.33): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الفلسطينية الإخبارية تعزا للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
ذكر	115	3.417	0.816	-0.122	0.903	غير دالة

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
أنثى	161	3.429	0.696			

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للنوع الاجتماعي.

ويرجع ذلك في رأي الباحث لانحدار كلا النوعين من ذات البيئة، التي أورثتهما ذات النظرة للمواقع الإخبارية الفلسطينية، وتعرض كلا النوعين لذات المواقع التي لا تميز في رسالتها الإعلامية بين النوعين، بل تيسر سبل المعرفة السياسية لهما على حد سواء، فهي لا تميز بين نوع وآخر.

2. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للجامعة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.34): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للجامعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	2.382	2	1.191	2.153	0.118	غير دالة
داخل المجموعات	151.020	273	0.553			
المجموع	153.402	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب

الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للجامعة.

ويرى الباحث أنها نتيجة متفهمة، لأنه وكما تقدم فالجامعات الفلسطينية متشابهة فيما تتبناه من أهداف وفي البيئة التي تنتمي إليها، والمنطقة الجغرافية التي تتواجد فيها، كما أن المواقع الإخبارية الإلكترونية متاحة لكافة الطلبة بغض النظر عن جامعاتهم.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمستوى الدراسي.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.35): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمستوى الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	1.986	4	0.497	0.889	0.471	غير دالة
داخل المجموعات	151.416	271	0.559			
المجموع	153.402	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمستوى الدراسي.

وهذه في نظر الباحث نتيجة جيدة، بسبب انتماء المبحوثين بكافة مستوياتهم الدراسية لذات البيئة التعليمية والجغرافية ومن ثم انعكاسها عليهم، وتشكيلها ما يشبه وحدة فهم للأشياء المحيطة بهم، ومنها المواقع الإخبارية التي يتعرضون لها.

4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للتخصص.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار T-Test، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.36): اختبار (T) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للتخصص الدراسي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة "Sig."	الدلالة
دراسات إنسانية	171	3.444	0.744	0.582	0.561	غير دالة
دراسات علمية	105	3.390	0.753			

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للتخصص.

وهذه النتيجة في رأي الباحث جيدة كذلك، ويمكن تفسيرها بأنها انعكاس طبيعي للمشترك الجغرافي والتعليمي للمبحوثين، فجميعهم ينتمي للطبقة الجامعية المثقفة، وينحدر من محافظات غزة، ولذلك فمن الطبيعي اشتراكهم في رؤيتهم لما حولهم من أشياء.

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمحافظة.

تم التحقق من صحة هذه الفرضية باستخدام اختبار One-Way ANOVA، كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (3.37): اختبار (F) لقياس الفروقات حول درجة ثقة المبحوثين بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعزا للمحافظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة "Sig."	الدلالة
بين المجموعات	1.034	4	0.259	0.460	0.765	غير دالة
داخل المجموعات	152.368	271	0.562			
المجموع	153.402	275				

وقد تبين من الجدول السابق أن قيمة ".Sig" المحسوبة أكبر من "0.05"، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، تعزا للمحافظة.

ويرى الباحث أن هذا عائد لتشابه ظروف المناطق والمحافظات التي يقطنها المبحوثون، وبسبب أن القضايا التي تهمهم وتمس حياتهم واحدة، ولوقوعهم تحت ذات الأزمات والحصار، وصغر المساحة الجغرافية التي تتوزع عليها محافظاتهم، ومن ثم انخفاض فرص التنوع والاختلاف، وزيادة فرص التلاقي على ذات النظرة إلى الأشياء من حولهم، فكلما قصرت المسافة اقتربت زاوية النظر.

ومن خلال نتائج الفرضيات الفرعية للفرضية الرئيسة الخامسة المبينة في الجداول (3.33، 3.34، 3.35، 3.36، 3.37) تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة) وهو ما يعني عدم صحة الفرضية الرئيسة.

المبحث الثالث

خلاصة نتائج الدراسة وتوصياتها

أولًا: خلاصة نتائج الدراسة:

جاءت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية كالآتي:

1. يتابع 85.9% من المبحوثين المواقع الإخبارية الفلسطينية، فيما لا يتابعها 14.1% منهم.

2. عبر 52.1% من المبحوثين عن عدم متابعتهم المواقع الإخبارية الفلسطينية لعدم ثقتهم بما تقدمه من أخبار، وأرجع ما نسبته 35.4% منهم السبب إلى الحزبية وعدم موضوعية التغطية، فيما أرجع 29.2% الأمر لعدم وجود وقت كاف لمتابعتها، وأضاف 8.4% أسبابًا أخرى من أمثلتها (عدم الاهتمام بذلك، والابتعاد عن مسببات القلق والتوتر، وتفضيل متابعة مصدر واحد معتمد).

3. تبين أن سبب متابعة 69.3% من المبحوثين للمواقع الإخبارية الفلسطينية لزيادة معرفتهم بالأحداث من حولهم، فيما عزا 50.9% السبب إلى اعتبارها مصدرًا مهمًا للمعلومات، وأرجع 48.5% السبب لسهولة متابعتها والاطلاع عليها، فيما اعتبر 46.8% من المبحوثين متابعة أخبار الوطن والعالم سببًا لهذه المتابعة، وأضاف ما نسبته 1.2% مجموعة من الأسباب الأخرى من أمثلتها (الاطلاع على الروايات المتعددة للخبر، تتحدث عن تفاصيل كل شيء، أسلوب حياة وأمر روتيني، ووجود وقت فراغ).

4. أوضح 94.2% من المبحوثين تعرضهم لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية، وأبدى 5.8% منهم عدم التعرض لتلك الموضوعات.

5. جاءت درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بوزن نسبي 66.232% أي أنها درجة تعرض متوسطة.

6. تبين أن نسبة 82.4% من المبحوثين الذين لا يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية لا يتعرضون لها لأنها ليست من اهتماماتهم، فيما أرجع 17.6% السبب لافتقاد العمق وسطحية تناولها للقضايا السياسية، واعتبر 17.6% منهم الصبغة

الحزبية للمواقع وانعكاسها على الموضوعية سببًا للأمر، فيما أرجع 11.8% منهم ذلك لتسبب متابعتها بضغوط نفسية لهم.

7. أرجع 43.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية سبب تعرضهم لها لاهتمامها بكافة موضوعات الثقافة السياسية، وأرجع 39.5% منهم السبب لعرضها مختلف وجهات النظر حول القضايا السياسية، أما 28.6% منهم فعللوها بسرعة نقل المعلومات وتنويعها وسرعة تحديثها، ونسبة 28.3% لتوسعها في تقديم المعلومات السياسية، وأضاف بعض المبحوثين ونسبتهم 1.9% أسبابًا أخرى من أمثلتها (الواقع يفرض ذلك، وارتقاب حل للمشكلات العالقة، والتثقيف السياسي).

8. تبين أن دافع 52.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعرضهم لها بدافع الاهتمام بتطوير معارفهم وثقافتهم السياسية، وأن 50.7% منهم يتابعونها للبحث عن المعلومات والأخبار، و37.3% بدافع البقاء على اتصال بمن حولهم، فيما جاء مبرر الوصول إلى السبق الصحفي في المرتبة الأخيرة بنسبة 0.4%.

9. جاءت موضوعات السياسة الفلسطينية في المرتبة الأولى من الموضوعات التي يتعرض لها المبحوثون الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بنسبة 79.0%، وفي المرتبة الثانية موضوعات الصراع مع الاحتلال بنسبة 58.7%، ثم السياسة العربية بنسبة 31.5%، أما موضوعات القانون والنظم الدولية فجاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 9.4%.

10. جاء موقع (وكالة شهاب الإخبارية) في المرتبة الأولى بين المواقع الإخبارية الفلسطينية في تعرض المبحوثين لموضوعات الثقافة السياسية من خلالها بنسبة 60.5%، تلاه موقع (دنيا الوطن) بنسبة 51.1%، ثم موقع (وكالة معًا الإخبارية) بنسبة 39.5%، ثم موقع (فلسطين الآن)، ثم (فلسطين اليوم)، وجاء موقع وكالة وفا الرسمية في المرتبة الأخيرة، وأضاف المبحوثون مواقع أخرى مثل (سوا الإخباري، والمشرق نيوز، وموقع وكالة الرأي، وموقع الرسالة نت، وموقع شبكة قدس، وسبق 24، ووطن نيوز) بنسبة بلغت 4.3%.

11. يفضِّل 82.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية التعرض لها على شكل أخبار، وجاءت التقارير في المرتبة الثانية بنسبة

42.8%، ثم التحقيقات التي بلغت نسبة تفضيلها 29.3%، فالمقالات، والقصص الإخبارية، أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب الحوارات الإخبارية بنسبة 19.2%.

12. يتبين تفاعل نسبة 68.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية من خلال إبداء الإعجاب، ونسبة 35.9% من خلال التعليق وإبداء الرأي، ونسبة 17.4% من خلال مشاركتها على الصفحة الخاصة، أما 10.9% منهم فأضافوا طرقًا أخرى انحصرت في المتابعة والقراءة فقط دون تفاعل.

13. يفضّل 71.7% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية التعرض لها على شكل فيديو، فيما فضل 62.0% منهم الصور، أما 24.3% ففضلوا الإنفوجرافيك الثابت، تلاه الإنفوجرافيك المتحرك، فالرسوم، وأضاف 0.8% طرقًا أخرى أوردها المبحوثون مثل (النصوص، والتصميم الجذاب).

14. جاءت درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطينية بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية بوزن نسبي 68.478% وهي درجة ثقة عالية.

15. جاءت درجة استفادة المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية منها بوزن نسبي 70% ما يعني درجة استفادة عالية.

16. جاءت درجة استفادة الشباب الجامعي الفلسطيني من موضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية بوزن نسبي 70.072% ويعني ذلك درجة استفادة عالية.

17. كانت أهم الإشباعات المتحققة للمبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية تعريفهم بأحداث وقضايا عديدة بنسبة 61.6%، وعبر 41.7% منهم بتحقيقها إشباع قدرتهم على تكوين آراء حول القضايا والأحداث المحيطة بهم، و25.7% بتعزيزها آراءهم من خلال مناقشة الآخرين، وتعزيز ثقة 22.8% منهم بأنفسهم، وفي المرتبة الأخيرة جاءت زيادة المعرفة بنسبة 0.7%.

18. تبين من خلال احتساب الإجابات الصحيحة على مقياس الثقافة السياسية أن ثقافة الشباب الجامعي الفلسطيني ببعض القضايا السياسية ما نسبته 63.4% ويشير ذلك إلى درجة ثقافة متوسطة.

19. اعتبر 57.2% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بأن السرعة في مواكبة المستجدات السياسية من أهم إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية، تلتها شمولية التغطية التي حصلت على نسبة 50.7%، ثم استخدام الوسائط المتعددة والمواد التفاعلية بنسبة 30.4%، أما المصداقية والدقة فجاءت بنسبة 25.4%، فيما عبر 0.4% منهم عن إيجابيات أخرى تمثلت في أنها تضمنها موضوعات ليست موجودة بالإعلام الدولي.

20. أفاد 59.1% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية بأن ضعف الموضوعية والانحياز الحزبي من أهم سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية، تلتها قلة مراعاة الدقة والمصداقية بنسبة 37.3%، فيما جاء عدم تقديمها معلومات كافية حول الموضوعات السياسية بنسبة 34.8%، ونسبة 22.8% أشاروا لقلة التنوع في الموضوعات السياسية، وعبر 1.2% منهم عن سلبيات أخرى من أمثلتها (أخبار وهمية للترويج، وعدم المقدرة على ربط الأحداث ربطًا فكريًا، واستخدام أساليب غير أخلاقية لجذب القارئ).

21. اقترح ما نسبته 58.0% من المبحوثين الذين يتعرضون لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية الالتزام بالموضوعية والبعد عن الحزبية لتطوير المواقع الإخبارية الفلسطينية، واقترح 55.8% منهم ضرورة عرض مختلف الآراء ووجهات النظر، فيما اقترح 52.5% الدقة والمصداقية في عرض المعلومات، ثم ضرورة عرض الموضوعات السياسية بشكل شامل، وأضاف 0.4% منهم مقترح الاستفادة من وسائل الإعلام الغربية في نظرتها السياسية.

22. تبين أن درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية كانت متوسطة بوزن نسبي 66.232%، وأنها انعكست على الثقافة السياسية لديهم التي كانت متوسطة، فيما كانت درجة استفادتهم منها عالية.

ثانيًا: نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

1. ثبت عدم صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة الثقافة السياسية لديهم.

2. ثبت صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة تعرض الشباب الجامعي الفلسطيني لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة استفادتهم منها، وتبين أنها علاقة طردية، بمعنى أنه كلما زاد التعرض زادت درجة استفادتهم منها.

3. ثبت صحة الفرضية القائلة بوجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية وبين درجة تعرضهم لها، وتبين أنها علاقة طردية، بمعنى أنه كلما زادت ثقتهم بموضوعات الثقافة السياسية زادت درجة تعرضهم لها.

4. ثبت صحة الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات الشباب الجامعي الفلسطيني حول درجة الثقافة السياسية لديهم، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية الآتية: (النوع الاجتماعي، المستوى الدراسي، التخصص) فيما تبين عدم وجود تلك الفروق وفقًا لمتغيري (الجامعة، المحافظة).

5. ثبت عدم صحة الفرضية القائلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ثقة الشباب الجامعي الفلسطيني بموضوعات الثقافة السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية، وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (النوع الاجتماعي، الجامعة، المستوى الدراسي، التخصص، المحافظة).

ثالثًا: توصيات الدراسة:

1. يمكن للباحث من خلال استعراضه لأهم النتائج التي توصلت لها الدراسة الميدانية تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات للمواقع الإلكترونية الفلسطينية، التي من شأنها المساعدة على تطوير تلك المواقع وتعزيز دورها في مجال التثقيف السياسي؛ ومن أهمها:
2. ضرورة زيادة اهتمام المواقع الإخبارية الفلسطينية بمواضيع الثقافة السياسية وإبراز المعلومات والأخبار المرتبطة بها.
3. انتهاج الموضوعية والدقة والصدق في عمل المواقع، والابتعاد عن الحزبية في تغطية موضوعات الثقافة السياسية، وعرض مختلف الآراء ووجهات النظر؛ لتعزيز درجة ثقة جمهور المواقع الإلكترونية الإخبارية بها.
4. تنويع الأشكال الصحفية المستخدمة في موضوعات الثقافة السياسية، واستثمار التطور الكبير في مجال الوسائط المتعددة وزيادة استخدامها، لكونها تمثل عامل جذب كبير للشباب.
5. عرض الموضوعات السياسية بشكل شامل ودائم ومتواصل، والاهتمام بالقضايا السياسية كافة المحلية والعربية والدولية.
6. بلورة رؤية استراتيجية باتجاه التثقيف السياسي للأجيال الفلسطينية، وإعداد خطط لعمل مؤسسي منتظم يستهدف النهوض بواقع الثقافة السياسية عبر وسائل الإعلام، بمشاركة خبراء التربية والسياسة والإعلام، والعمل على إعداد مواد إعلامية تثقيفية تشكل رافعة حقيقية في مستوى الثقافة السياسية في المجتمع الفلسطيني.
7. العمل على صوغ ميثاق شرف إعلامي لتجنيب جمهور الإعلام عمليات التضليل وتشويش الفهم الثقافي لديه، الأمر الذي يسهم في بناء ثقافة سياسية وازنة ورصينة لديه، تنعكس لاحقًا على السلوك السياسي المعتدل القائم على استيعاب الآخر وتفهُّم التنوع السياسي.
8. العمل على إلزام المواقع الإخبارية بمواثيق الشرف الإعلامي القائمة وتجنب بثها للرسائل الإعلامية القائمة على التخوين وإثارة النعرات الحزبية والتفرقة السياسية، إلى جانب تعزيز بث المفاهيم الثقافية الوحدوية، وإيجاد مواثيق ناظمة للممارسات الإعلامية كي لا تتحول إلى معول هدم ثقافي وتشويش فكري.
9. إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات حول دور المواقع الإلكترونية في التثقيف السياسي والتنشئة السياسية، وأخرى لدراسة القضايا السياسية وعلاقتها بالإعلام.
10. الاستفادة من التجارب الإعلامية العالمية في مجال التثقيف المجتمعي، وبخاصة فيما يتعلق بالسياسية منها.

11. العمل على رفد المواقع الإخبارية الفلسطينية بالمتخصصين في المجال السياسي، والتوسع في نشر الموضوعات المرتبطة به، إلى جانب تطوير الكادر الإعلامي للمؤسسات الإعلامية عبر تزويده بالمعارف الثقافية وإلحاقه بالدورات المتخصصة لتحسين أدائه وتطوير معارفهم وثقافتهم السياسية، لتمكينهم من الإسهام في رفع المستوى الثقافي لأفراد المجتمع.
12. العمل على إنشاء منصات وملاحق ونوافذ مختصة في مجال التثقيف السياسي عبر تطبيقات الإعلام الاجتماعي التي يتابعها الشباب.
13. تطوير المناهج الدراسية لتخصصات الصحافة والإعلام، ورفدها بالمواد المؤصلة لدور الإعلام الإلكتروني في عملية التثقيف، وعلى وجه الخصوص السياسية منها.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **المصادر الإلكترونية:**

الصحافة أو المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية، هبة عماد العمراني، تاريخ الاطلاع 2020/10/05م، الموقع: (https://bit.ly/2Wt3cbd) تاريخ النشر: 10-06-2010.

الرسائل العلمية غير المنشورة:

أبو عبيد، هبة. (2019م). دور المواقع الإلكترونية العسكرية الفلسطينية في تعزيز ثقافة المقاومة لدى الشباب: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو غبن، فايز. (2017م) اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية الفلسطينية الإخبارية لاكتساب المعلومات حول القضايا العربية: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

أبو قوطة، محمود. (2015م). اعتماد النخبة السياسية الفلسطينية على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

تربان، ماجد. (2008م). الصحافة الإلكترونية الفلسطينية، (رسالة دكتوراة غير منشورة) معهد العلوم والدراسات العربية، القاهرة.

جودة، لؤي. (2018م). دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية الحزبية في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية وميدانية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

حبيب، محمد رضا. (2013م). دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التثقيف السياسي للشباب المصري: دراسة ميدانية، جامعة القاهرة، مصر.

الحسين، خالد. (2014م). اعتماد طلبة الجامعات الأردنية على المواقع الإلكترونية الإخبارية في التماس المعلومات نحو القضايا السياسية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

حمودي، سميرة. (2016م). الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين "جامعة تلمسان نموذجًا"، (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر.

خلوف، محمود. (2016م). استخدامات الصفوة الفلسطينية للصحافة الإلكترونية لمتابعة الأحداث الجارية والإشباعات المتحققة (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

خير الدين، باسل. (2020م). صورة الأسرى الفلسطينيين في المواقع الإلكترونية للفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية: دراسة تحليلية مقارنة، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

ذياب، اميرة. (2016م). دور الثقافة السياسية في الوحدة الوطنية الفلسطينية (2007-2015)، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الرميحي، علي. (2017م). دور وسائل الإعلام الرسمية البحرينية في تعزيز الثقافة السياسية لدى النواب البحرينيين من وجهة نظرهم (2016-2017). (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط، الأردن، عمان.

سكيك، هشام. (2014م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب الفلسطيني بالقضايا الوطنية: دراسة تحليلية وميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

سمور، شادي. (2017م). دور الصحافة المدرسية في ترسيخ الثوابت الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس محافظات غزة: دراسة تحليلية وميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

الشرافي، رامي. (2012م). دور الإعلام التفاعلي في تشكيل الثقافة السياسية لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة.

عليان، أمل. (2018م). متابعة الشباب الجامعي الفلسطيني للقضايا المحلية في المواقع الإلكترونية وعلاقتها بوعيهم بهذه القضايا: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

قبها، عامر. (2016م). التغير في الثقافة السياسية الفلسطينية بعد اتفاق أوسلو وأثرها على الثوابت الوطنية، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

القرا، إياد. (2010م). دور المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، دراسة تحليلية (رسالة ماجستير غير منشورة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

المدهون، يحيى. (2012م). دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة.

مرجان، هاني. (2015م). اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات حول قضية اللاجئين الفلسطينيين: دراسة ميدانية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

معالي، خالد. (2008م). أثر الصحافة الإلكترونية على التنمية السياسية في فلسطين (الضفة الغربية وقطاع غزة من العام (1996–2007)، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الأزهر، غزة.

النجار، مصطفى. (2016). اعتماد طلبة الجامعات في محافظات غزة على المواقع الإلكترونية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان: دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

وادي، نور. (2015م). الصحافة المسجدية في محافظات غزة ودورها في التنشئة السياسية: دراسة تحليلية، (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة.

نشرات وبيانات:

الإحصاء الفلسطيني يستعرض أوضاع الشباب في المجتمع الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي للشباب، موقع جهاز الإحصاء المركزي، (https://bit.ly/34vQjRZ) تاريخ المطالعة 2020/12/08.

بيان صحفي للإحصاء الفلسطيني بمناسبة اليوم العالمي لمحو الأمية، موقع جهاز الإحصاء المركزي، (https://bit.ly/3at0H0w) تاريخ المطالعة 2020/12/08.

الكتاب الإحصائي السنوي للتعليم في محافظات غزة للعام الدراسي 2019–2020، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، ديسمبر 2019م.

السيد، عبد المؤمن. (1988م) العلاقة بين أنماط الملكية والمشاركة السياسية دراسة ميدانية في قرية مصرية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الزقازيق–فرع بنها.

الكتب:

كافي، مصطفى. (2015م). الرأي العام ونظريات الاتصال، ط1، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع).

حسين، سمير. (2006م). دراسات في مناهج البحث العلمي: بحوث الإعلام، بدون طبعة، (القاهرة: عالم الكتب).

حسين، سمير. (2005م). بحوث الإعلام.. الأسس والمبادئ، (القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع).

عبد العزيز، بركات. (2012م). مناهج البحث الإعلامي "الأصول النظرية ومهارات التطبيق". (دار الكتاب الحديث).

تربان، ماجد. (2008م). الإعلام الإلكتروني الفلسطيني، ط1، (غزة: الجزيرة للنشر).

تربان، ماجد. (2008م). الإنترنت والصحافة الإلكترونية: رؤية مستقبلية، ط1، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية).

المنوفي، كمال. (1980م) الثقافة السياسية للفلاحين المصريين: تحليل نظري ودراسة ميدانية في قرية مصرية. (بيروت: دار ابن خلدون).

الحديثي، مها. معوقات بناء ثقافة سياسية مشاركة في العالم الثالث، مجلة دراسات استراتيجية، العدد4، 1998، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد.

نادية حسن سالم، التنشئة السياسية للطفل العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد 51، مركز دارسات الوحدة العربية، بيروت، أيار 2003م.

كنعان، علي. (2018م). الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (دار اليازوري: عمان الأردن).

أبو عيشة، فيصل. (2010م). الإعلام الإلكتروني، ط1، (دار أسامة للنشر والتوزيع: عمان الأردن).

فضلي، محمد. (2009م). الصحافة الإلكترونية (دار الإعلام العربية: القاهرة).

الدلو، جواد (2002م). الصحافة الإلكترونية واحتمالات تأثيرها على الصحف المطبوعة.

ساري، حلمي. (2005م). "ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي"، (بيروت: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع).

صادق، عباس. (1998م). "الإعلام الجديد، المفاهيم.. الوسائل.. والتطبيقات"، ط2، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع).

أبو زيد، فاروق. (2015م)، مدخل إلى علم الصحافة، (عالم الكتب: القاهرة).

نديم، عبده. (1996م). حرب الكمبيوتر في فلسطين، ط1، بيروت.

الميلاد، زكي. (2005م). المسألة الثقافية.. من أجل بناء نظرية في الثقافة، ط1، (المركز الثقافي العربي: المغرب).

جيذنز، أنطوني. بيردسال، كارين. (2005م). علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة فايز الصباغ، ط4، (مركز دراسات الوحدة العربية).

خطاب، سمير. (2004م). التنشئة السياسية والقيم، ط1، (إيتراك للنشر والتوزيع: القاهرة).

معياري، محمود. (2003م) الثقافة السياسية في فلسطين، (المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديموقراطية: رام الله).
البرصان، أحمد. (2015م). علم السياسة المفاهيم والأسس والدولة والسلوك السياسي، (دار زهران للنشر).
أبراش، إبراهيم. (1998م). علم الاجتماع السياسي، ط1، (دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان).
الطيب، مولود. (2007م). علم الاجتماع السياسي، ط1، (دار الكتب الوطنية: ليبيا).
علوان، حسن. (2009م). إشكالية بناء ثقافة المشاركة في الوطن العربي، ط1، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع: بيروت لبنان).
عبد الحميد، صلاح. (2018). الإعلام السياسي، (أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي: الجيزة مصر).
البشر، محمد. (1997)، مقدمة في الاتصال السياسي، (الرياض: مكتبة العبيكات).
الهاشمي، مجد. (2009م). الإعلام الدبلوماسي والسياسي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع).
عبد الكافي، إسماعيل. (2005م). التنشئة السياسية للطفل، (مكتبة النهضة المصرية: القاهرة).

مقالات:

"الصحافة الإلكترونية.. الأهداف ومخاطر الانحراف"، عبد معروف. تاريخ الاطلاع: 2020/07/20، موقع دنيا الوطن 08/03/2019 (https://bit.ly/3h1sXJ0)م.
الصحافة الإلكترونية ودورها في إقامة المجتمع الديموقراطي، إبراهيم خليل العلاف، تاريخ الاطلاع: 2020/07/25م، 10/03/2008 (https://bit.ly/2Wx6DgU)م.
دور وسائل الإعلام في مراحل التحول الديمقراطي، مركز الجزيرة للدراسات، تاريخ الاطلاع: 2020/06/15م 14/03/2013 (https://bit.ly/3at8ICY)م.

أبحاث محكمة:

عبد الرسول، أحمد عمر. (2014م). الوظائف التنموية لوسائل الإعلام في الدول النامية، مجلد 15، العدد4، (مجلة العلوم والثقافة: في العلوم الإنسانية) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
العدوي، محمد، (2011م) تداعيات الثورة على الثقافة السياسية في المجتمعات العربية" مجلة الديمقراطية 25 يناير، ط2 (مؤسسة الأهرام: القاهرة).
الطوخي، هيثم. (2012م). الجامعة والثقافة السياسية للطلاب في ضوء ثورة 25 يناير، مجلة كلية التربية، العدد 149، جزء1، (معهد الدراسات التربوية: القاهرة).
الأغا، نصار. (2008م). دور الوسائط الإعلامية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد السادس عشر، العدد الأول يناير 2008م.
الدباغ، مصطفى. (2006م) اتجاهات الإعلام الحديث في ظل العولمة، (مجلة الحرس الوطني).
العويمر، وليد عبد الهادي. (2013م). دور الإعلام والتلفاز الأردني في التنمية السياسية: دراسة تحليلية ميدانية، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد السادس، العدد1.

المواقع الإلكترونية:

صفحة وكالة شهاب (www.FB.com/ShehabAgency.MainPage)، تاريخ المشاهدة 2020/12/15م.
وكالة وفا، (https://bit.ly/3mzjtpI)، (بتاريخ 2020/06/15).
موقع المركز الفلسطيني للإعلام، (https://bit.ly/3h4oDIY)، (بتاريخ 2020/06/15).
وكالة معًا الإخبارية، (https://bit.ly/3mEgdsR)، (بتاريخ 2020/06/15).
موقع دنيا الوطن، (https://bit.ly/3mzYjaL)، (بتاريخ 2020/06/15).
وكالة الصحافة الفلسطينية صفا، (https://bit.ly/3rejG5e)، (بتاريخ 2020/06/15).
وكالة إخباريات، (https://bit.ly/37xXmLL)، (بتاريخ 2020/06/15).
قدس، (https://bit.ly/2KoCbD8)، (بتاريخ 2020/06/15).
وكالة فلسطين اليوم، (https://paltoday.ps/ar/about)، (بتاريخ 2020/06/15).
فلسطين أون لاين، (https://felesteen.ps/)، (بتاريخ 2020/06/15).
الرسالة نت، (https://bit.ly/3ploDrd)، (بتاريخ 2020/06/15).
وكالة شهاب للأنباء، (https://bit.ly/3nCDH2Z)، (بتاريخ 2020/06/15).
مقابلة إلكترونية مع: أ. محمد أبو قمر مدير تحرير موقع صحيفة الرسالة، بتاريخ 2020/12/18م.
مقابلة إلكترونية مع: د. وائل المناعمة، أستاذ الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة، بتاريخ 2020/12/18م.

الملاحق

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين حسب الترتيب الهجائي:

1- **د. أحمد إبراهيم حماد:** أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة الأقصى.

2- **د. أحمد عبد العزيز الشقاقي:** أستاذ الإعلام المساعد في جامعة فلسطين.

3- د. أحمد عرابي الترك: أستاذ مشارك في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة.

4- **د. أيمن خميس أبو نقيرة:** أستاذ مشارك في قسم الصحافة والإعلام في الجامعة الإسلامية بغزة.

5- **د. عدنان عبد الرحمن أبو عامر:** رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الأمة بغزة.

6- د. نافذ محمد بركات: أستاذ مشارك في قسم الاقتصاد والعلوم السياسية في الجامعة الإسلامية بغزة.

7- د. نبيل حسن الطهرواي: أستاذ مساعد في كلية الإعلام في جامعة الأقصى.

8- د. نهاد محمد الشيخ خليل: أستاذ مشارك في قسم التاريخ في الجامعة الإسلامية بغزة.

ملحق رقم (2)

الجامعـــــــة الإســـلاميــة بغــزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كليـــــــــــــــــــــة الآداب

ماجســـــــــــــــــتير صحافة

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Arts

Master of Journalism

صحيفة استقصاء بعنوان:

التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني "دراسة ميدانية في محافظات غزة"

إِعدَادُ البَاحِثِ:

سعيد راشد حسين اسليم

إِشرَافُ الدُكتُور:

أ. د. طلعت عبد الحميد عيسى

1442هـ- 2020م

أخي المبحوث.. أختي المبحوثة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الموضوع/ تعبئة صحيفة استقصاء

تأتي هذه الاستمارة في إطار دراسة للحصول على درجة الماجستير في الصحافة والإعلام من الجامعة الإسلامية بغزة وموضوع الدراسة:

"التعرض للمواقع الإخبارية الفلسطينية وانعكاسه على الثقافة السياسية للشباب الجامعي الفلسطيني"

أرجو منكم الإجابة على كافة أسئلة الاستبانة بصدق، من أجل الوصول إلى نتائج دقيقة تعكس الواقع، علمًا أن نتائج هذه الدراسة ستستخدم لغرض البحث العلمي فقط.

وقد تكونت صحيفة الاستقصاء من مجموعة فقرات موزعة على خمسة محاور، يرجى تكرمكم بتحديد درجة موافقتكم على كل فقرة بوضع إشارة (X) أمام الإجابة المناسبة.

الباحث: سعيد راشد اسليم

الإشراف: أ. د. طلعت عبد الحميد عيسى

1441هـ – 2020م

شاكرين لكم حسن تعاونكم

أولًا: متابعة المواقع الإخبارية الفلسطينية:

1. هل تتابع المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ نعم (انتقل إلى السؤال الثالث) □ لا (أجب عن السؤال التالي ثم توقف)

2. ما أسباب عدم متابعتك للمواقع الإخبارية الفلسطينية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عدم امتلاك حاسوب أو هاتف ذكي □ عدم وجود وقت كاف لمتابعتها

□ عدم الثقة بما تقدمه من أخبار □ متابعة وسائل إعلام أخرى

□ الحزبية وعدم موضوعية التغطية

□ أسباب أخرى (يرجى ذكرها) .....

3. ما أسباب متابعتك للمواقع الإخبارية الفلسطينية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ اعتبارها مصدر مهم للمعلومات □ زيادة المعرفة بالأحداث من حولي

□ متابعة أخبار الوطن والعالم □ الشمولية في التغطية والتنوع

□ سرعة تحديث المعلومات □ استخدامها للوسائط المتعددة والتفاعلية

□ إتاحتها المجال لإبداء الرأي □ تكلفتها المنخفضة مقارنة بالصحف الورقية

□ سهولة متابعتها والاطلاع عليها

□ أسباب أخرى (يرجى ذكرها) .....

ثانيًا: التعرض لموضوعات الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية:

4. ما درجة تعرضك لموضوعات الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ عالية جدًا □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جدًا

□ لا أتابعها (إذا اخترت هذا الخيار أجب عن السؤال التالي ثم توقف مشكورًا)

5. ما أسباب عدم تعرضك لموضوعات الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ افتقاد العمق وسطحية تناولها للقضايا السياسية □ تسبب متابعتها بضغوط نفسية

□ الصبغة الحزبية للمواقع وانعكاسها على الموضوعية □ ليست من اهتماماتي

□ أسباب أخرى (يرجى ذكرها) .....

6. ما أسباب تعرضك لموضوعات الثقافة السياسية بالمواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ الاهتمام بكافة موضوعات الثقافة السياسية □ التنويع في المعالجة والتقديم

□ سرعة نقل المعلومات وتنويعها وسرعة تحديثها □ استخدام الوسائط المتعددة والعناصر التفاعلية □ عرض مختلف وجهات النظر حول القضايا السياسية

□ التوسع في تقديم المعلومات السياسية

□ أسباب أخرى (يرجى ذكرها) .....

7. ما دوافعك للتعرض لموضوعات الثقافة السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ اهتمامي بتطوير معارفي وثقافتي السياسية □ بحثًا عن المعلومات والأخبار

□ التفاعل وإبداء الرأي والتعليق □ تبقيني على اتصال دائم بمن حولي

□ إفادتي في دراستي الجامعية □ مجرد روتين وعادة

□ دوافع أخرى (يرجى ذكرها) .....

8. ما أهم موضوعات الثقافة السياسية التي تتعرض لها بالمواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ موضوعات السياسة الدولية □ موضوعات السياسة العربية

□ موضوعات السياسة الفلسطينية □ موضوعات الديموقراطية وحقوق الإنسان

□ موضوعات الصراع مع الاحتلال □ القانون والنظم الدولية

9. ما أهم المواقع الإخبارية الفلسطينية التي تتعرض من خلالها للموضوعات السياسية؟

□ وكالة سما الإخبارية □ دنيا الوطن □ وكالة الصحافة الفلسطينية صفا

□ فلسطين الآن □ المركز الفلسطيني للإعلام □ وكالة معًا الإخبارية

□ فلسطين اليوم □ وكالة شهاب الإخبارية □ وكالة الأنباء الفلسطينية وفا

□ مواقع أخرى (يرجى ذكرها) .....

10. ما أشكال المواد الصحفية الخاصة بالموضوعات السياسية التي تفضل التعرض لها في المواقع الإخبارية الفلسطينية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

□ الأخبار □ التقارير □ التحقيقات

□ المقالات □ الحوارات الإخبارية □ القصص الإخبارية

□ أشكال أخرى (يرجى ذكرها) .....

11. ما طرق تفاعلك مع الموضوعات السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

□ إبداء الإعجاب □ التعليق وإبداء الرأي □ مشاركتها على صفحتي الخاصة

□ طرق أخرى (يرجى ذكرها) .....

12. ما الوسائط التي تفضل التعرض لها في الموضوعات السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

□ الإنفوجرافيك الثابت □ الإنفوجرافيك المتحرك □ الفيديو □ الصور □ الرسوم

□ وسائط أخرى (يرجى ذكرها) .....

13. ما درجة ثقتك بالموضوعات السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ عالية جدًا □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جدًا

14. ما درجة استفادتك من الموضوعات السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ عالية جدًا □ عالية □ متوسطة □ منخفضة □ منخفضة جدًا

15. ما جوانب استفادتك من التعرض للموضوعات السياسية التي تقدمها المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ توعيتي بالموضوعات السياسية □ تغيير بعض القناعات والأفكار نحوها

□ متابعة المستجدات والأحداث السياسية □ دفعي للمشاركة السياسية

□ زيادة قدرتي على التحليل والربط □ زيادة اهتمامي بالجانب السياسي

□ ربطي بقضايا شعبنا الوطنية □ زيادة الانتماء والتفاعل مع المجتمع

□ جوانب أخرى (يرجى ذكرها) .....

16. ما الإشباعات المتحققة لديك من التعرض للموضوعات السياسية في المواقع الإخبارية الفلسطينية؟

□ جعلتني أعبر عن آرائي بحرية □ عززت ثقتي بنفسي

□ عرفتني بأحداث وقضايا عديدة □ الشعور بالأمان من خلال المعرفة المحصلة

□ القدرة على تكوين آراء حول القضايا والأحداث من حولي

□ اكتساب مهارات جديدة تفيدني في الدراسة

□ عززت آرائي من خلال مناقشة الآخرين □ دفعتني لتبني آراء جديدة

□ جعلتني اجتماعيًا أكثر □ ساعدتني على ملء أوقات الفراغ

□ جوانب أخرى (يرجى ذكرها) .....

ثالثًا: مقياس الثقافة السياسية:

17. يرجى الإجابة عن الأسئلة الآتية التي تقيس مقدار ثقافتك السياسية:

17.1 وقّع اتفاق أوسلو عن الاحتلال الإسرائيلي؟

□ بن غوريون □ إسحاق شامير □ إسحاق رابين □ بنيامين نتنياهو

17.2 أول رئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية كان:

□ ياسر عرفات □ أحمد الشقيري □ عبد القادر الحسيني □ الحاج أمين الحسيني

17.3 آخر انتخابات تشريعية شهدتها الأراضي الفلسطينية كانت في العام:

□ 2006 □ 2007 □ 2008 □ 2009

17.4 حدث الانقسام الفلسطيني الداخلي، والذي نشأ عنه وجود حكومتين منفصلتين في غزة والضفة في العام:

□ 2002 □ 2014 □ 1999 □ 2007

17.5 بعد نجاح الثورة التونسية عام 2011 لجأ الرئيس الراحل زين العابدين بن علي إلى:

□ مصر □ السعودية □ الإمارات □ قطر

17.6 الدولة الأوروبية التي قررت الخروج من الاتحاد الأوروبي عبر استفتاء 23 يونيو 2016 هي:

□ بريطانيا □ فرنسا □ اليونان □ بلجيكا

17.7 تعتبر نموذجًا للنظام السياسي الكونفدرالي:

□ أمريكا □ الاتحاد الأوروبي □ صربيا □ بلجيكا

17.8 يعني حكم رجال الدين، ساد في أوروبا إبان القرون الوسطى حيث تسلَّم الباباوات المسيحيون السلطة إما بشكل مباشر أو غير مباشر:

□ الحكم الديموقراطي □ الحكم الثيوقراطي □ الحكم الديكتاتوري □ الحكم الشمولي

17.9 يعتبر النظام السياسي الفلسطيني نظامًا:

□ برلمانيًا □ رئاسيًا □ مختلطًا □ جمهوريًا

17.10 نشأ نظام الفصل العنصري (الأبارتهايد) الذي قسم الأفراد إلى مجموعات عرقية في العام 1948 حتى تم إلغاؤه بين الأعوام 1990 – 1993 في:

□ السودان □ جنوب أفريقيا □ المملكة المتحدة □ الولايات المتحدة

رابعًا: إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية وسلبياتها ومقترحات التطوير:

18. ما أهم إيجابيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظرك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ شمولية التغطية □ الموضوعية والحياد □ المصداقية والدقة □ العمق في التحليل

□ السرعة في مواكبة المستجدات السياسية □ استخدام الوسائط المتعددة والمواد التفاعلية

□ إيجابيات أخرى (يرجى ذكرها) .....

19. ما أهم سلبيات المواقع الإخبارية الفلسطينية في تناول موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظرك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عدم تقديم معلومات كافية حول الموضوعات السياسية

□ قلة الموضوعات السياسية التي تتناولها

□ قلة التنوع في الموضوعات السياسية

□ ضعف الموضوعية والانحياز الحزبي

□ ضعف استخدام الوسائط المتعددة والتفاعلية

□ قلة مراعاة الدقة والمصداقية

□ سلبيات أخرى (يرجى ذكرها) .....

20. ما مقترحاتك لتطوير أداء المواقع الإخبارية الفلسطينية في موضوعات الثقافة السياسية من وجهة نظرك؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

□ عرض الموضوعات السياسية بشكل شامل □ عرض مختلف الآراء ووجهات النظر

□ التغطية الدائمة والمتواصلة □ الدقة والمصداقية في عرض المعلومات

□ الاهتمام بالمصادر المستخدمة والتأكد من مصداقيتها □ الموضوعية والبعد عن الحزبية

□ الاهتمام بالقضايا السياسية كافة المحلية والعربية والدولية.□ الاستعانة بالخبراء والمتخصصين

□ مقترحات أخرى (يرجى ذكرها) .....

خامسًا: السمات الشخصية:

21. **النوع الاجتماعي:** □ ذكر □ أنثى

22. **الجامعة:** □ **الأقصى** □ **الإسلامية** □ **الأزهر**

23. **المستوى الدراسي:**□ **الأول** □ **الثاني** □ **الثالث** □ **الرابع** □ **الخامس فأكثر**

24. **التخصص:** □ **دراسات إنسانية** □ **دراسات علمية**

25. **المحافظة:** □ **شمال غزة** □ **غزة** □ **الوسطى** □ **خان يونس** □ **رفح**

شكرًا لحسن تعاونكم